بسم الله الرحمن الرحيم



تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

الخميس ٣٠ جمادى الأولى ١٤١٠ هـ ـ ٢٨/١٢/١٩٨٩م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٤٠٤٨

London - Thursday, 28 December 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 4048

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات: بالدولار الأمريكي: الاسترليني ١,٦٢٨٥، المارك ١,٦٨٨٠، الين ١٤١,٨٠، الفرنك الفرنسي ٥,٧... الفرنك السويسري ١,٥٢٩٠ الريال السعودي ٣,٧... الدينار الكويتي ٠,٢٩٢٦٠

الطقس: شمال اوروبا: بارد وغائم. منطقة البحر المتوسط: معتدل مع غيوم متفرقة. الجزيرة العربية: الفرص مهيأة لأمطار على المرتفعات واجزاء في المناطق الشمالية والوسطى.



بحث: تؤول رئاسة دول المجموعة الاوروبية الى جمهورية ايرلندا في الأول من يناير (كانون الثاني) المقبل، وفقاً لنظام التناوب الذي تتبعه المجموعة. وتتسلم ايرلندا الرئاسة التي تستمر ستة أشهر من فرنسا.

أسرارنا: يجري في سرية تامة بحث زيارة يستعد رئيس عربي للقيام بها الى دولتين عربيتين تجمعهما علاقات متينة ما زالت احداهما متحفظة في اتمام الزيارة.

الغاء تشريعات تشاوشيسكو وظهور ٤ أحزاب:

فشل هجوم مباغت على التليفزيون الروماني

بوخارست ـ بلجراد ـ تونس ـ «الشرق الأوسط» ـ ووكالات الانباء:

عقد مجلس الانقاذ الوطني الروماني امس ولأول مرة منذ تشكيله يوم الجمعة الماضي اجتماعاً موسعاً ضم جميع اعضائه في مقر وزارة الخارجية في بوخارست، أعلن بعد انتهائه قراراً بالغاء التشريعات التي اصدرها الرئيس المخلوع نيكولاي تشاوشيسكو، في الوقت الذي وجهت فيه الحكومة الرومانية الجديدة انذارا للمسلحين من رجال الشرطة السرية السابقة بالاستسلام حتى مساء اليوم وإلا واجهوا عقوبة الاعدام. وأعلنت انها ستشكل محاكم عسكرية خاصة في انحاء رومانيا لها سلطة اجراء محاكمات في مواقع الاحداث وتنفيذ احكامها على الفور. وجاء في مرسوم وقعه الرئيس المؤقت ايون اليسيكو ان امام رجال الأمن الموالين لتشاوشيسكو مهلة قصيرة لتسليم انفسهم واسلحتهم. وقال المرسوم ان أي شخص يعتقل بعد هذا الموعد سيحاكم امام المحاكم الخاصة وتنفذ فيه الاحكام على وجه السرعة.

وأكد دوميترو مازيلو نائب الرئيس الروماني الجديد عقب اجتماع الجبهة ان رومانيا لن ترجع أبداً الى الشيوعية وان انتخابات حرة ستجرى في البلاد في ابريل (نيسان) المقبل. وقال «ستكون رومانيا حرة ولن تكون شيوعية وانما ديمقراطية».

وقد شنت مجموعة من قوات الشرطة السرية في الساعات الأولى من صباح أمس هجوما مباغتا على مبنى التليفزيون الروماني في محاولة للسيطرة عليه لكن القوات النظامية صدت الهجوم واحكمت قبضتها على العاصمة.

وعادت الحياة الى الساحة السياسية بعد الخمول الذي اصابها في فترة الحكم السابق حيث بدأت أحزاب جديدة تتحدى سلطة حكومة الانقاذ الوطني. فقد أعلن حزب المزارعين المسيحي الجديد معارضته للسيطرة المركزية وأعلن عدم اعترافه بشرعية جبهة الانقاذ، بينما نادى الحزب

(التتمة على الصفحة ٢)

قوانين تشاوشيسكو التي الغيت أمس

بوخارست ـ وكالات الانباء: تشتمل القوانين التي قررت جبهة الانقاذ الوطني في رومانيا الغاءها على قانون يحظر على الرومانيين الاتصال بالاجانب دون تصريح مسبق.

(التتمة على الصفحة ٢)

النص الكامل لوقائع محاكمة تشاوشيسكو
صفحة الشؤون الدولية

تحليل اخباري لـ «الشرق الأوسط» من براج

قلعة هوساك في أيدي المنشقين والتشيك يحرسون الربيع المقترب

براج ـ «الشرق الاوسط» ـ من غسان شربل:

فرحة ومرتبكة كصبية تقترب من عرسها. وبعض المدن تشبه الاطفال. تسقط في الحلم كصغير يستدرجه النهر. شوارعها ملأى بالصور والشعارات والمتظاهرين. وساحات تضج بالورد والشموع التي لا تنطفىء. انها براج. صدق أولا تصدق.

لم يعد اسم الرئيس جوستاف هوساك. ولم يعد اسم زعيم الحزب ميلوس ياكيش. اسابيع ونبر الطلاب يهدر في شوارعها. هذه القلعة التي رفضت فتح نوافذها للبريسترويكا سقطت دفعة واحدة. اسابيع وهؤلاء الصغار لا ينامون. يحرسون الحلم بالغناء والاغاني. عاصفة الديمقراطية التي هبت على اوروبا الشرقية تحولت هنا الى حالة من الهذيان. والمعركة مفتوحة اينما ذهبت. والشعارات تزين واجهات المحلات وعربات المترو.

لا يحبون التفاصيل. ويرتبكون لو سألتهم عنها. انهم ليسوا ابناء الربيع الذي اغتيل قبل ٢١ عاما فهم ولدوا بعده. لكنهم وعدوا تشيكوسلوفاكيا بربيع آخر. منذ اسابيع والشيوعيون يحاولون تأجيل موعد تجرعهم السم. وهنا يقولون ان الموعد غدا. وان سقوط القلعة الفعلي سيبدأ رسميا مع انتخاب المنشق فاكلاف هافيل رئيسا للجمهورية، لهذا لا تنام براج. فهي تعرف انها تشهد سابقة هي الاولى من نوعها في اوروبا الشرقية وتتخطى بخطورتها ما حدث في بولندا.

صدق او لا تصدق. الجمعية الوطنية التي يشكل الشيوعيون غالبية اعضائها ستجتمع بتهذيب لانتخاب رجل امضى في سجون الشيوعيين اكثر من خمسة اعوام ومنعت مسرحياته في بلاده على مدى عقدين. لم يكن سهلا على الحزب القبول لكنه وضع امام الخيار الصعب: اما هافيل واما استمرار المظاهرات والاضرابات.

حاول الحزب ان يناور لكن الطلاب كانوا له بالمرصاد. وفي النهاية قرر الاستسلام

(التتمة على الصفحة ٢)

إستئناف العلاقات الدبلوماسية بين مصر وسورية

دمشق ـ القاهرة ـ «الشرق الأوسط» ـ وكالات الانباء:

قررت سورية ومصر استئناف علاقاتهما الدبلوماسية ابتداء من أمس، وجاء القرار في بيان مشترك اعلن امس اثر زيارة قام بها الى دمشق الدكتور عاطف صدقي رئيس وزراء مصر استقبله خلالها الرئيس السوري حافظ الاسد وسلمه رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك.

وقد اجتمع الدكتور صدقي امس مع السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري واستعرضا الاوضاع والتطورات الراهنة في المنطقة العربية والجهود المبذولة لتنقية الاجواء العربية واعادة التضامن العربي.

كما جرى خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية بين البلدين والسبل الكفيلة باعادة هذه العلاقات الى سابق عهدها.

واجتمع رئيس وزراء مصر ايضا مع السيد محمود الزعبي رئيس وزراء سورية الذي كان في استقباله في المطار حيث ادلى بتصريح للصحفيين قال فيه: ارجو ان تكون اجتماعاتنا في دمشق والاتصالات التي جرت مؤخرا بين القيادتين السورية والمصرية عاملا مساعدا وفاعلا لاذابة كل ما تبقى من الثلوج التي تجمعت بين البلدين خلال السنوات الماضية نتيجة لظروف معروفة، ونحن في مصر سعداء بذلك وحريصون كل الحرص ومن العقل والقلب على ان يكون الوفاق اساس العلاقات وان تكون الامة العربية موحدة الكلمة.

واضاف ان الزيارة التي قام بها قبل ايام السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري الى مصر اعطت الدليل على الرغبة السورية والمصرية في ان يستأنف البلدان علاقاتهما على نحو اطيب ما يكون.

وقال ان زيارته الحالية لسورية هي لاستئناف الحديث نحو الخطوات الواجب اتخاذها والممكنة الاتخاذ في المرحلة المقبلة لتمتين الروابط في شتى الميادين بين البلدين.

وقال: انه سيجري قريبا تبادل بعض الوفود الفنية من مصر وسورية لتمهد الطريق لكيفية التعاون بين البلدين في الفترة المقبلة واضاف ان اجتماعاته في دمشق تهدف الى ان «نخطو خطوة كبيرة نحو عودة العلاقات الطيبة بين مصر وسورية».

واكد السيد الزعبي ان الاحداث المحيطة بالامة العربية والظروف التي تسود العالم تتطلب بصورة ملحة من مصر وسورية ان تعودا الى بعضهما في سياق علاقات مبنية على التفاهم والتآزر وما تتطلبه المصلحة القومية العليا للامة العربية

(التتمة على الصفحة ٢)



إيلينا زوجة تشاوشيسكو بعد اعدامها رميا بالرصاص تنفيذا لحكم المحكمة العسكرية التي اجريت لها ولزوجها

اجتماعات لوزراء الخارجية والخبراء تسبق لقاء القادة

عقد القمة المغاربية في تونس ٩ يناير

تونس ـ الرباط ـ «الشرق الاوسط»:

أعلن وزير الخارجية التونسي السيد عبد الحميد الشيخ أن مؤتمر قمة دول اتحاد المغرب العربي سينعقد في تونس يومي ٩ و١٠ يناير (كانون الثاني) المقبل.

وأوضح السيد الشيخ أن القمة التي سيشارك فيها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد، والرئيس الليبي معمر القذافي، والرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي أحمد الطايع، اضافة إلى الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، ستسبقها اجتماعات تحضيرية للخبراء ووزراء الخارجية

ونوه وزير الخارجية التونسي بالجهود التي بذلها الملك الحسن الثاني خلال رئاسته لمجلس رئاسة الاتحاد الذي ستؤول رئاسته الشهر المقبل الى تونس حسب نظام التناوب السنوي.

واشار السيد الشيخ الى جهود العاهل المغربي «في سبيل اعداد البنيات الهيكلية ومؤسسات الاتحاد وتجسيد تطلعات شعوب المنطقة الى التكامل والتعاون والوحدة».

ومن جهة اخرى، اجتمع في الرباط امس مكتب مجلس شورى اتحاد المغرب العربي لدراسة تقارير اللجان المتخصصة التي شكلت عقب قيام مجلس الشورى المغاربي في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في الرباط.

ويندرج اجتماع المكتب في اطار التمهيد للاجتماع الموسع لمجلس الشورى المقرر عقده في تونس يوم ١٣ يناير المقبل حيث سيتم البت في الاقتراح القاضي برفع عدد نواب البرلمان المغاربي من عشرة إلى عشرين عن كل دولة.

ويذكر ان أعمال الدورة الرابعة المشتركة للجنة المتابعة والامانة العامة لاتحاد المغرب العربي قد بدأت في نواكشوط.

بوش ينوه بجهود اللجنة الثلاثية العربية

الرياض ـ واس: نوه الرئيس الامريكي جورج بوش بالمساعي التي بذلتها اللجنة الثلاثية العربية العليا المخولة بايجاد حل للازمة اللبنانية لتحقيق الوفاق الوطني في لبنان.

واثنى الرئيس بوش في حديث لمجلة «ريدرز دايجست» التي تصدر في العالم العربي باسم «المختار» على دور السعودية في الجمع بين أعضاء مجلس النواب اللبنانيين بمدينة الطائف لتسوية خلافاتهم والتوصل الى اتفاق في ما بينهم.

وأعرب الرئيس الامريكي في حديثه الذي نقلته اذاعة «صوت امريكا» أمس عن ثقته في قدرة الشعب اللبناني على التوصل الى الخطوات اللازمة لتحقيق الاصلاحات

بعد عشرة أيام من الصمت

اسرائيل اعترفت بصفقات النفط مع ايران وأغفلت دور رومانيا

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: بعد عشرة أيام من الصمت اعترفت اسرائيل امس بشراء نفط من ايران زاعمة ان هدفها من ذلك هو المساعدة في دفع الاتصالات الرامية لاطلاق سراح الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان.

وجاء الاعتراف على لساني وزير الخارجية الاسرائيلي موشي أرينز وزميله وزير الحرب اسحق رابين اللذين أكدا حدوث الصفقة بين اسرائيل وايران رداً على اسئلة الصحفيين والبرلمانيين.

فقد قال ارينز للصحفيين الاسرائيليين في بئر السبع عندما سئل عن شراء اسرائيل لنفط من ايران: «نعم، لقد ابلغت بهذا الموضوع».

واكد مسؤول في وزارة الخارجية الاسرائيلية لوكالات الانباء الغربية اعتراف ارينز بالصفقة الاسرائيلية ـ الايرانية التي كانت قد كشفت عنها شبكة التلفزيون الامريكية «ان. بي. سي» أخيراً.

من جهته قال اسحق رابين ان اسرائيل اشترت النفط من ايران «على أمل تعزيز الاتصالات الرامية الى اطلاق سراح الرهائن المحتجزين في لبنان».

وقالت تقارير صحفية في القدس المحتلة ان رابين أطلع لجنة الشؤون الخارجية والامن في البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) بأمر الصفقة. إلا ان وزير الحرب الاسرائيلي قال للصحفيين «لم تكن هناك على الاطلاق اتصالات مباشرة مع ايران».

وكانت «الشرق الأوسط» قد كشفت في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٩/١٢/٢٠ نقلاً عن مصادر اقتصادية مطلعة في سويسرا ان الصفقات الاسرائيلية الايرانية كانت تتم عبر طرف ثالث هو رومانيا، وأنها شملت الى جانب النفط مبيعات اسلحة وقطع غيار ومنتجات زراعية.

من جهتها أشارت شبكة «ان. بي. سي» الامريكية في تقريرها الى ان اسرائيل اشترت شحنات نفط من ايران تقدر قيمتها بحوالي ٣٦ مليون دولار.

وقد امتنعت اسرائيل عن التعقيب على تقرير شبكة التلفزيون الامريكية الذي أذيع يوم ١٧ من الشهر الحالي، ولم تعترف بالصفقة إلا أمس، وتعمدت في ذلك اغفال الاشارة الى دور رومانيا في الموضوع خصوصاً بعد الاطاحة بنظام نيكولاي تشاوشيسكو واعدام الرئيس الروماني المخلوع وزوجته.

سعر النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢,٠٠ دينار ● السودان ٢,٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • Canary Islands • Cyprus • Denmark • Finland • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250Drs • India 20R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy • Luxembourg • Malta • Norway 7Kr • Netherlands • Pakistan 12R • Philippines • Singapore • Spain • Sweden 10Kr • Switzerland • U.S.A. $1.00 • Turkey

الشرع يدعو فرنسا لممارسة نفوذها على عون

باريس – وكالات الانباء: أكد السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري ان الحل الوحيد للازمة اللبنانية لابد وان يجيء من خلال تسوية سياسية وفي اطار الاتفاق الذي تم التوصل اليه في الطائف بعد ان حظي بالتأييد العربي والدولي.

وقال الشرع في حديث ينشر في باريس بعد غد انه من الضروري ان يشارك جميع اللبنانيين في هذه التسوية السلمية، مؤكدا ان هذا هو موقف سورية منذ عدة سنوات.

وأعرب عن امله في ان تقوم فرنسا بممارسة نفوذها لدى العماد ميشال عون الذي ما زال يرفض الشرعية اللبنانية حتى يتمكن الشعب اللبناني من الخروج من محنته.

ووصف مواقف الرئيس فرنسوا ميتران تجاه القضية الفلسطينية بانها بناءة وشجاعة ولكنه اضاف: «اننا نعتقد ان الاوروبيين لا يقومون بأقصى حد من جهودهم الدبلوماسية للعمل من اجل احراز تقدم في عملية السلام الشامل والدائم في الشرق الأوسط».

وجدد السيد الشرع تأييد سورية لعقد مؤتمر دولي بشأن احلال السلام في الشرق الأوسط، وقال: «الا اننا نرى ان هذا الموضوع لا يزال مجرد مشروع بعيد التحقيق بسبب رفض اسرائيل للسلام».

وزير الدفاع اللبناني يتوقع تطورات مهمة

إجراءات جديدة لاستعادة بعبدا بعد استبعاد الحل العسكري

بيروت – باريس – «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

اعلن وزير الدفاع اللبناني البير منصور ان الايام المقبلة ستشهد تطورات بارزة لمصلحة اتفاق الطائف. وقال ان اللبنانيين بمن فيهم العماد ميشال عون سيدركون ان هذا الاتفاق الذي يحظى بموافقة اللبنانيين والعرب والعالم هو الوسيلة الوحيدة السلمية للخلاص من المحنة الراهنة.

وقال منصور ان اكثر من الفي جندي لبناني من جنود العماد عون التحقوا بقائد الجيش الجديد العماد اميل لحود، مضيفا انه سيأتي يوم، وهو قريب، لن يجد العماد احدا حوله».

لكن وزير الدفاع اللبناني ابدى تخوفا من اندلاع القتال على خطوط التماس بين شطري بيروت وقال: «ان الاحتقان الحالي لا بد ان ينفجر وان العماد عون وحده سيدفع ثمن النتائج التي ستترتب على هذا الانفجار».

وقال الوزير منصور ان قواته قادرة على استعادة قصر بعبدا لكن ذلك لن يتم بالحسم العسكري السريع بل بوسائل اخرى باتت مهيأة لدى الحكومة اللبنانية وجاهزة للتنفيذ.

واضاف «ان الوقت يعمل لصالحنا ولا يعمل لصالح العماد عون. وقد اطلعت اخيرا على تقرير عسكري يشير بوضوح الى ان العماد وجماعته بدأوا يعانون من الوحدة والانعزال على الصعيدين السياسي والمادي».

واشار منصور الى «ان العماد قد يكون قادرا الان على امداد جماعته بالمال لكنه لن يكون قادرا على تهيئة الخدمات المجانية التي لا يؤمنها للجنود والموظفين سوى الدولة، كالضمان الاجتماعي، والتطبيب المجاني، والتعليم، وشراء الحاجات الضرورية». وقال ان الموظف والجندي لا يستبدل بهذه الخدمات المال القليل الذي يغدقه عليه العماد الان».

وقال منصور انه ابلغ المسؤولين الفرنسيين الذين التقاهم ان حكومته توافق سلفا على اي حل او اقتراح او وساطة تقوم بها فرنسا او غيرها شرط ان يستثنى العماد عون من هذه المقترحات. واضاف: «انني اعرف العماد عون جيدا واعرف ان المشكلة بالنسبة اليه هي مشكلة شخصية ومسألة انتخابات، وهو لن يقبل بأي حل لا يكون له فيه منصب القيادة».

من ناحية اخرى يتوجه النائب جورج سعادة رئيس حزب الكتائب ورئيس الجبهة اللبنانية اليوم الى لبنان في زيارة قصيرة يجتمع فيها الى اركان حزبه لتقييم المرحلة السياسية التي تجتازها العلاقات الان بين الكتائب و«القوات» من جهة والعماد ميشال عون من جهة ثانية.

وقال الدكتور سعادة لـ «الشرق الاوسط» انه ذاهب الى لبنان في مهمة خاصة حزبية وعائلية، وانه قد يلتقي السيد سمير جعجع قائد القوات اللبنانية ليبحث معه في آخر تطورات الازمة اللبنانية خصوصا بعد لقاء سعادة في باريس مجموعة نواب المنطقة الشرقية الذين يعيشون في العاصمة الفرنسية منذ انتهاء لقاء الطائف، وكذلك الاجتماع الموسع الذي عقدته اللجنة الوزارية العربية مع هؤلاء النواب على هامش مؤتمر الحوار العربي – الاوروبي الذي انعقد في باريس الاسبوع الملضي.

وقال الدكتور سعادة ان لقاءه اللجنة الوزارية العربية استهدف استعراض مواقف الفرقاء الذين زارتهم اللجنة من مسيرة الوفاق الوطني اللبناني. وقال ان اللجنة الوزارية ابلغت النواب اللبنانيين ان اتفاق الطائف يحظى بتأييد الغالبية العظمى من الدول والهيئات الدولية بما في ذلك الفاتيكان الذي لم يبد اي تحفظ تجاه الاعتراف بشرعية الرئيس اللبناني الياس الهراوي وحكومة الرئيس سليم الحص.

ونقل سعادة عن اللجنة الوزارية قولها انها كانت مرتاحة للقاء البابا يوحنا بولس الثاني وان الفاتيكان وعد اللجنة بتقديم المساعدة السياسية اللازمة لاخراج الازمة اللبنانية من العقدة المستعصية المتمثلة برفض العماد عون الامتثال للشرعية.

على الصعيد الامني تشهد محاور خطوط التماس التقليدية والاسواق التجارية بين شطري بيروت اشتباكات متقطعة منذ صباح أمس تستخدم خلالها مختلف انواع الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية.

واشتدت حدة هذه الاشتباكات بعد ذلك على محاور رأس النبع – السوديكو – البربير مما ادى الى سقوط عدد من القذائف الصاروخية وقذائف الهاون على بعض الاحياء السكنية القريبة من خطوط التماس، الامر الذي اصاب المواطنين بحال من الذعر وقعت خلالها اربعة حوادث سير جرح على اثرها ثلاثة مواطنين تم نقلهم الى المستشفى.

ويسمع رصاص القنص الغزير في مختلف محاور التماس التقليدية بين شطري العاصمة اللبنانية.

من ناحية اخرى كان مقررا ان يصدر مجلس الامن الدولي اعلانا بشأن الوضع في لبنان. غير انه ارتؤي تأجيل ذلك الى حين اكتمال المشاورات.

وتحاول الولايات المتحدة منذ الاسبوع الماضي اصدار هذا الاعلان الذي يؤكد ضرورة مواصلة عملية المصالحة الوطنية والاصلاحات السياسية الجارية في لبنان.

ويعتبر الاعلان اتفاق الطائف الذي اقترح اجراء اصلاحات سياسية في لبنان القاعدة الوحيدة لضمان سيادة لبنان واستقلاله ووحدة اراضيه ووحدته الوطنية.

مصر وسورية

تتمة المنشور ص ١

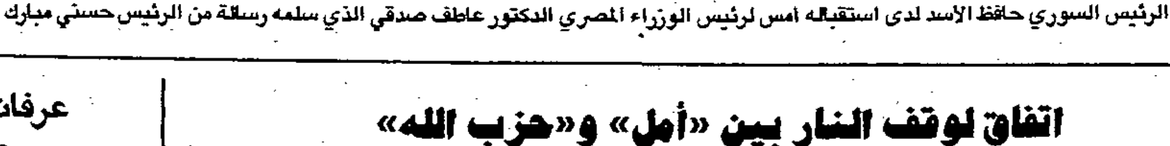
واضاف ان التعاون المصري السوري هو الامر الطبيعي ويعني اعادة المياه الى مجاريها ووصل ما كان مقطوعا وعودة الاشقاء الى مواقعهم والى تعاونهم وتآزرهم، وقال: ان العلاقات بين البلدين تنطلق من التعاون المشترك ومن المصير القومي العربي المشترك.

وقال البيان الذي صدر مساء أمس في كل من دمشق والقاهرة إنه انطلاقا من العلاقات التاريخية الوثيقة بين الشعبين العربيين في سورية ومصر ومن الصفحات المضيئة لنضالهما المشترك على اتساع التاريخ العربي ازاء كل ما واجهته وما يمكن ان تواجهه الأمة العربية من تحديات واعتزازا بانتمائهما العربي الأصيل وبتمسكهما بميثاق جامعة الدول العربية وبالأهداف القومية المشروعة للأمة العربية، وإدراكا منهما لتبعات التطورات الدولية المعاصرة وآثارها المتوقعة على العالم العربي وايمانا منهما بضرورة تحقيق الوفاق العربي الشامل الذي يشكل القاعدة السليمة للعمل العربي المشترك صيانة لمصالح الأمة العربية واعلاء لكلمة شعوبها المتعطشة إلى تحقيق التقدم والرخاء، وتعبيراً عن العزم الأكيد لشعبي البلدين الشقيقين على دعم العلاقات الاخوية بينهما في المجالات كافة، اتفقت حكومتا الجمهورية العربية السورية وجمهورية مصر العربية على استئناف العلاقات الدبلوماسية كاملة بينهما اعتبارا من اليوم الاربعاء (أمس) الموافق ٢٩ جمادى الأولى ١٤١٠هـ – ١٩٨٩/١٢/٢٧م.

وقد أعلن رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي عند مغادرته دمشق الى القاهرة ان الرئيسين المصري حسني مبارك والسوري حافظ الأسد سيلتقيان في مطلع يناير (كانون الثاني) المقبل. هذا ما أفادت به وكالة الأنباء السورية الملتقطة بثها في نيقوسيا.

وقد ذكرت وكالة الانباء السورية ان الدكتور صدقي والسيد الزعبي بحثا امس سبل تعزيز التعاون بين البلدين كما استعرضا مسائل ذات اهتمام مشترك ونتائج اللقاءات الاخيرة.

وفي تعليق اسرائيلي على تطور العلاقات بين مصر وسورية نقل عن اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي قوله ان التقارب بين البلدين يمكن أن يشكل خطورة على اسرائيل.



الرئيس السوري حافظ الأسد لدى استقباله امس لرئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي الذي سلمه رسالة من الرئيس حسني مبارك

اتفاق لوقف النار بين «أمل» و«حزب الله» بعد قتال استمر ٥ أيام وأوقع ٤٧ قتيلا

بيروت – «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

أعلن أمس عن اتفاق لوقف النار بين حركة «امل» و«حزب الله» بعد يوم شهد اشتباكات واسعة في اقليم التفاح بجنوب لبنان بينما قدرت مصادر امنية عدد الضحايا بحوالي ٤٧ قتيلا و١٨٧ جريحا منذ بدء المعارك قبل ٥ ايام. واشارت التقارير الواردة من مواقع القتال الى ان مقاتلي «حزب الله» استولوا على مواقع جديدة من حركة «امل» مما دعا رئيس هذه الحركة، نبيه بري، الى دعوة سكان الجنوب اللبناني الى التصدي لحركة «حزب الله».

ووقعت صباح امس اشتباكات بين الطرفين في عدة مواقع في اقليم التفاح الجبلي الواقع على بعد ١٥ كيلومترا شرقي صيدا.

وقالت مصادر امنية ان «حزب الله» استولى على قرية كفرملكي من حركة «امل».

من جانبها، قالت حركة «امل» ان المعارك الضارية ماتزال تدور داخل قرية كفرملكي.

وأشارت أنباء لاحقة مساء أمس إلى أن الطرفين وافقا على وقف لاطلاق النار ابتداء من الساعة العاشرة من مساء أمس.

وكان «حزب الله» قد شن يوم السبت الماضي هجوما من مواقعه في جباع وعين بوسوار على قريتي عين قانا وكفرفيلا فسيطر عليهما وبات يهدد مواقع اخرى لحركة «امل».

من جهتها كانت حركة «امل» تسعى دون نجاح لاستعادة القرى التي فقدتها وترد هجمات «حزب الله» معتمدة على قوة النار عبر مدفعيتها والدبابات التي تملكها في القتال اكثر من اعتمادها على قدرة مقاتليها.

ورأت مصادر امنية ان هدف «حزب الله» هو الوصول الى مدينة النبطية التي تبعد ١٢ كيلومترا عن مواقعه الحالية والى الطريق الساحلية التي تبعد حوالي عشرين كيلومترا غربا.

وفي مواجهة هذا التقدم من جانب مقاتلي «حزب الله»، توجه رئيس حركة امل نبيه بري مساء امس الاول الى جنوب لبنان ووجه نداء الى السكان دعاهم فيه الى «محاربة هذا الاحتلال الداخلي» وكان معظم سكان قرى اقليم التفاح قد تركوا منازلهم هربا من المعارك.

وفي صيدا تظاهر حوالي ٥٠٠ شخص من سكان جباع مطالبين بوقف المعارك.

ولم تنجح في الماضي اتفاقات عديدة عقدت بين الطرفين باشراف دمشق وطهران في وضع حد لهذا النزاع بين هذين التنظيمين اللذين يتنازعان السيطرة على مواقع في جنوب لبنان وفي الضاحية الجنوبية في بيروت.

وكان نائب وزير الخارجية الايراني محمد علي بشاراتي قد وصل الى بيروت قادما من دمشق في محاولة لايجاد حل للنزاع بين التنظيمين.

والتقى بشاراتي نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي محمد مهدي شمس الدين.

عرفات يجتمع مع عزيز

بغداد – وكالات الأنباء: اجتمع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في بغداد أمس مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي طارق عزيز.

وتم خلال الاجتماع بحث تطورات القضية الفلسطينية في ضوء المستجدات الاخيرة على الصعيدين العربي والدولي.

أمين القدس المحتلة يزور عدن

عدن – وكالات الانباء: وصل الى عدن امس امين عام منظمة المدن والعواصم الاسلامية المهندس عبد القادر حمزة كوشك وامين القدس المحتلة روحي الخطيب في زيارة لليمن الديمقراطية تستغرق عدة أيام.

وسيتم خلال الزيارة التوقيع على وثيقة تآخي بين مدينة عدن والقدس المحتلة في اطار مؤاخاة القدس بالعواصم العربية والاسلامية.

فشل هجوم على التليفزيون الروماني

تتمة المنشور ص ١

الروماني الديمقراطي بالسماح له باستخدام محطة التليفزيون لاذاعة برنامج للحزب، وشرح سياسته المقبلة وطرح نفسه كمنافس أول للحكومة خلال الانتخابات التي وعدت بها في شهر ابريل (نيسان) المقبل.

واذاع راديو بلجراد نقلا عن مراسله في بوخارست ان تشاوشيسكو وقرينته ايلينا اللذين بث التليفزيون الروماني امس صورة لهما عقب تنفيذ الحكم باعدامهما قد دفنا في مقابر في ضواحي العاصمة الرومانية حيث دفن بعض ضحايا المواجهات الدامية الأخيرة.

ورأى محللون ان محاكمة تشاوشيسكو وقرينته ثم اعدامهما يوم الاثنين الماضي كانا نتيجة قرار العسكريين اكثر من قرار السلطة المدنية.

وكان مجلس الانقاذ الوطني قد وعد بمحاكمة عامة وعادلة إلا أن الرئيس المخلوع وزوجته حوكما على عجل بطريقة كانت مألوفة لدى الحكم السابق.

ويرى المراقبون ان كل شيء يحمل على الاعتقاد بان الكلمة الأخيرة في هذه القضية كانت للجيش، وكان مجلس جبهة الانقاذ الوطني مجبراً على الموافقة على قرار العسكريين الذين تعزز موقفهم بالانتصار على الموالين للرئيس المخلوع.

من جهة ثانية تثير الفترة بين اعتقال تشاوشيسكو وزوجته يوم الجمعة الماضي والمحاكمة التي جرت بعد تلك بيومين (حسبما جاء على لسان احد اعضاء المحكمة) تساؤلات حول سبب الانتظار لمدة ثلاثة ايام قبل ومحاكمتهما. ويبرر مسؤولون جدد هذه السرعة بانها ضرورية لتجنب ثورة مضادة للشرطة السرية «السيكيوريتات».

وذكرت وكالات الانباء الرومانية أمس ان الوضع بدأ يعود الى طبيعته في جميع أنحاء رومانيا، وقالت ان التيار الكهربائي يعمل بشكل طبيعي وان التدفئة المركزية تؤمن حرارة بمعدل وسطي ٢٠ درجة في المنازل وهي الحرارة الاعلى التي لم يعرفها الرومانيون منذ ٢٥ عاماً حين كان معدل الحرارة داخل المنازل في عهد تشاوشيسكو لا يتجاوز ١٤ درجة في الشتاء القارس.

كما أبلغت مصلحة المياه المواطنين عن النوعية الجيدة لمياه الشرب. وكانت شائعات قد سرت خلال الايام الاخيرة في بوخارست مفادها ان عملاء الشرطة السرية سمموا مياه الشرب.

واشارت شركة الخطوط الجوية الرومانية «تاروم» الى ان حركة الملاحة الجوية بصدد العودة الى طبيعتها.

ويميل الوضع في المؤسسات نحو العودة التدريجية الى الوضع الاعتيادي. وعاد العمل بصورة متواترة في مصانع بوخارست وبراسوف المدينة الثانية في البلاد.

على صعيد آخر، أجرت الامانة العامة لجامعة الدول العربية عدة اتصالات مع السفارة الرومانية في تونس اعربت خلالها عن الاستغراب لصدور بعض الادعاءات من مصادر معادية خارج رومانيا حول مشاركة بعض الافراد من جنسيات بعض الدول العربية في احداث رومانيا الأخيرة.

كما أعربت عن قلقها لما تعرض له بعض المواطنين العرب من اعتداءات نتيجة هذه التصريحات والمزاعم التحريضية.

واكدت الامانة ان الجامعة العربية ودولها تبني علاقاتها مع سائر الدول ومنها رومانيا على أساس الاحترام المتبادل للسيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وكذلك الاحترام الكامل لارادة كل شعب في الاختيارات التي يراها.

كما أشارت الى انها تهدف لمواصلة تعزيز علاقاتها مع دول أوروبا الشرقية من منطلق المبادىء والتوجهات للتعاون التي اقرتها الدول العربية في اجتماعاتها.

وأشارت الى انها تتوقع من المسؤولين في رومانيا المبادرة الى تكذيب الادعاءات المعادية والتأكد من عدم تعرض اي من المواطنين العرب لأية اساءات مهما كان نوعها.

وفي لندن، اصدر السيد اسعد المقدم رئيس بعثة جامعة الدول العربية بياناً ندد فيه «بمحاولات الدس الرخيصة التي تهدف الى ضرب الصداقة الكبيرة التي يكنها الشعب العربي في مختلف اقطاره للشعب الروماني والى محاولة تشويه صورة العربي التي رفعتها الانتفاضة الفلسطينية الى مكانة هي مجال تقدير العالم واحترامه».

وأكد رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق قدومي حرص المنظمة على تعزيز الصداقة والتعاون مع شعوب أوروبا الشرقية. وأعرب في تصريح لوكالة الانباء الفلسطينية عن قلق المنظمة ازاء الاحداث المؤلمة التي راح ضحيتها العديد من المواطنين في رومانيا.

واكد قدومي تمسك المنظمة بحق الشعوب في تقرير مصيرها والتزامها بالشرعية الدولية ومبادىء عدم الانحياز والحياد الايجابي والتعاون البناء بين شعوب العالم.

كما نفى السيد حكم بلعاوي عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الفلسطيني (فتح) وممثل منظمة التحرير في تونس نفياً قاطعا ان يكون السيد فؤاد بيطار رئيس البعثة الفلسطينية في بوخارست قد تعرض لاعتداء. واكد ان السيد بيطار يمارس عمله كالمعتاد على رأس البعثة الدبلوماسية الفلسطينية في العاصمة الرومانية.

وفي القاهرة اعربت مصر عن تأييدها للخطوات التي قطعتها جبهة الانقاذ الوطني في رومانيا لاعادة الحياة الديمقراطية فيها وفقا لما ارتضاه شعبها لنفسه وايده تأييدا كاملا.

قوانين تشاوشيسكو

تتمة المنشور ص ١

كما كانت الاحكام التي سنها الرئيس المخلوع نيكولاي تشاوشيسكو تلزم افراد فئة المثقفين بالاقامة في ذات المدينة التي يعملون بها، وهي تلك الاحكام التي أراد بها تشاوشيسكو أن يبعد الاصوات المفكرة أو المعارضة عن مناطق بعينها.

وتلغي التعديلات الجديدة أحكاما في قوانين تنظيم الاسرة الرومانية التي كانت تحظر على المرأة التي يقل عدد اطفالها عن خمسة أن تلجأ الى تنظيم الحمل.

كما تقرر الغاء القانون الملزم لمالكي الآلات الكاتبة بتسجيلها لدى السلطات مع عينة من أحرفها المطبوعة.

والغت القيادة الجديدة القوانين الخاصة بازالة آلاف القرى وتسكين أهلها في مجمعات سكنية صناعية زراعية.

وتنص التعديلات التشريعية الجديدة على الغاء القانون الذي كان يلزم الروماني بمخاطبة الآخر مستخدما تعبير «رفيق» اضافة الى الغاء الاحكام التي منعت على الروماني حق اختيار مكان اقامته والاحكام التي تجرم سب الدولة.

والغي قانون كان يفرض على جميع المؤسسات تدبير تمويلها الذاتي وهو قانون كان يترتب عليه كثيرا عجز المؤسسة عن دفع المرتبات كاملة في حالة هبوط الانتاج عن المستوى المستهدف.

كما تضمنت التعديلات التي وقعها تضامنيا كل من رئيس مجلس جبهة الانقاذ الوطني ايون ايليسكو، ووزير الدفاع الجنرال نيكولاي ميليتارو ضم شعبة أمن الدولة لدى وزارة الداخلية الى وزارة الدفاع. وبمقتضى هذا القرار تكون قيادة قوات الـ «سيكيوريتاتي» (الشرطة السرية) من صلاحيات وزير الدفاع.

اما الوحدات شبه العسكرية الاخرى التي ستظل تابعة لوزارة الداخلية فهي شرطة المرور، وفرق الاطفاء، وحرس السجون.

كما اتخذ مجلس الجبهة بكامل هيئته قرارا بالفصل التام بين نشاطات الدولة (او الحكومة) عن السلطة السياسية في رومانيا، ومعنى ذلك أن السلطتين التنفيذية والتشريعية ستعملان في استقلال تام كل منهما عن الاخرى (من الناحية النظرية على الأقل) ولن تكون هناك هيمنة من جانب الحزب الشيوعي على الحياة العامة.



قلعة هوساك في أيدي المنشقين

تتمة المنشور ص ١

وانتخاب الرجل الذي راح يفرض شروطه: لا اقبل الرئاسة الا لبضعة شهور تنتهي بانتخابات حرة.

قبل ذلك خسر الحزب اشياء كثيرة. هيبته ودوره القيادي وحقه في تحريك الشرطة السرية ومراقبة الاعلام وجلس في حكومة يقل عدد الاعضاء الشيوعيين فيها عن النصف.

بدأت القصة في ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني). تظاهر الطلاب فحاورتهم الشرطة بالهراوات وسال الدم في شوارع براغ. وفجأة اطل الرافضون وولد «المنتدى المدني» واتسعت المظاهرات وارتفعت شعارات الديمقراطية والتعددية الحزبية. سقطت قيادة الحزب وسقطت الحكومة ثم حكومة اخرى. بدأت سلطة الشارع الذي توهم الشيوعيون انهم يمسكون بكل خيوطه.

عندما اعتذر قادة حلف فرصوفيا عن سحق «ربيع براغ» في اغسطس (اب) ١٩٦٨ ضرب الزلزال رموز «التطبيع» الذين جاؤوا مع الدبابات السوفياتية وانقضوا على حلم الكسندر دوبتشيك بـ «اشتراكية ذات وجه انساني». وتسارعت التطورات، نزل دوبتشيك من «منفاه» في برانيسلافا واطل من شرفة على ساحة فنتشيسلاس في براغ فاستقبله مئات الالوف وخف هافل لمعانقة «الرمز السابق».

لم يجرؤ هوساك على ارتكاب جريمة تشاوشيسكو وفي ١٠ ديسمبر (كانون الاول) الحالي اطل معتذرا ليعلن انسحابه قبل ان ينفض الحزب يده منه ومن «انجازاته».

في كلية الفنون في براغ استعادت «الشرق الاوسط» مع احد الاساتذة تلك المسافة الممتدة بين الربيعين وكان الحوار الاتي:

● اين كنت حين جاءت الدبابات؟

□ كنت في البيت. اوصدت امي الباب واسدلت الستائر. اضاءت شمعة في زاوية الغرفة وسارعت الى النوم. اقفل ابي حاجبيه وامرنا بعدم التحدث الى اي كان عما يجري. لا نعرف شيئا – قال – ولسنا مع احد. والصق اذنه بالمذياع.

● وماذا جرى؟

□ قال المذيع حين تسمعون النشيد الوطني فهذا يعني ان كل شيء انتهى. بعدها بقليل قال المذيع بصوت متهدج: سيكون المستقبل قاتما. وقبل ان يبدأ النشيد الوطني وصلوا. سقط ربيع براغ. ارتكب السوفيات غلطتهم الفادحة. الربيع المقبل لن يكون بقيادة الشيوعيين وسيتحول ربيعا ضدهم. شعر ابي بالدبابات تتقدم في عروقه ولمعت الدموع في عينيه. انزل صورة دوبتشيك عن الجدار وخبأها في مكان ظل مجهولا حتى بعد وفاته. اذكر تلك الليلة جمع ابي اخوتي وقال بلهجة الجنرالات المكسورين لا تنسوا هذه الليلة. ولم ننس.

● وماذا بعد؟

□ في الاعوام اللاحقة كنت اذهب الى النهر. كنا مجموعة نعزف الموسيقى وندفن احزاننا في الفولتاجا ونهمس في الجامعات بأن الربيع يرجع ولو تأخر. عشرون عاما بلا ربيع والشتاء القارس يتكرر برتابة لا يوازيها غير الجليد الساكن في بيانات اللجنة المركزية للحزب. جوستاف هوساك الذي انتخبته دبابات حلف وارسو لعب ببراعة. في الايام الاولى اشاد بدوبتشيك ثم دفعه الى الخارج سفيرا في انقرة واستعاده بعدها ليعينه مسؤولا عن الاحراج في براتيسلافا. وغرقت تشيكوسلوفاكيا في عمليات التأديب والتطهير. مئات الالوف اخرجوا من الحزب وكثيرون فصلوا من وظائفهم بسبب الشكوك في ولائهم الكامل. اذا اردت العثور على وظيفة كان عليك ان تقدم الدليل على ان والدك نفسه لم يكن مؤيدا لدوبتشيك.

● وانت كيف تمكنت من التعليم في الجامعة؟

□ انا قدمت طلب انتساب الى الحزب. كان لا بد منه لضمان الحصول على اللقمة والهروب قليلا من عيون الرقابة. لكن في الجامعة رحت اقاوم بهدوء. منذ اعوام وانا ابث سموم الحرية في دم الطلاب. اشوش اذهانهم وامطرهم بالاسئلة. ها هم الآن يحتلون الشوارع. لقد استرجعت تشيكوسلوفاكيا صوتها ورئتيها. ضاع عقدان من عمرها لكن العمر لم يضع.

● وماذا تريدون؟

□ فاكلاف هافل رئيسا وانتخابات حرة وتعددية حزبية واصلاحات اقتصادية. نريد الدخول في العصر. نشعر كأن اربعين عاما من الحكم الشيوعي كادت تخنق فينا كل امل وكل قدرة. نحن جزء من هذه القارة وشركاء في عراقة تاريخها وتطلعها الى مستقبل، في ظل الحرية والديمقراطية.

تقرير اخباري خاص بـ «الشرق الأوسط» من الأردن

الغاء الأحكام العرفية يفتح الطريق أمام التعددية الحزبية
دعوة لاعادة النظر في أحكام سرقة الأموال العامة

عمان - «الشرق الاوسط» - من ليلى ديب:

كان لقرار الحكومة الاردنية بالغاء ١٣ بندا من قوانين الاحكام العرفية بناء على توجيه من العاهل الاردني الملك حسين وقع طيب بين المواطنين في الاردن واستقبلوه باستبشار واضح باعتباره اشارة مؤكدة لحتمية الغاء الاحكام العرفية واستكمالا للمسيرة الديمقراطية التي بدأت بإجراء اول انتخابات نيابية عامة في الاردن منذ عام ١٩٦٧ وذلك تلبية للمطالب الشعبية والنيابية وتنفيذا لوعود الحكومة التي تضمنها البيان الوزاري للبرلمان.

وكان السيد مضر بدران رئيس الحكومة الاردنية قد اعلن في بيان الحكومة امام البرلمان تجميد الاحكام العرفية التي فرضت نتيجة للعدوان الاسرائيلي على الدول العربية في يونيو (حزيران) عام ١٩٦٧ تمهيدا لالغائها الامر الذي يستوجب عدة اجراءات قانونية ودستورية.

ومساء امس الاول اصدر مجلس الوزراء الاردني قرارا بالغاء ١٣ بندا من قوانين الاحكام العرفية تعود من خلاله الى المحاكم النظامية صلاحية النظر في الجرائم المشمولة بهذه الاحكام والتي كانت المحاكم العسكرية تتولاها منذ فرضت الاحكام العرفية.


مضر بدران رئيس الحكومة

وقد شكل مجلس الوزراء لجنة تضم نائب رئيس الوزراء، وزير الداخلية، ووزراء العدل والمالية ومحافظ البنك المركزي وبعض كبار المسؤولين الآخرين، لدراسة القوانين وتقديم اقتراحات لتطويق الآثار التي ستنجم عن الغاء الادارة العرفية الغاء كاملا ومعالجة المراكز القانونية التي نشأت بموجبها وحدد مجلس الوزراء فترة شهرين كحد اقصى للجنة لرفع توصياتها.

وقد تركزت الالغاءات على عدد من القوانين المهمة، منها مخالفة احكام قانون مكافحة الشيوعية رقم ٩١ لسنة ١٩٥٣ الذي اعتقل بموجبه شابان اتهما بتوزيع منشورات شيوعية، وذلك بعد الانتخابات العامة. والغاء هذا البند يعني انه لن تجري اعتقالات اخرى.

ويضاف الى ذلك الانتساب الى حزب سياسي منحل او غير مرخص لها، وكان يعتبر جريمة تستوجب الاعتقال.

وهذا يعني ان التعددية الحزبية في طريقها الى العودة للاردن، كما اشار الملك حسين في خطاب العرش الذي القاه يوم ٢٧ نوفمبر (تشرين ثاني) الماضي والذي قال فيه ان لجنة ملكية ستشكل لوضع ميثاق وطني يكمل الدستور، الذي ينتظر ان يعيد الحزبية التي الغيت عام ١٩٥٧.

وقد بدأت التجمعات السياسية نشاطاتها واتسعت دائرة التشاور حول انشاء احزاب جديدة. وعلمت «الشرق الاوسط» ان اتصالات تجري الآن بين كوادر وقيادات حزب البعث العربي الاشتراكي في «القطر الاردني»، قالت مصادر حزبية، انها تستهدف دراسة تجربة الحزب خلال المراحل السابقة. وأضافت هذه المصادر ان قيادات الحزب بصدد اعادة النظر في هيكل وبنية الحزب والقيام باصلاحات تنظيمية في كامل بناء الحزب وتسميته كي يتناسب اسمه مع مرحلة الانفتاح الديمقراطي في الاردن، ومن اجل تجاوز القيود التنظيمية التي كانت تحد من حرية التحرك والعمل.

واضاف المصدر ان البعثيين يتهيأون الآن للاعلان عن قيام تنظيم الحزب للعمل في اطار الشرعية الدستورية بعد أن تحدد الحكومة الابعاد التي تتيح لهم الحصول على الترخيص اللازم.

وقد الغيت ايضا البنود التي تحكم مخالفة احكام قانون الاسلحة النارية والذخائر واطلاق العيارات النارية بدون داع مشروع في الاماكن المأهولة ولو بسلاح مرخص بما في ذلك مناسبات الافراح.

وكان من اهم المخالفات التي حولت الى المحاكم النظامية هي، بالاضافة الى جرائم القتل او محاولة القتل الناتجة عن الاخذ بالثأر، هي مخالفات الجرائم المالية مثل تزوير اوراق النقل والمسكوكات.

كما كانت الاحكام العرفية تشمل جرائم اخرى مثل الاعتداء على موظف الدولة او الجيش او الامن العام او اعاقة اعمالهم ومخالفة قانون أمن الدولة وقوانين التموين وكلها أصبحت من اختصاص المحاكم النظامية النظر فيها.

وتبقى من تعليمات الادارة العرفية احكام تتعلق بجرائم سرقة الاموال العامة والاختلاس والرشوة ومخالفة التعليمات الخاصة بالشؤون الاقتصادية والمالية والمصرفية والتي ستكون موضع الدراسة التي ستجريها اللجنة الجديدة.

وهذا أمر مهم جدا، لأن هذه الاحكام لم تلغ. وقد طالب العديد من النواب محاكمة المسؤولين السابقين بتهمة من أين لك هذا او سوء الادارة المالية او اختلاس اموال الدولة وعدم الغاء هذه المواد يشير الى امكانية تطبيق هذه الاحكام اذا اصر المجلس النيابي على ذلك.

وقد تلقى كثير من المواطنين هذا الامر بارتياح كبير لقناعتهم بأن سرقة الاموال العامة والاختلاس والرشوة هي من اهم اسباب النكسة الاقتصادية التي يعاني منها الاردن، بالاضافة الى سوء الادارة المالية. وثمة اجماع على ضرورة اتخاذ الاجراءات الكفيلة باعادة الاموال العامة المسروقة الى الخزينة حتى تساعد في تسديد الديون الخارجية وتقليص الفجوة في الميزان التجاري الاردني.


الملك حسين خلال القائه خطاب العرش في جلسة افتتاح البرلمان الجديد في الشهر الماضي

أمير قطر يثمن نتائج قمة مسقط

الدوحة - وكالات الأنباء: نوه الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر بالنتائج التي اسفرت عنها الدورة العاشرة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي عقدت في مسقط خلال الفترة من ١٨ الى ٢١ ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

وأكد الشيخ خليفة خلال اجتماع مجلس الوزراء القطري الذي عقد برئاسته أمس ان هذه النتائج اضافت لبنات قوية جديدة الى صرح مجلس التعاون الخليجي من شأنها ان تزيده قوة وثباتا ورسوخا، وان تعزز مسيرة التعاون لتحقيق الاهداف التي انعقد عزم قادة دول المجلس وشعوبها على ادراكها.

وأكد مجلس الوزراء القطري ان هذه النتائج تعتبر خطوة مهمة ذات اثر ايجابي على طريق التكامل بين دول المجلس لتحقيق خيرها ورخائها وازدهارها.

فكرة


مصطفى امين

استسلم الديكتاتور نورييجا، سلم نفسه الى سفارة الفاتيكان في بنما، لم يكن رئيس دولة بل زعيم عصابة، ولم يكن يهدف الى رفع مستوى شعبه بل كان يهدف الى ملء خزائنه، ولم يكن يدافع عن استقلال بلاده بل كان يدافع عن حقه في ان يبيع المخدرات لسكان العالم ليدمر الرجال والنساء والاطفال.

هذه نهاية كل طاغية في عصر الحرية. الجيوش لا تستطيع ان تحميهم، ولا الشرطة قادرة على ان تخرس المعارضين، ولا حرمان المواطن من حقوق الانسان افقده التصميم على ان ينتزع لنفسه حقوق الانسان. حزب الحكومة قادر على ان يحرس الحكومة وهو يحكم، فاذا خرج من الحكم هرب انصاره كالفيران: التليفزيون الذي يمجد الطاغية صباح مساء يصاب بالخرس ويكون اول من يذيع نبأ فراره!

ولن يدخل نورييجا التاريخ كرئيس دولة، وانما سيدخل كمهرب مخدرات. لم يكتف بالثروة التي سرقها من الشعب، بل راح يبيع السموم في جميع انحاء العالم، فالقضاء عليه ليس قضاء على الديكتاتورية فقط وانما هو قضاء على جزء كبير من تجارة المخدرات.

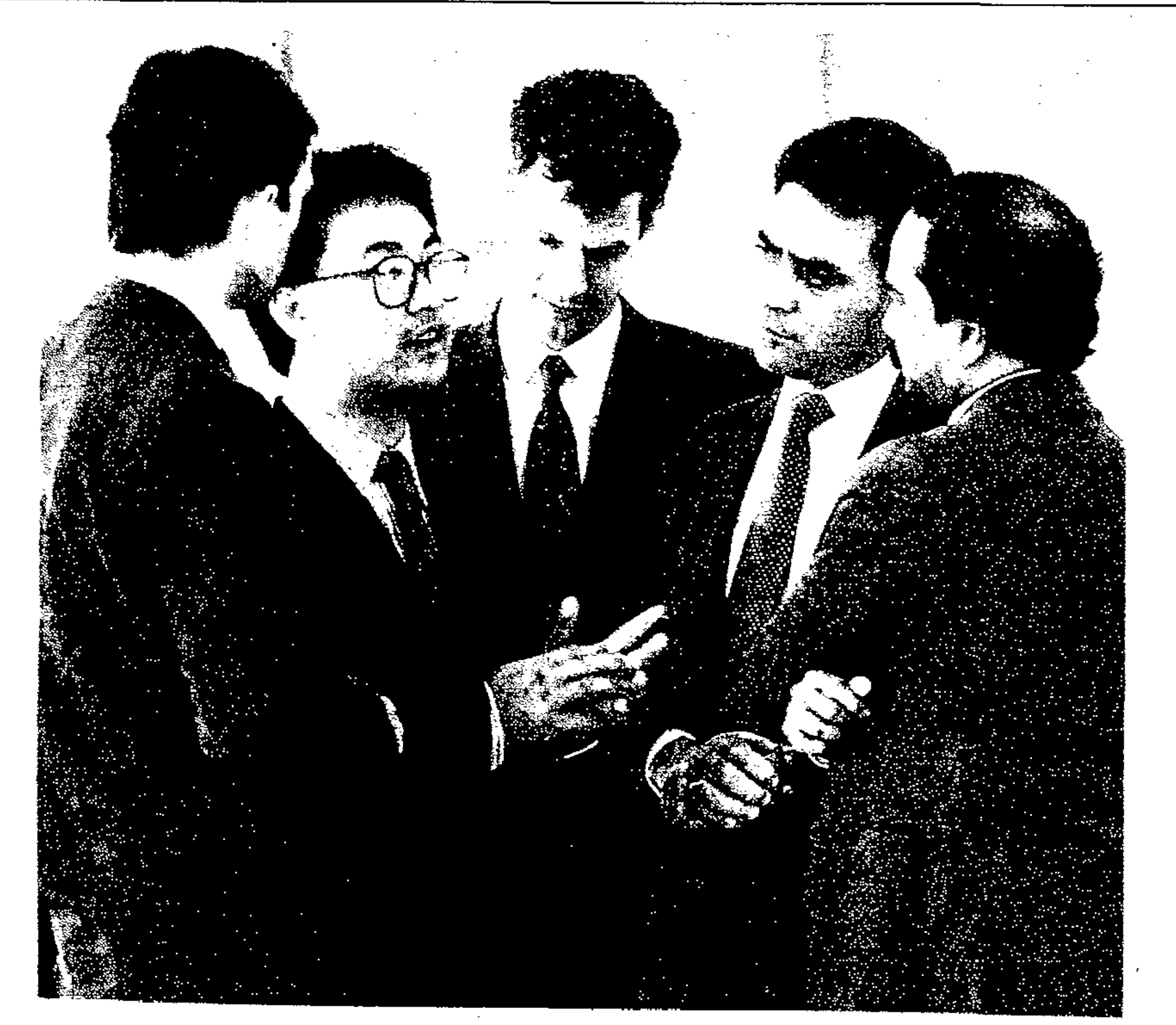
توهم هذا الرجل انه قادر على ان يخضع الشعب بالحديد والنار. وان يضع اصابعه في عيون الشعب فلا يرى الجرائم التي ترتكب، ويسد آذانه فلا يسمع الفضائح التي تحدث كل يوم، وان يقيده فلا يتحرك، وهذا هو السبب الوحيد في ان الشعب لم يقف بجواره لمقاومة الغزو الامريكي، لولا ان نورييجا داس على ارادة الشعب عندما الغى الانتخابات التي انتخبت زعيم المعارضة رئيسا للجمهورية. لولا انه سرق اموال الامة ووضعها في جيبه. لولا انه تاجر في المخدرات واعتبر ان الحرية هي حريته في بيع المخدرات. لولا كل هذا لوقف الشعب كله صامدا خلفه، ولما استطاعت جيوش امريكا وأساطيلها وطيرانها ان تقضي عليه.

لو انه عرف ان الدنيا قد تغيرت وان القلاع الحقيقية والحصون التي لا تسقط ابدا هي الشعوب الحرة، هي المواطن الحر الذي يقف يحمي حكومته التي انتخبها في انتخابات حرة لا زيف فيها ولا اكراه. حكومات القش لا تستطيع ان تواجه الاعاصير، ولا تستطيع ان تصمد امام العواصف. واعجز عن ان تقاوم اي عدوان اجنبي.. الحصون الحقيقية هي الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان.









بدران ورمضان يترأسان الاجتماعات

اللجنة الأردنية ـ العراقية المشتركة تبحث مجالات جديدة للتعاون

عمان - «الشرق الاوسط» من ليلى ديب:
بدأت في عمان مساء امس اجتماعات اللجنة العليا الاردنية - العراقية المشتركة برئاسة السيد مضر بدران رئيس وزراء الاردن والسيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي.

وصرح السيد رمضان لدى وصوله عمان صباح امس بأن محادثاته في الاردن ستتناول التعاون الاقتصادي بين الاردن والعراق وبين دول مجلس التعاون العربي والوضع في العالم العربي عموماً.

ويرافق المسؤول العراقي في زيارته وفد يضم عشرين عضواً بينهم وزير النقل والاتصالات محمد حمزة ووزير التجارة والصناعة محمد مهدي صالح.

وقال السيد رمضان ان الاجتماع الدوري السنوي للجنة العراقية - الاردنية العليا سيكون فرصة لمزيد من البحث في عملية تطوير التعاون القائم بين البلدين.

من جهة اخرى جدد المسؤول العراقي رغبة بلاده في التوصل الى سلام شامل في منطقة الخليج، وقال ان ايران لم ترد بشكل واضح على المقترحات العراقية باجراء مفاوضات مباشرة وتشكيل لجان متخصصة.

يذكر ان اللجنة العراقية - الاردنية العليا التي تشكلت عام ١٩٨٠ تجتمع مرة كل سنة بالتناوب في عمان وبغداد. ويعود آخر اجتماع لها الى ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي في العراق.

ووصف السيد طه ياسين رمضان التعاون الاقتصادي بين الاردن والعراق بأنه تعاون نموذجي وقال ان الخط البياني لهذا التعاون في تصاعد مستمر حيث تم تنفيذ حوالي ٩٥ في المائة مما اتفق عليه بين البلدين في مختلف المجالات الاقتصادية. وأضاف ان مستوى التنفيذ هذا يعتبر مستوى نادرا من التعاون المتنامي.

وأشار الى انه سيتم في اجتماعات اللجنة العليا بحث مجالات جديدة للتعاون الثنائي على مستوى البلدين ورباعيا على مستوى مجلس التعاون العربي.

وأقام السيد مضر بدران حفل عشاء الليلة الماضية تكريما للوفد العراقي.

ومن المقرر ان تعقد الجلسة الثانية لاجتماعات اللجنة العليا الاردنية العراقية المشتركة صباح اليوم يغادر بعدها السيد رمضان عائدا الى بغداد.

في اول زيارة لرئيس صيني الى مسقط

مباحثات بين السلطان قابوس وشانجكون تركزت على الوضع في الخليج

مسقط ـ وكالات الانباء: عقدت في مسقط امس جلسة مباحثات بين السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان والرئيس الصيني يانج شانجكون الذي يزور عمان في ختام جولة عربية شملت كذلك مصر ودولة الامارات العربية والكويت.

وسبق المباحثات اجتماع عقده السيد يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية مع تشي هوان بدأن نائب وزير الخارجية الصيني عضو الوفد المرافق للرئيس شانجكون حيث جرى بحث العلاقات بين البلدين وسبل تطويرها.

وصرح السيد يوسف بن علوي بان السلطان قابوس شرح للرئيس الصيني خلال جلسة المحادثات التي عقداها الوضع في منطقة الخليج، ونتائج مؤتمر القمة العاشرة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتوجه دول المجلس في مسعاها لايجاد السلام وحسن الجوار بين العراق وايران.

واشار السيد بن علوي في تصريح عقب الجلسة بان السلطان قابوس وجه الشكر للرئيس الصيني على جهود بلاده في هذا الشأن باعتبارها دولة دائمة العضوية في مجلس الامن.

ومن جانبه اكد الرئيس شانجكون على استمرار الصين في دعمها لجهود دول مجلس التعاون ودور الامين العام للامم المتحدة في حل قضية المفاوضات العراقية ـ الايرانية.

وذكر السيد بن علوي انه تم خلال الجلسة كذلك استعراض العلاقات الثنائية والتأكيد على التعاون المستمر بين البلدين، واستعراض التعاون التجاري في اطار الاتفاقيات الموقعة بينهما والتي قال انه سيتم تطويرها في اطار اللجنة المشتركة المعنية بكافة المجالات بما فيها المجال السياسي.

ووصف وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني المحادثات بأنها ناجحة بكل المقاييس، مشيرا الى ان زيارة الرئيس شانجكون لعمان تعد نقلة جديدة لكونها اول زيارة لرئيس صيني للسلطنة.

تعاون برلماني بين الامارات وسورية

دمشق ـ وكالات الانباء: اجتمع السيد عبد القادر قدورة رئيس مجلس الشعب السوري امس مع السيد هلال بن احمد لوتاه رئيس المجلس الوطني الاتحادي لدولة الامارات العربية المتحدة ورئيس الاتحاد البرلماني العربي الذي يزور سورية حاليا.

وتم خلال الاجتماع استعراض الاوضاع والتطورات الراهنة والعلاقات الثنائية بين سورية ودولة الامارات وسبل دعمها وتطويرها في مختلف المجالات لاسيما في المجالات البرلمانية.

وكان لوتاه قد وصل الى دمشق امس الاول في زيارة رسمية لسورية تستغرق عدة أيام.

الأردن يتجه الى الغاء الاحكام العرفية رسمياً بعد قرار الحكومة تجميد ١٣ من موادها

عمان ـ وكالات الأنباء: قالت دوائر مطلعة في عمان ان الاردن يتجه الآن الى رفع الاحكام العرفية بشكل كامل خلال المرحلة المقبلة، وانه خطا خطوات مهمة في هذا الطريق عندما أعلنت حكومة السيد مضر بدران الليلة قبل الماضية عن الغاء ١٣ مادة من مواد قوانين الاحكام العرفية.

ويمقتضى قرار الحكومة الذي اتخذ بعد مداولات تمت بتوجيه من الملك حسين، فقد أخرجت الجرائم السياسية من دوائر اختصاص قوانين الطوارىء التي لم تعد تغطي الآن سوى الخيانة العظمى والتجسس وغير ذلك من الامور الخطيرة المتعلقة بالأمن القومي.

وقال محامون ومسؤولون بالشرطة الاردنية ان الخطوة الجديدة تعني الغاء الاحكام العرفية من الناحية الفعلية.

وقد كانت حالة الطوارىء التي استخدمت مرات قليلة على مدى الاثنتين والعشرين سنة الماضية مدار شد وجذب بين الحكومة وبعض الدوائر التي طالبت بالغائها.

وقررت الحكومة الاردنية أمس الأول تشكيل لجنة وزارية للبحث عن كيفية معالجة الجرائم التي ترتكب ضد أمن الدولة، واختلاس المال العام، والرشوة، والاحتيال، والجرائم المالية والاقتصادية، بعد رفع حالة الطوارىء رسمياً.

وستضع اللجنة تقريرا بالنتائج التي ستتوصل اليها خلال شهرين.

وكان رئيس الوزراء مضر بدران قد ابلغ البرلمان الاردني الجديد الاسبوع الماضي ان حالة الطوارىء جمدت وستلغى رسمياً عما قريب.

وقال محامون ان أهم الحالات التي اخرجت من اختصاص المحاكم العسكرية هي الجرائم المتعلقة بالقانون الخاص بالأسلحة النارية وقانون مكافحة الشيوعية والجرائم الاخرى المتعلقة بعضوية الاحزاب السياسية المحظورة.

وكان الاردن قد حظر جميع الاحزاب السياسية في عام ١٩٥٧، ولم يرفع هذا الحظر رسمياً حتى الآن إلا أن الملك حسين وعد المواطنين بميثاق جديد للعمل الوطني يتضمن اطارا لحرمة الاحزاب.

ونقلت جرائم اخرى مثل الاعتداء على الموظفين العموميين ورجال القوات المسلحة والشرطة اثناء تأديتهم لمهامهم الرسمية، وانتهاك الأوامر الصادرة عن الحكام العسكريين، الى المحاكم المدنية ايضا.

كما حولت ايضا جرائم تزوير أوراق النقد، وجوازات السفر، والقتل والشروع في القتل الى المحاكم المدنية.

وكانت جرائم كثيرة قد اخرجت بمقتضى حالة الطوارىء من اختصاص المحاكم الجنائية العادية ونقلت الى محاكم عسكرية تتألف من ثلاثة من ضباط الجيش.

ولا يمكن استئناف احكام المحاكم العسكرية لكن لا بد من اقرارها من قبل الحاكم العسكري العام (رئيس الوزراء)، وفي حالة احكام الاعدام من قبل الملك ومجلس الوزراء.

القيادة السورية تبحث الوضع اللبناني وتنقية الاجواء العربية

دمشق ـ وكالات الانباء: ترأس الرئيس السوري حافظ الاسد بعد ظهر امس اجتماعا للقيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية.

وذكر انه تم خلال الاجتماع استعراض الاوضاع والتطورات الراهنة في المنطقة لاسيما التطورات المستجدة على الساحة اللبنانية والجهود المبذولة لاحلال الوفاق والسلام في كافة ارجاء لبنان، كما تم استعراض الاتصالات والمشاورات الجارية حاليا لتنقية الاجواء العربية وحشد الطاقات والامكانات العربية في مواجهة التحديات الراهنة اضافة الى بحث القضايا السياسية الدولية في ضوء المستجدات الجارية حاليا.

والجدير بالذكر ان القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية التي كان قد تم تشكيلها في عام ١٩٧٠ تتألف من قادة الاحزاب السياسية الرئيسية الخمسة التي تشارك حزب البعث مسؤولية الحكم في سورية.

الفاو تجدد تحذيرها من مجاعة في أثيوبيا

نيروبي ـ وكالات الأنباء: قالت منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة (الفاو) أمس ان اثيوبيا ستحتاج الى اكثر من مليون طن من المعونات الغذائية في العام المقبل كي تتجنب وقوع مجاعة بها.

ونقل عن ادوارد صوما مدير عام الفاو قوله في بيان صدر في نيروبي «لا يمكن تجنب حدوث حالات وفاة واسعة النطاق في اثيوبيا مرة اخرى الا من خلال عملية اغاثة دولية تتضمن حصصا كبيرة».

وقال البيان ان الجفاف تسبب في خفض محصول هذا العام في ارتريا بنسبة ٨٠ في المائة. وفي اقليم تيجراي المجاور والذي يسيطر عليه الثوار هبط المحصول بنسبة ٥٠ في المائة.

وعلى الرغم من ان شمال اثيوبيا اكثر مناطق البلاد جفافا فهو اصعب المناطق التي يمكن ان تصل اليها المعونات الغذائية بسبب القتال الدائر هناك.

وجاء في البيان «تنفد بسرعة المخزونات الغذائية في المناطق التي يجتاحها الجفاف».



مقاتلون من الحزب الشيوعي اللبناني يتفقدون امس آثار الدمار الذي خلفته الغارة الجوية الاسرائيلية على موقع لحزبهم في الرميلة جنوب لبنان.

رابين زار «الحزام الامني» بعد الغارة على مواقع في البقاع

المقاومة اللبنانية صدت هجوما للقوات الاسرائيلية وجيش لحد

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:
في الوقت الذي اعلن فيه ان وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين قام بجولة في منطقة «الحزام الامني» التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان، وذلك بعد ساعات من الهجوم الذي شنته قوات اسرائيلية على موقع تابع للحزب الشيوعي اللبناني في البقاع الغربي، اعلنت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية انها نجحت في صد هجوم شنته صباح امس قوة من جيش الاحتلال الاسرائيلي ومسلحي ما يسمى «بجيش لبنان الجنوبي» الذي يقوده انطوان لحد.

وقال بيان لجبهة المقاومة الوطنية اللبنانية ان قوات الاحتلال الاسرائيلي و«جيش لبنان الجنوبي» تقدمت صباح امس باتجاه مواقع المقاومة الوطنية في جبل صافي مدعمة بالاليات والدبابات فاشتبكت معها قوات المقاومة لاكثر من ساعة اضطرت بعدها القوة المهاجمة الى الانسحاب باتجاه «تلة الدردارة».

واضاف البيان ان المدفعية الاسرائيلية الثقيلة قصفت على اثر ذلك القرى اللبنانية في هذه المنطقة مما تسبب بوقوع اضرار جسيمة في المنازل والممتلكات ويأتي هذا الهجوم بعد اقل من ٢٤ ساعة من هجوم آخر شنته قوات اسرائيلية امس الاول على موقع للحزب الشيوعي اللبناني قرب بلدة كفر مشكي في البقاع الغربي، اعقبته غارة جوية على موقع آخر للحزب في الرميلة شمالي صيدا مما اوقع خمسة قتلى و٢٧ جريحا.

وعقب الهجوم قام وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين بجولة في منطقة «الحزام الامني» المحتل، لم يكشف عنها الا صباح أمس، بعد ٢٤ ساعة من اتمامها.

وقالت اذاعة «جيش لبنان الجنوبي» ان رابين الذي رافقه قائد منطقة شمال اسرائيل الجنرال يوسي بيليد زار قائد جيش لبنان الجنوبي اللواء المتقاعد انطوان لحد وارملة القائد السابق لهذه الميليشيا الرائد سعد حداد.

ونقلت الاذاعة عن رابين قوله اثناء جولته «ان جزءا كبيرا من الاعباء الامنية في لبنان تؤمنه الميليشيا اللبنانية وهذا ما سمح بخفض الوجود الاسرائيلي في لبنان». حسب زعمه.

واضاف رابين معلقا على الغارتين الاسرائيليتين على موقعين للحزب الشيوعي اللبناني «ان اسرائيل ستتابع هذه العمليات الانتقامية ضد الذين يشنون هجمات على الجيش الاسرائيلي او جيش لبنان الجنوبي».

ومن جهة اخرى زعمت ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» امس انها اكتشفت مخبأ سريا للاسلحة في منطقة خاضعة لها واعتقلت ثلاثة اشخاص. وقال هذا الجيش انه عثر على كمية من الاسلحة المخصصة للمقاومة ضد اسرائيل في حديقة منزل في بلدة حاصبيا الدرزية في القطاع الشرقي من «الحزام الامني».

واضاف انه تم اعتقال صاحب البيت ثم قامت وحدة مشتركة من الجنود الاسرائيليين ومسلحي «جيش لبنان الجنوبي» باعتقال شابة من حاصبيا وشاب من قرية ابل السقي على بعد سبعة كيلومترات جنوبا.

مبارك يزور السودان الاحد للمشاركة في احتفالات الاستقلال

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وجه الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان الدعوة رسميا للرئيس المصري حسني مبارك لحضور احتفالات السودان بالذكرى ٣٤ للاستقلال واعلن في الخرطوم ان الرئيس مبارك قبل الدعوة وسيحضر للسودان يوم الاحد المقبل.

وكان قد حمل دعوة الفريق البشير للرئيس مبارك العقيد محمد الامين خليفة عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني الذي زار القاهرة لمدة يومين التقى خلالها بالرئيس مبارك والسيد ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين وقادة الاجهزة الاعلامية المصرية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الفريق البشير سيزور جيبوتي في منتصف يناير (كانون الثاني) المقبل لحضور اجتماعات منظمة النيفاذا التي تعنى بقضايا الجفاف والتصحر وسيفتتح البشير خلال الزيارة اول سفارة للسودان في جيبوتي.

ومن جهة اخرى يخاطب البشير اليوم المسيرة التي ينظمها الاتحاد العام للطلاب السودانيين بمناسبة ختام مؤتمر الحوار الطلابي الذي بدأ امس الاول وافتتحه العميد عثمان احمد حسن عضو مجلس الثورة.

اعتقالات في نابلس وحظر تجول في الخليل

تجاوب شامل مع الاضراب العام في الضفة الغربية وقطاع غزة أمس

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: شهدت الاراضي العربية المحتلة أمس اضرابا عاماً تلبية لنداء وجهته المقاومة حركة الاسلامية (حماس) للمواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأغلقت جميع المتاجر باستثناء المخابز وبعض الصيدليات في مدن الضفة الغربية المحتلة وتوقفت الحافلات وسيارات الاجرة عن العمل.

وفي قطاع غزة كانت معظم الشوارع مهجورة تماماً تجاوباً مع دعوة الإضراب.

ومن جهة اخرى جرح أربعة فلسطينيين صباح أمس بالرصاص خلال مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال في دير البلح ورفح في قطاع غزة المحتل.

واوضح مصدر فلسطيني أن الجيش الاسرائيلي قام باعتقالات عديدة فجر أمس في قرية رجيب وفي مخيم عسكر للاجئين قرب نابلس شمالي الضفة الغربية.

وقال المصدر ان نظام حظر التجول فرض أمس على وسط مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية وفي حي الجنية في رام الله حيث استشهد فلسطيني أمس الأول بالرصاص خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي.

وافادت الأنباء الواردة في الأراضي المحتلة ان ٤٧ فلسطينيا اصيبوا بجروح خلال المصادمات التي شهدتها الضفة الغربية وقطاع غزة بين المواطنين وقوات الاحتلال الصهيوني الليلة قبل الماضية.

وأشارت الانباء الى ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي هدمت منزلين واغلقت منزلا آخر لثلاثة معتقلين فلسطينيين من غزة وانذرت مواطنين في كفر قدوم بنابلس بهدم منزليهما.

كما اشارت الى ان القوات الاسرائيلية تواصل تنفيذ مخططاتها الاجرامية تجاه الاطفال الفلسطينيين وذلك بالقاء حلوى مسمومة والعاب متفجرة.

وقد أصيب ضابط وثلاثة جنود اسرائيليين كما جرح مستوطن بعد القاء زجاجات حارقة وحجارة على دوريات اسرائيلية الليلة قبل الماضية في الخليل ورام الله والقدس وجنين.

وتواصل قوات الاحتلال عمليات تمشيط في قرى منطقة جنين بعد احراق حافلة اسرائيلية بين جنين وحيفا بفلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ الليلة قبل الماضية.

من جهة اخرى بدأت سلطات الاحتلال تنفيذ مخطط يستهدف الشبان الفلسطينيين حيث اشترطت على عدد من الشبان في منطقة رام الله ممن هم دون السادسة والعشرين في حال رغبتهم بالسفر الى الخارج التوقيع على تعهد يقضي بعدم عودتهم الى المناطق إلا بعد مضي عامين أو ثلاثة اعوام على سفرهم.

كما رفضت السلطات العسكرية الاسرائيلية السماح للفلسطينيين بالمشاركة في التظاهرة التي ستجرى في القدس المحتلة بعد غد ويشارك فيها الآف من انصار «حركة السلام الآن» من اليهود والفلسطينيين ومن عدة دول أوروبية واجنبية تلبية لدعوة من الحركة الاسرائيلية ليكون عام ١٩٩٠ عام سلام.

ويسبق هذا التظاهر «لحركة السلام الآن» تظاهرة نسائية في مدينة القدس المحتلة غداً.

ومن جهة ثانية ذكر تقرير مترجم عن صحيفة «دافار» الاسرائيلية ان فريقا مختصا من الولايات المتحدة سيصل الى القدس المحتلة في الشهر المقبل لعقد أول دورة حول مرض «الاكتئاب» الذي يصيب الجنود الاسرائيليين العاملين في المناطق المحتلة.

وقد اعترف العميد يهودا دنون مدير الخدمات الطبية في الجيش الاسرائيلي ان هذا الجيش يعتبر في طليعة جيوش العالم بالنسبة للعدد المتزايد من حالات الصدمة والاكتئاب النفسي التي يصاب بها الجنود اضافة الى حالات الانتحار والادمان على المخدرات التي تتزايد منذ الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢.

في اختتام دورة البرلمان المغربي

عصمان يدعو الى الالتزام بالمواثيق بين الدول المغاربية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انهى مجلس النواب المغربي دورة الخريف بالمصادقة على ميزانية الدولة للعام المقبل. والقى السيد احمد عصمان رئيس المجلس خطابا بالمناسبة تعرض فيه لعدة قضايا سياسية، وخاصة لاحداث اوروبا الشرقية التي وصفها بأنها «تبشر بعهد جديد تتفتح فيه ازهار الحرية».

وتعرض رئيس البرلمان المغربي لمؤتمر الحوار العربي الاوروبي في باريس فقال انه حدث عظيم، لانه يشكل لبنة جديدة من العمل لفائدة الانسانية غير انه وجه اللوم للاعلام الاوروبي الذي همش الحدث، مضيفا ان الانشغال بأحداث اوروبا الشرقية لا ينبغي ان يتم على حساب الدول النامية.

وتحدث السيد عصمان عن الاتحاد المغاربي فدعى الى ممارسة نقد ذاتي، والانتقال الى مرحلة تحقيق التنمية والرخاء، مؤكدا على ضرورة الالتزام بالمواثيق والعهود.

تعاون حزبي بين مصر وأمريكا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يقوم رونالد براون رئيس الحزب الديمقراطي الامريكي بزيارة للقاهرة في الفترة من ٢١ الى ٢٤ يناير (كانون الثاني) المقبل على رأس وفد بدعوة من الدكتور يوسف والي الأمين العام للحزب الوطني الديمقراطي.

ومن المقرر أن يتم خلال الزيارة توقيع اتفاقية تعاون مشترك بين الحزب الوطني الديمقراطي والحزب الامريكي كما سيجري لقاءات بالعديد من كبار القيادات السياسية بالحزب الوطني.

ويقوم الوفد الامريكي بجولة يتفقد خلالها المشروعات الجديدة في المدن العمرانية الجديدة وتجربة الشباب في استصلاح الاراضي.

موجز

رسالة من امير قطر لمبارك

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
تلقى الرئيس المصري حسني مبارك رسالة من الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر، قام بتسليمها السيد بدر عمر الدمغ سفير قطر في القاهرة خلال استقبال الرئيس مبارك له امس.

وجدير بالذكر ان امير قطر سيبدأ يوم الاثنين المقبل زيارة رسمية لمصر بدعوة من الرئيس مبارك.

رسالة لصدام من القذافي

بغداد - وكالات الانباء: وصل الى بغداد امس قادما من صنعاء القائد العام للقوات المسلحة الليبية العقيد ابوبكر يونس.

وصرح العقيد ابوبكر يونس لدى وصوله بانه يحمل رسالة إلى الرئيس العراقي صدام حسين من الرئيس الليبي معمر القذافي تتعلق بالمستجدات الدولية والعلاقات العربية وتبادل وجهات النظر بين البلدين.

وكان المسؤول الليبي قد نقل رسالة مماثلة امس الاول لرئيس الجمهورية العربية اليمنية العقيد علي عبد الله صالح.

الهراوي يتسلم اعتماد سفيري الهند والبرازيل

بيروت - وكالات الانباء: قدم امس سفيرا الهند، سي بي سنج، والبرازيل، ماوريسيو ماجنازيتا، اوراق اعتمادهما الى الرئيس اللبناني الياس الهراوي في ثكنة ابلح في منطقة البقاع.

وحضر حفل تقديم اوراق اعتماد السفيرين الجديدين رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص بصفته وزيرا للخارجية.

اندريوتي يبدأ زيارة لصنعاء

روما - وكالات الانباء: توجه رئيس الوزراء الايطالي جوليو اندريوتي امس إلى صنعاء في بدء زيارة رسمية للجمهورية العربية اليمنية تستغرق ثلاثة ايام.وسينتقل أندريوتي من صنعاء الى عدن بعد ذلك في زيارة ليوم واحد. ومن المقرر ان يتباحث خلال زيارتيه مع المسؤولين في البلدين حول العلاقات الثنائية والتطورات في المنطقة العربية.

الشرع يزور الجزائر بعد ليبيا

الجزائر - وكالات الانباء: وصل السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري الى الجزائر الليلة قبل الماضية قادما من ليبيا.

وقد سلم السيد الشرع رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد الى الرئيس الليبي معمر القذافي خلال مقابلته له مساء امس الاول.

وزيارة الشرع الى طرابلس هي الثانية التي يقوم بها لليبيا خلال اسبوع، حيث زار طرابلس يومي ١٩ و٢٠ ديسمبر (كانون الاول) الحالي واجتمع مع السيد جاد الله عزوز الطلحي وبحث معه العلاقات بين البلدين ومسائل عربية ودولية.

أول سفير فلسطيني لدى الاردن

عمان - وكالات الانباء: اعلن مصدر فلسطيني مسؤول امس ان منظمة التحرير الفلسطينية عينت السيد الطيب عبد الرحيم سفيرا لدولة فلسطين لدى الاردن، وهو اول سفير منذ افتتاح السفارة في بداية ١٩٨٩.

وكان الوزير المفوض عمر الخطيب مكلفا منذ يناير (كانون الثاني) الماضي بشؤون السفارة الفلسطينية. واوضح المصدر ان الخطيب سيحتفظ بوظيفته في عمان.

افتتاح مقر امانة «التعاون العربي» بعمان

عمان - وكالات الانباء: افتتح السيد مضر بدران رئيس وزراء الاردن بصفته رئيس الهيئة الوزارية لمجلس التعاون العربي امس، المقر الدائم للامانة العامة للمجلس في عمان بحضور السيد طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي والسيد حلمي نمر الامين العام للمجلس.

مناورات بحرية كويتية

الكويت - «الشرق الاوسط»:
اعلنت رئاسة الاركان العامة للجيش الكويتي امس ان وحدات من سلاح البحرية ستقوم بعد غد بتمارين تستخدم فيها الذخيرة الحية.

وقال بيان رئاسة الاركان العامة للجيش الكويتي ان التمرين الذي ستشارك فيه عدة وحدات بحرية متخصصة يستغرق ثلاثة ايام وانه سيتوقف في الاول من يناير (كانون الثاني) المقبل.

وحددت الرئاسة موقع التمارين في المياه الاقليمية جنوب الكويت بمسافة ١٣ ميلا بحريا وحتى رأس الزور.

عبد الله الافرنجي عضو المجلس الوطني لـ «الشرق الأوسط»

لا فصل بين الانتفاضة والمنظمة التي تتحرك بدعم من الشعب الفلسطيني داخل الأرض المحتلة

اثينا ـ «الشرق الأوسط» من محمود كعوش:

على امتداد الأسبوعين الماضيين احتفل الفلسطينيون والعرب وأصدقاؤهم في جميع انحاء العالم بالذكرى الثالثة لتفجير الانتفاضة في الاراضي الفلسطينية المحتلة واليوم العالمي لدعم الشعب الفلسطيني. وقد التقت «الشرق الأوسط» في اثينا مع السيد عبد الله الافرنجي عضو المجلس الوطني الفلسطيني وعضو المجلس الثوري لحركة فتح الذي اكد انه لا يوجد فصل بين الانتفاضة وبين منظمة التحرير الفلسطينية التي لا تتحرك في فراغ سياسي بل بدعم من شعبها ومن جماهيرها ومن الارادة الصلبة التي تلمسها وتحسها في داخل الارض المحتلة. وقال انه رغم عدم رضائه عن نتائج الحوار الفلسطيني الامريكي إلا انه ما دام هذا الحوار قائماً فان معنى ذلك ان الانتفاضة ما زالت موجودة ومستمرة والمنظمة موجودة وسياستها قائمة وواضحة. وفي ما يلي نص الحديث:

● كيف تلخص ابرز الانجازات التي قدمتها الانتفاضة للقضية الفلسطينية؟ وماذا قدمت منظمة التحرير للانتفاضة خلال العامين الماضيين؟

ـ أولا وقبل أي شيء يجب التأكيد على ان الانتفاضة هي امتداد للنضال الفلسطيني في الخارج وان هذا النضال بدوره هو تكملة للنضال الفلسطيني في الداخل. هذا يعني أنه لا يوجد فصل بين الانتفاضة ومنظمة التحرير الفلسطينية. وهنا نستطيع أن نقول ونجزم إن ما حققته الانتفاضة ومنظمة التحرير الفلسطينية من عمل في المجال السياسي في الساحة الفلسطينية وفي الساحة العربية وفي الساحة الدولية، واذا نظرنا في الداخل ايضا فان ذلك يشمل ساحة الخصم الاسرائيلي، لهو شيء كبير ومهم جداً.

اذا نظرنا الى الساحة الفلسطينية لوجدنا ان الانتفاضة تتصاعد يوماً بعد يوم رغم اجراءات القمع الاسرائيلية، ورغم تضاعف عدد الشهداء والجرحى، ورغم الطرد والابعاد اللذين تمارسهما قوات الاحتلال الصهيوني. هذا يعني أن البناء الداخلي للتنظيمات التي تحمل الانتفاضة وتقودها قوي لدرجة انها قادرة على التجدد المستمر والتصدي لقوات الاحتلال واجهزة المخابرات الاسرائيلية.

النقطة المهمة أيضا والتي يجب عدم اغفالها هي أن كل المحاولات التي بذلتها اسرائيل وأصدقاؤها في العالم وعلى الأخص الولايات المتحدة لايجاد البديل لمنظمة التحرير الفلسطينية قد فشلت من خلال الوعي السياسي الكبير والعميق لقيادة الانتفاضة وجماهيرها في داخل الأرض المحتلة.

والنقطة الأخرى هي التنسيق المستمر والواضح بين قيادة الانتفاضة في الداخل وقيادة منظمة التحرير في الخارج. وهذا ما نحسه ونلمسه، أي أن المنظمة تضع كافة امكانياتها السياسية والمادية والمعنوية في خدمة قيادة الانتفاضة وخدمة جماهيرنا في الأرض المحتلة. وهذا التبادل والتزاوج في العطاء المشترك هو سر تأكيدي على أنه لا فرق ولا تفريق بين الانتفاضة وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

ويمعنى آخر نستطيع القول أيضاً أن الانتفاضة داخل الأرض المحتلة استطاعت ان تعمق وتصلب الخطوات السياسية الفلسطينية الدبلوماسية في الخارج. فمنظمة التحرير الفلسطينية لا تتحرك في فراغ سياسي بل بدعم من شعبها ومن جماهيرها ومن الارادة الصلبة التي تلمسها وتحسها في داخل الارض المحتلة. وهذا ما يجعل المنظمة قادرة على كسب الانتصار ومزيد من الانتصار للثورة الفلسطينية ولمطالب الشعب الفلسطيني في حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وطرد الاحتلال الاسرائيلي.

الانتفاضة في اراضي ٤٨

وهناك انجاز آخر كبير جدا لا يتحدث الكثيرون عنه وهو أن الانتفاضة والتطور السياسي الذي نعيشه في الخارج والحملة الدبلوماسية الناجحة التي تشنها المنظمة في الخارج كذلك شدت جماهير ابناء الشعب الفلسطيني الذي يعيش في اراضي الـ ٤٨ الى القضية الفلسطينية بمفهومها الجديد وبشكل واضح، أي انهم لا يتحركون في فراغ سياسي وإن كانوا موجودين في اسرائيل وفي داخل الكيان الاسرائيلي لانهم احسوا من خلال الانتفاضة بشكل واضح أن عمقهم وامتدادهم هما ايضاً في الطرح السياسي الذي تطرحه منظمة التحرير الفلسطينية، وهذا دون شك يؤثر على الاوضاع المستقبلية في منطقة الشرق الأوسط المتعلقة بنا كفلسطينيين والمتعلقة باسرائيل.

كذلك أيضا لا بد ان نذكر ان الانتفاضة استطاعت ان تصل الى عمق المجتمع الاسرائيلي وتهزه بشكل عنيف جداً، وان كان حتى الآن لم يتمزق وينفسخ هذا المجتمع نتيجة للانتفاضة إلا أن التكتل الذي كان موجوداً في المجتمع الاسرائيلي في الماضي لم يعد قائما الآن. فهناك مئات من الاسرائيليين يلتقون مع الفلسطينيين ضد اجراءات القمع الأمر الذي لم يكن في الماضي موجوداً. هناك مئات من الاسرائيليين يطالبون بالتفاهم مع الفلسطينيين ومئات آخرون يتظاهرون من أجل اقامة تفاهم وسلام مع الفلسطينيين. كل هذا الأمر جديد في داخل المجتمع الاسرائيلي. هناك اسرائيليون يجازفون الآن بالدخول الى السجون من خلال اجراء حوارات مع منظمة التحرير الفلسطينية رغم معرفتهم بأن الحوار مع المنظمة يكلفهم العزل داخل المجتمع الاسرائيلي، ويكلفهم ايضاً عدداً من السنوات في السجن.

أما على الصعيد العربي فالحقيقة انه رغم التقصير في الدعم المادي المطالب للانتفاضة، ورغم عدم تنفيذ الالتزامات من جانب بعض الدول العربية تجاه الانتفاضة إلا أننا نستطيع القول إن الدول العربية الآن مجمعة بشكل أو بآخر على سياسة منظمة التحرير الفلسطينية. وهذا الاجماع، وهذا التعاطف، وهذا التأييد يلعب دوراً مهماً جداً في التأثير على مواقف الدول في العالم الخارجي لصالح القضية الفلسطينية. فمؤتمر القمة الذي عقد في الجزائر من اجل الانتفاضة في يونيو (حزيران) ١٩٨٨ والمؤتمر الذي عقد في الدار البيضاء، كل هذه المؤتمرات تؤكد على ضرورة دعم منظمة التحرير وضرورة دعم تحركها السياسي وضرورة دعم الانتفاضة في الارض المحتلة.

هذا الدعم الواضح الآن انهى كافة الخلافات التي كانت تبرز على السطح بين المنظمة وبعض الدول العربية الى حد كبير جداً. وكذلك استطيع القول ان هذا الاحتضان العربي سهل تحركنا في الساحة الدولية كمنظمة تحرير فلسطينية. ايضاً نستطيع ان نقول إن الانتفاضة بالوسائل البسيطة التي تمارس النضال بها ضد العدو الاسرائيلي استطاعت ان توجد مناخاً جديداً لنا في ساحات لم نكن قادرين على اختراقها مثل ساحة العمل الاعلامي. ففي العامين ونصف العام الاخيرين استطعنا الوصول الى قطاعات لم نكن قادرين على الوصول اليها مطلقاً قبل الانتفاضة. وصلنا الى قاعات في أوروبا الغربية وفي الولايات المتحدة. وصلنا الى قاعات كبيرة في أوساط اليهود في العالم خارج اسرائيل.

ويمعنى آخر نستطيع ان نقول ان الانتفاضة اعادت الحوار في المجتمع اليهودي في اسرائيل والتجمعات اليهودية في العالم حول من يقودها في المستقبل.. اسرائيل أم الحركة الصهيونية مع اسرائيل أم القوى اليهودية الليبرالية التي لا تريد بالفعل ان تأخذ شكلاً استعمارياً أو شكلاً غير مقبول انسانياً.

أما في مسألة التحرك السياسي والدبلوماسي فقد نجحت منظمة التحرير بمبادرة السلام التي طرحها الرئيس ياسر عرفات والتي تبناها المجلس الوطني الفلسطيني في قراراته عام ١٩٨٨. فباعلان الاستقلال استطاعت المنظمة ان تصل الى القرار السياسي في ما يتعلق بالمسألة الفلسطينية في أهم المؤسسات العالمية مثل مؤتمرات دول عدم الانحياز التي أيدت الاستقلال الفلسطيني، كما أن الدول الاسلامية والافريقية والشرقية ايضاً تؤيد الدولة الفلسطينية المستقلة وتؤيد التحرك الذي تقوده المنظمة، والساحة التي كانت مترددة كثيراً هي السوق الأوروبية المشتركة، اصبحت قادرة الآن على فهم الفلسطينيين ومطالب الفلسطينيين وبالتالي بلورة سياستها في هذا الاتجاه. واذا قارنا الآن بيان مدريد مع بيان البندقية نستطيع القول بأن انتصار بيان مدريد هو انتصار لمنظمة التحرير الفلسطينية، وما جرى في دول أوروبا الغربية من تحولات أخرى مثل استقبال أبو عمار في باريس واستقباله قبل ذلك في ستراسبورج. كل ذلك اعتقد أنه من انجازات الانتفاضة التي لا نسجلها ولا نلمسها لأن كثيرين يعتبرونها أموراً في دائرة «تحصيل حاصل»، وهذا ليس صحيحاً.

● وماذا على صعيد مجلس الأمن ومنظمة الأمم المتحدة؟

ـ اذا نظرنا الى الخريطة على المستوى الفلسطيني المحلي وعلى صعيد الخصم الاسرائيلي وعلى الاصعدة العربية والدولية بشقيها الرسمي والمنظمات، نستطيع ان نقول ان هناك خطوات متقدمة وملحوظة بالنسبة للمنظمة وللشعب الفلسطيني وانتفاضته. ولعل أهم المحطات هي الآن الأمم المتحدة ومجلس الأمن. ففي الأمم المتحدة حصلنا على قرار واضح لصالح اعادة بناء الكيان الفلسطيني من خلال اعادة اسم فلسطين. وفي مجلس الأمن توصلنا الى اجراء اتصالات رسمية وواضحة مع أربع دول اعضاء فيه وهي بريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفياتي والصين الشعبية، ومع الدولة الخامسة، وهي الولايات المتحدة اصبحنا الآن نتبادل الحوار.

● كيف ترى انعكاسات سياسة الوفاق الدولي القائمة حالياً على مستقبل الأمة العربية وبالأخص القضية الفلسطينية؟

ـ الحقيقة أن ما يحدث الآن في أوروبا الشرقية له نتائج على المستويين القريب والبعيد يفترض ان نأخذها كعرب بشكل عام وكفلسطينيين بشكل خاص بعين الاعتبار ونتعامل معها. فما يحدث هو تطور استراتيجي ما كان ليحدث لولا المبادرات التي قام بها الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في الاتحاد السوفياتي. ولعل اهم شيء في هذا التطور هو المناخ الديمقراطي الذي بدأت تطالب به جماهير بلدان الكتلة الاشتراكية بعد ان شعرت أنها كانت مكبوتة لفترة تجاوزت الأربعين عاماً.

هذا يعني أن كثيراً من القوى الجديدة قد تصبح خصما لكل من كان صديقاً لتلك الدول في فترة من الفترات. وهنا يجب ان نتحرك بشكل سريع جداً أولاً كمنظمة تحرير فلسطينية، ثانياً كعالم عربي لكي نستفيد من هذا المناخ ونتحرك تماماً كما نتحرك في دول أوروبا الغربية، ان نغير طريقة واسلوب اعلامنا، ان نغير العناوين التي نتصل بها ونوزعها ونوسعها بحيث نتمكن من الاتصال بأكبر عدد ممكن من المؤثرين في المجتمعات الجديدة حتى نستطيع في المستقبل ان نقول لمن يرسمون سياسة الاتحاد السوفياتي في حالة زادت الهجرة اليهودية ان هناك من يتفق معنا داخل مجتماعاتكم حيال هذا الموضوع. ويجب الا نسمح للتطورات الجديدة ان تفرض علينا واقعاً جديداً يفرض علينا الالتزام بسلبيات كبيرة ضد القضية الفلسطينية وتحمل في طياتها انعكاسات اكبر واكثر خطورة على مستقبل هذه القضية، وقبل ان يفسح المجال أمام اسرائيل للاستفادة من هذه المرحلة.

● الحوار مع الولايات المتحدة قطع شوطاً لا أقول طويلاً انما كافياً لاختبار النوايا دون نتيجة. هل يحكم هذا الحوار سقف زمني معين يؤدي الى توقفه في حالة حفاظه على الدوران في حلقة مفرغة؟

ـ ليس صحيحاً ان الحوار الفلسطيني الامريكي لم يؤد الى نتيجة. هذا الحوار اكمل في هذا الشهر عامه الأول. اذا نظرنا الى قرارات الولايات المتحدة تجاه حل مشكلة الشرق الأوسط لاتضح لنا أن المسؤولين الامريكيين لم يعودوا يستطيعون الغاء منظمة التحرير ولا يستطيعون ايقاف اقامة الدولة الفلسطينية في المستقبل. وهنا الخلاف على المستقبل.. المدة الزمنية لهذا المستقبل.. أهي سنة سنتان أو ثلاث. هم لهم تفسيراتهم ولنا تفسيراتنا أيضا. النقطة المهمة التي يجب أن نأخذها بعين الاعتبار رغم ان الولايات المتحدة لم تقدم شيئاً ملموساً للمنظمة إلا أنها توسط مصر وهي اكبر دولة عربية لحل بعض المشاكل التي تنجم بيننا وبين الامريكيين من خلال حوارنا معهم.

وهذا يعتبر في رأيي من الناحية السياسية انجازاً مهماً. هذه الانجازات لا تزال غير ملموسة لانها لا تزال مطروحة للحوار. هناك نقطة مهمة جداً في الحوار بيننا وبين الولايات المتحدة هي اننا نؤكد على اننا اصحاب القرار الفلسطيني وان المنظمة هي الطرف الرئيسي وان الامريكيين بقبولهم الحوار معنا حتى هذه اللحظة هم في الحقيقة الذين تنازلوا لأنهم هم الطرف الذي كان يرفض الحوار ولسنا نحن.

● هناك اصوات فلسطينية بعضها في صف القيادة الاول تقول أنه لم يحدث اي تبدل في الموقف الامريكي وان في حالة استمرار هذا الوضع سيعيل صبر الفلسطينيين ويصفون نهاية للحوار مع امريكا. واذكر لك منهم السيد صلاح خلف «أبو اياد»، فما التفسير لذلك؟

ـ صحيح جداً. يجب ان نعرف اننا منظمة ديمقراطية ونمارس الديمقراطية بشكل واضح وكبير جداً. والديمقراطية الفلسطينية ليست لتزيين الوجه الفلسطيني وانما هي حقيقة واقعة نعيشها ونمارسها يومياً، وقد لا تكون مريحة بالنسبة لبعض اصحاب القرار السياسي ولكنها ضرورة جداً لانه من خلال تعدد هذه الاراء ومن خلال تعدد التقيمات في وجهات النظر نستطيع بالفعل الوصول الى قواسم مشتركة.

نحن في داخل الساحة الفلسطينية لا نستطيع على الاطلاق ان نقول ان هنالك قالبا معينا بالنسبة لحل ما أو بالنسبة لعلاقة ما يجب ان نلتزم به. نحن في المنظمة لسنا دولة بالمفهوم الذي يحتم ان تأتي التعليمات بالالتزام بواحد، اثنين وثلاثة في ما يتعلق بالحوار وشكله ومعناه واعداده. نحن بالفعل أوجدنا طاقات جديدة داخل مجتمعنا الفلسطيني، طاقات قادرة، طاقات واعية وبهذا الخلاف نحن نستطيع التصدي واستطعنا التصدي لاسرائيل والقيادة الاسرائيلية.

وايضاً بهذا الخلاف المدروس والمبرمج من خلال الديمقراطية الفلسطينية استطعنا ان نرسم سياسة فلسطينية منعت الولايات المتحدة من التحايل علينا. حتى الأمد القريب كان المطروح في السياسة الامريكية هو شطب الرقم الفلسطيني وطرح حلول دون ذكر اسم فلسطين فيها ولا منظمة التحرير الفلسطينية ايضا، من هذه الزاوية انظر الى مسألة الحوار مع الولايات المتحدة.. من خلال المجرى والمسار التاريخي لتطور القضية الفلسطينية.

بدون شك نحن نشعر بألم ومرارة لان الولايات المتحدة لم تستجب حتى الآن. هذا لا يعني انه انا راض عن الحوار الفلسطيني الامريكي بنتائجه الحالية، لكن أقول أنه ما دام هذا الحوار قائماً فما زلنا نحن موجودين وما زالت انتفاضتنا موجودة ومستمرة ومنظمتنا موجودة وسياستها قائمة وواضحة. فنحن اصحاب النفس الأطول ونحن أصحاب رسم المعادلة أو شركاء في القرار النهائي في ما يتعلق بالمسألة الفلسطينية.

وما أنصح به داخل الساحة الفلسطينية ان ننظر دائماً بعين الواقع الى الانجازات فلا نبالغ في حجمها وننظر الى السلبيات وأيضاً لا نبالغ في حجمها حتى تبقى الرؤية الفلسطينية رؤية منطقية منسجمة مع الحدث، تصنع الحدث، ترسم الحدث وتشكل في النهاية ما تريد.

مسؤول الاقاليم في السودان لـ «الشرق الأوسط»

نعتبر الولايات المتحدة تجربة رائدة في الفيدرالية كنظام للحكم المحلي

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عمر محمد الحسن وداعة:

ضمن الخطوات التي عزمت الحكومة السودانية على تطبيقها في المرحلة المقبلة ما يختص بتطبيق نظام الحكم الفيدرالي والذي يأتي العمل به بناء على توصية مؤتمر الحوار الوطني الذي ناقش مسألة الحكم في السودان في اطار استعراضه لقضية الجنوب... وفي هذا الصدد كان لـ «الشرق الاوسط» هذا اللقاء مع السيد ادم محمد بدري وكيل اول وزارة الحكم المحلي وتنسيق شؤون الاقاليم والذي تبوأ اكثر من موقع مهم حيث كان نائبا للوكيل للبحوث كما عمل امينا عاما للعاصمة.

● ما هي خطة الوزارة الموضوعة عند تطبيق نظام الحكم الفيدرالي؟

□ بطبيعة الحال فان جهاز الضباط الاداريين الذي تتولى الوزارة الاشراف عليه سوف يكون له دوره بدءا بالتوعية بأهداف الحكم الفيدرالي ومراميه وصولا الى تطبيقه كنظام اداري فاعل يقود الى منح الصلاحيات لكل ولاية كي تدير شؤونها بنفسها بعيدا عن الحكومة المركزية وبالطبع فان تلك الخطوة سوف يكون لها ما بعدها من اجل ارساء الفكرة الفيدرالية ودعمها وتركيزها... كما ان الوزارة سوف تعمل على تذويب الادارة الاهلية وانصهارها في نظام الحكم المرتقب.

● نظام الحكم الفيدرالي هل يستدعي الغاء نظام الكشف الموحد للضباط الاداريين؟

□ هذا الامر لم يناقش حتى الان ولكن في رأيي يجب ان يستمر العمل بنظام الكشف الموحد لان ذلك النظام يؤدي الى صقل الضابط الاداري ودعم خبراته والى الاسهام في تدريبه ميدانيا بفضل التنقل من ولاية الى اخرى.

● ما هي توقعاتكم نحو تفاعل الاجهزة الشعبية مع النظام الفيدرالي؟

□ تفاعل الاجهزة الشعبية يتوقف اساسا على تزويد الولايات بالكوادر الادارية المؤهلة... وفي ذهني تجربة الولايات المتحدة التي تعتبر الرائدة في النظام الفيدرالي. هناك كونت الولايات قبل تكوين جهاز الدولة الفيدرالي الذي يعرف اليوم بالولايات المتحدة الامريكية... فنتيجة لاتجاه الهجرة المعاكسة من الريف الى المدن الكبرى عانت بعض الاجهزة المحلية من عدم توفر بعض الكوادر والتخصصات النادرة مما اضطر مؤتمر العمد ان يوصي في احد دوراته بمركزية تلك التخصصات ومن ثم تم توفير تلك الكوادر عن طريق مركزية الكشوفات الموحدة لحملة التخصصات المختلفة.



ادم محمد بدري

● لكن هناك تخوف من هيمنة المركزية التي قد تؤدي الى اضعاف الولايات تحت نظام الحكم الفيدرالي؟

□ الصلة بين الاجهزة المركزية والفيدرالية ستخضع لدراسات عميقة توضع بعضها الضوابط التي تمكن حكام الولايات من استخدام كوادر الاجهزة المركزية استخداما امثل يتعلق بالاستجابة الى رغباتهم وفي الوقت نفسه ستكون لحاكم الولاية سلطاته الكاملة في محاسبة العاملين وتوجيههم لخدمة المصلحة العامة.

● لماذا لا تراعي الدولة ان يكون العاملون من ابناء كل ولاية، بمعنى ان يكون الانتماء الشخصي لتلك الكوادر للولايات نفسها؟

□ في رأيي أن العمل في بيئة واحدة او ولاية واحدة يعرض تلك الكوادر المتخصصة الى الضغوط القبلية والعنصرية والاقليمية الضيقة ويحرمهم من مزايا الانفتاح على الولايات المختلفة.

● ما هي اهم الانطباعات التي خلفتها زيارتكم التفقدية الاخيرة للاقاليم الجنوبية عند مرافقتكم للعميد بيويو كوانج عضو مجلس قيادة الثورة؟

□ التقيت هناك بالضباط الاداريين ووقفت على رغباتهم ومقترحاتهم لتطوير العمل والتصدي لقضايا المواطنين كما انني لمست رغبتهم التي ابدوها في التمسك بنظام الكشف الموحد للضباط الاداريين وعزمهم وترحيبهم بالعمل في كافة مواقع الشمال والجنوب والشرق والغرب على حد سواء.

● كيف سيكون الحال في الجنوب في ظل الحكم الفيدرالي... بمعنى هل ستكون هناك ولاية واحدة لمديريات الجنوب ام ثلاث ولايات كما هو الحال حاليا في ظل الحكم الاقليمي الراهن؟

□ في اعتقادي ان طبيعة كبر مساحة المديريات الجنوبية تقتضي تقسيمها الى ثلاث ولايات ولكن حتى الان لم يتقرر بعد اي قرار في هذا الشأن اذ ان ابناء الجنوب هم الذين يحددون الوضع الامثل لهم.

الا ان الوضع الجغرافي والطبيعي مع تعدد القبائل واختلاف العادات والممارسات والمعتقدات كلها عوامل تتطلب عدم توحيد مديريات الجنوب تحت ظل ولاية واحدة. وبالطبع فان تنوع الكوادر المتخصصة التي ستأتي الى الولايات الجنوبية من كافة انحاء الوطن سيكون لها اثرها في دعم الوحدة الوطنية وتأكيد مبدأ الوطن الواحد... خاصة وان ماضي العمل الديواني والاداري يزخر بالكوادر التي عملت في الجنوب في الفترات الماضية وقد عملت شخصيا في عدد من المدن في الجنوب وامضيت هناك اربع سنوات كان لها اثرها في تطوير تجربتي الشخصية في مجال العمل وفي مجال العلاقات الشخصية والالمام بقضايا الوطن باكمله.



اقتصاديات سريعة

ضرائب

● القاهرة ـ اكد السيد فتحي عبد الباقي رئيس مصلحة الضرائب المصري ان حصيلة الضرائب المتوقعة للعام المالي ١٩٨٩/ ١٩٩٠ من المنتظر ان تصل الى خمسة مليارات وسبعمائة مليون جنيه في حين بلغت هذه الحصيلة في الموازنة المالية للعام السابق ١٩٨٨/ ١٩٨٩ نحو اربعة مليارات وخمسمائة مليون جنيه.

وقال رئيس مصلحة الضرائب انه من المتوقع ان يرتفع عدد المولين الذين يدفعون الضرائب حيث يتم حاليا حصر جميع الانشطة القائمة في الاحياء الجديدة وقد تم الاتفاق مع وزارة الكهرباء على عدم السماح بادخال الكهرباء لأي نشاط تجاري الا بعد الحصول على البطاقة الضريبية.

تسهيلات ائتمانية

● الكويت ـ اقر مجلس الوزراء الكويتي مشروع قرار اقترحه وزير المالية جاسم محمد الخرافي باغلاق برنامج تسوية التسهيلات الائتمانية الصعبة وذلك انسجاما مع قرار مجلس الوزراء بالموافقة على ما جاء في تقرير اللجنة الاقتصادية المشتركة في شأن تنشيط الحركة الاقتصادية وتطوير فاعلية برنامج التسهيلات الائتمانية الصعبة.

البطالة في سويسرا

● برن ـ اظهرت اخر احصائية سويسرية ان معدل البطالة في البلاد استقر خلال الاشهر الستة المنتهية في آخر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي على ٠،٥ في المائة بالمقارنة مع ٠،٧ في المائة خلال الفترة المقابلة من العام الماضي.

سيارات

● طوكيو ـ توقع اتحاد مستوردي السيارات في اليابان ان ترتفع مبيعات السيارات الاجنبية في اليابان بنسبة ٢٣ في المائة عام ١٩٩٠ بالمقارنة مع العام الجاري لتصل الى ٢٤٠ الف سيارة. ورد الاتحاد الارتفاع المرتقب في مبيعات السيارات المستوردة الى متانة الاقتصاد الياباني وارتفاع الطلب على السيارات.

رئيس بنك الخليج الكويتي لـ «الشرق الأوسط»:
قرارات لجنة "بازل" مجحفة ووضعتنا في مصاف دول كتركيا واليونان

الكويت ـ «الشرق الأوسط» من عبد الكريم كاظم:

انتقد مصرفي كويتي بارز بشدة قرارات «لجنة بازل» المصرفية التي صنفت الدول العربية (باستثناء السعودية) كدول عالية المخاطر، الأمر الذي سيعقد مهمة اقتراض المؤسسات المالية العربية في السوق الدولي.

وجاء الانتقاد في حديث ادلى به رئيس مجلس ادارة «بنك الخليج» الدكتور عبد العزيز السلطان الى «الشرق الأوسط» وتناول فيه بعض التحديات التي تواجه المصارف الكويتية والعربية في المرحلة المقبلة.

وتناول السلطان الدعوة لادماج بعض المصارف وقال ان الدمج فكرة جيدة من حيث المبدأ لكن ينبغي دائما النظر الى جدواه المتوقعة وكذلك الاخذ بالاعتبار مصالح المساهمين.

وهنا الحديث:

● كيف تقيمون قرار لجنة «بازل» تصنيف الدول العربية (باستثناء السعودية) كدول عالية المخاطر؟

ـ اذا نظرنا الى حجم الموجودات العربية في الخارج والتي تقدر بنحو ٥٠٠ مليار دولار، في مقابل ديون لا تتعدى ١٨٠ مليار دولار، فان بوسعنا القول ان قرار لجنة «بازل» جاء مجحفا بحق الدول العربية ولا سيما تلك المصدرة لرأس المال. ومن غير المعقول ان نصنف هذه الدول المصدرة لرأس المال في مرتبة اقل من بعض الدول الاخرى في أوروبا وغيرها مثل: اليونان وتركيا.

والمشكلة ان الالتزام بمقررات «بازل» يفرض على البنوك الدولية تغطية قروضها الطويلة الاجل لأي من الدول او المؤسسات المالية العربية بنسبة ١٠٠ وبالتالي زيادة مخصصاتها لهذه الديون. مثل هذه الاجراءات تزيد اكلاف الاقتراض على الدول والمؤسسات المالية العربية وتؤثر بشكل سلبي على اقتصاديات هذه الدول.

ان أي قرار يتطلب الالتزام بمعايير قانونية دولية يضع المؤسسات المالية المحلية امام تحد رئيسي لا بد من مواجهته بحزم، ويتمثل ذلك بفرض قوانين ونظم محلية تستلزم الافصاح عن الموجودات الفعلية لهذه المؤسسات.

وفوق ذلك كله فان هذه المؤسسات تحتاج الى وضع استراتيجية منسقة للعمل في اسواق أوروبا الموحدة في التسعينات، ويتطلب ذلك كتحد البنوك الاساسية تكوين تكتلات مالية قادرة على المنافسة في اسواق ضخمة ومتكاملة.

والأمل هو ان يؤدي تعزيز المؤسسات المالية العربية لقدرتها التنافسية في الاسواق الكبرى الى جذب جزء اكبر من الودائع الحكومية العربية الموظفة حالياً في البنوك الاجنبية، علماً ان حجم هذه الايداعات حاليا في البنوك العربية في الخارج لا تتعدى ٤٪ من مجمل الايداعات في البنوك الاجنبية.

● ما هي ابرز التحديات التي ما زالت تجابه البنوك العربية في الساحتين المحلية والدولية وهل هناك استعداد جدي لمواجهتها؟

ـ تواجه البنوك المحلية تحديات كبيرة تتعلق بقدرتها على مواكبة التطورات السريعة في الاسواق العالمية والتي تحتم عليها تقليص العمليات التقليدية المكلفة والتأقلم مع الواقع الجديد من خلال محاكاة الثورة التكنولوجية وتنويع خدماتها وطرح البدائل الاستثمارية المجزية.

ونظرا لمحدودية الفرص الاستثمارية في السوق المحلية، فان أهمية الاسواق الخارجية ستستمر باعتبارها مصدرا مهما لتنويع الايرادات وتوزيع المخاطر، كذلك، رافق حركة تحرير القيود عن القطاع المصرفي عالميا والاتجاه المستمر نحو اسواق الأسهم والسندات تحول عميق في مفهوم الوظيفة المصرفية وشموليتها.

فقد ادى اللجوء المتزايد الى اسواق الرساميل بدلا من القروض المصرفية التجارية بالتدريج الى تقليص عمليات البنوك التجارية واصبحت البنوك الاستثمارية في وضع افضل من حيث الربحية عن البنوك التجارية التقليدية، لا سيما وان البنوك الاستثمارية ليست بحاجة الى تخصيص رؤوس أموال ضخمة للمحافظة على النسب المطلوبة لتغطية عملياتها. وبذلك ستواجه البنوك التجارية في خضم معطيات الواقع الجديد للاسواق المالية تقلصا في قدراتها على مواكبة التطورات الجديدة في الاسواق المالية والتغيرات المتسارعة التي تعززها الثورة التكنولوجية على صعيد سرعة الاتصالات والعمليات وتنويع الادوات الاستثمارية.

● هل تعتقدون ان الوقت حان لادماج بعض المصارف في الكويت او على صعيد عربي؟

ـ الظروف المحلية والعالمية مهيأة للتفكير في ادماج بعض المصارف، لا سيما وان الادماج قد يؤدي، من خلال الاستفادة من مزايا الحجم الكبير، الى تقليل تكاليف التشغيل وزيادة قدرة البنوك على مواجهة المنافسة في الاسواق التي تعمل بها.

الا ان لتعدد البنوك التجارية فوائد ايضاً. منها، انه يُخلق بيئة تنافسية تخدم في النهاية الجمهور من خلال تقديم افضل الخدمات المصرفية كما يشكل عامل ضغط على البنوك نفسها لتحسين ادائها باستمرار. ومع ذلك، فان موضوع جدوى دمج بعض البنوك المحلية يعتمد على اعتبارات معينة تأتي في مقدمتها مدى جدوى هذا الدمج. كما يجب الا ننسى بان قرار الدمج يتوقف على الجمعيات العمومية ومجالس ادارات هذه البنوك وما ترتئيه لصالح مساهميها وتصورها لدورها المستقبلي ومكانتها في القطاع المصرفي المحلي.

● اذا كان عقد الثمانينات هو عقد اعادة ترتيب البيت الاقتصادي فما هي الفرص المتاحة لمضاعفة أموال المصارف خلال العقد القادم وانعكاسات ذلك على مستويات الارباح؟

ـ لا شك ان عقد الثمانينات كان الى حد كبير عقد اعادة ترتيب البيت الاقتصادي الكويتي لا سيما بعد حدوث ازمة سوق الأوراق المالية غير الرسمية المعروفة بازمة المناخ في صيف عام ١٩٨٢ وبداية ظهور العجز في الميزانية الحكومية نتيجة لانخفاض العوائد النفطية بسبب الانخفاض المستمر في اسعار النفط حيث انخفضت الاسعار من ٣٤ دولار للبرميل في عام ١٩٨١ الى ١٤ دولار للبرميل في عام ١٩٨٨، هذا بالاضافة الى الآثار السلبية التي تركتها الحرب العراقية الايرانية على المنطقة، فقد ادت كل هذه العوامل الى تبني الحكومة لسياسة ترشيد الانفاق الحكومي ومحاولة ايجاد مصادر اخرى للدخل واللجوء الى الاقتراض الداخلي لتمويل العجز في الميزانية.

وتشير الدلائل الى ان اسعار النفط بدأت بالتحسن منذ أوائل عام ١٩٨٩ حيث بلغ معدلها حوالي ١٧ دولار للبرميل، ومن المتوقع ان تستمر بالارتفاع (ولكن بصورة تدريجية) خلال العقد القادم وذلك لاحتمالات ارتفاع الطلب العالمي على الطاقة من جهة وتراجع الانتاج في الولايات المتحدة وانخفاض القدرة التصديرية للاتحاد السوفياتي وبعض الدول الاخرى من خارج الاوبك، ومعنى ذلك، ان العقد القادم سيشهد تزايد أهمية صادرات النفط من دول الخليج العربي وبالتالي زيادة العوائد النفطية لهذه الدول ودخولها مرحلة جديدة من مراحل تطورها الاقتصادي والاجتماعي. واتوقع ان يشهد الاقتصاد الكويتي في العقد القادم مرحلة انتعاش كبيرة ويحقق معدلات نمو مرتفعة قد تقترب من معدلات النمو التي حققها خلال عقد السبعينات وبطبيعة الحال ستنعكس الآثار الايجابية لمرحلة الانتعاش القادمة على جميع القطاعات الاقتصادية ولا سيما القطاع المصرفي وذلك بحكم زيادة مستويات الدخول ومن ثم الودائع المصرفية التي ستحتم على المصارف تكثيف جهودها لاستثمار هذه الاموال وبالتالي زيادة عوائدها.

«دمج بعض المصارف قد يكون مجديا، وذلك يتوقف على المساهمين»

١،٥ مليار ريال قطري رأسمال اول شركة في الدوحة لتوليد الكهرباء وتحلية المياه

الدوحة ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

قررت دولة قطر انشاء شركة لتوليد الكهرباء وتحلية المياه وذلك لمواجهة المتطلبات المستقبلية للصناعات الصغيرة والثقيلة وكذلك للاستهلاك الاقتصادي والمنزلي، ولقد اجرت وزارة الكهرباء والماء دراسة على هذه المحطة خلصت الى ان المحطة المقترحة يجب ان تكون طاقاتها الاجمالية ١٥٠٠ ميجاواط من الكهرباء و١٠٠ مليون جالون من المياه يوميا على ان تكون المرحلة الاولى منها ٦٠٠ ميجاواط من الكهرباء و٤٠ مليون جالون يوميا من المياه.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الشركة الجديدة ستطلع في اولى مراحلها بعملية التوليد والتحلية فقط على ان ينظر في تطويرها بعد ذلك اذا ما رأت الشركة الجدوى الاقتصادية لمثل هذا التطوير.

كما وستقوم الحكومة ممثلة في وزارة الكهرباء والماء بشراء انتاج هذه المحطة من الماء والكهرباء بسعر يحقق عائدا مجزيا على الاستثمار وذلك لتشجيع القطاع الخاص والذي يتمتع بالمرونة وسرعة الحركة على انتاج الكهرباء وتحلية المياه بتكلفة اقل مما هو حاصل الآن لأنه سيكون حريصا كل الحرص على الكفاءة والنوع، فكلما استطاعت الشركة تحسين الكفاءة والتقليل من التكلفة زاد العائد على الاستثمار لصالحها بشكل يزيد عن العائد المجزي الذي ستدفعه الحكومة مقابل شراء الكهرباء والماء.

وسيكون رأس مالها المصرح به ١،٥ مليار ريال قطري موزعة على خمسة عشر مليون سهم بواقع مائة ريال لكل سهم، كما سيكون رأس المال المكتتب به الف مليون ريال ويجري الاكتتاب به على النحو التالي:

● حكومة دولة قطر كمؤسس ٣٠٪
● المؤسسون الآخرون ٢٠٪
● اكتتاب عام للجمهور ٥٠٪ على ان تدفع كامل قيمة الاسهم المكتتب بها عند الاكتتاب.

اقتصاديات المشروع

استند المشروع على الارقام التي وفرتها وزارة الكهرباء والماء بعد تعديلها لتأخذ بعين الاعتبار التطورات في الاسعار منذ وقت تقدير الارقام، كما اشارت الارقام ان تغير بعض عناصر التكلفة لن يؤثر عليها بالنسبة للمستثمر الخاص خاصة ان اسعار الماء والكهرباء ستشتريها الحكومة ستعدل تبعا لهذا التغيير وبشكل يحافظ على العائد.

وقد بينت الدراسة العناصر الاساسية التي استند اليها تقدير الانسياب النقدي وهي ان تكون فترة البناء ٤ سنوات وتكلفة المحطة بما في ذلك رأس المال العامل ٣ الاف مليون ريال قطري وان يكون العمر الافتراضي ٢٥ سنة ونسبة الدين لرأس المال ٢ ـ ١ وسعر الكهرباء الذي ستدفعه الحكومة للشركة ١٠ دراهم لكل كيلووات وسعر الماء الذي ستدفعه الحكومة للشركة ٢،٥ درهم لكل جالون وسعر الغاز الذي ستستهلكه الشركة ١٨٢،٥ درهم لكل مليون وحدة حرارية بالقياس البريطاني.

رفع سعر الخصم الياباني «هدية» طوكيو للولايات المتحدة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اعتبرت اسواق المال رفع سعر الخصم الياباني بمقدار نصف نقطة مئوية «هدية» رأس السنة للسلطات النقدية في الولايات المتحدة وأوروبا، فاجراء البنك المركزي الياباني الذي اوصل سعر الخصم إلى ٤،٢٥ في المائة من شأنه كبح الانفاق الاستهلاكي على الصعيد الداخلي وتشجيع الادخار بالين الياباني واستطرادا لجتذاب ارصدة اجنبية الى الين.

ويوم اول امس انخفض سعر الدولار الى دون الـ ١،٧٠ مارك الماني في نيويورك وعلى ١٤٢ ينا في نيويورك نتيجة توقع التجار انخفاضا جديدا في معدلات الفوئد الامريكية. وكذلك تقلبت اسعار الاسهم في بورصة نيويورك يوم الثلاثاء غير ان تراجعها ظل محدودا بالمقارنة مع التراجع الحاد والذي شهدته اسعار سندات الخزينة الامريكية.

وفي اوروبا استمر الشعور العام الذي ساد اسواق المال منذ لحداث المانيا الشرقية بأن المارك الالماني سيبقى الكاسب الاول من لحداث اوروبا الشرقية بين العملات الاوروبية. وبالنظر للاهتمام الخاص الذي يوليه البنك المركزي الالماني لمعدلات التضخم في البلاد فإن الشعور باستمرار ثبات المارك عززه اعتقاد متزايد بأن البنك لن يعمد الى خفض الفوائد على العملة الالمانية.

العملات

تراوحت اسعار الدولار في سوق القطع في طوكيو امس بين الارتفاع والهبوط عند الاغلاق وتميزت السوق بغياب اي اتجاه محدد لها. وبعد ان تراجعت الاسعار بعد افتتاح السوق بوقت قصير بسبب عمليات بيع الدولار من جهات اجنبية، اغلق سعر الدولار على ١٤٢،١٠ ين و١،٦٩٧٠ مارك الماني بالمقارنة مع ١٤١،٩٠ ين و١،٦٩٩٠ مارك في نيويورك عند الاغلاق يوم الثلاثاء. وبالمقارنة مع سعره في طوكيو يوم الثلاثاء يكون الدولار قد انخفض ٠،٢٧ ين عن يوم امس ويكون السعر المشتق للدولار والمارك الالماني قد تراوح في حدود سعره يوم الثلاثاء دون تغيير يذكر.

وفي فرانكفورت تراوح سعر الدولار الامريكي عند بدء التعامل امس بين ١،٦٩٥٥ مارك و١،٦٩٦٥ مارك اي بانخفاض عن سعر اقفال آخر يوم للتعامل، الجمعة الماضية، وكان ١،٧١٣٤ مارك.

وفي لندن افتتح الجنيه الاسترليني التعامل بارتفاع مقداره ٦٥ نقطة على الدولار وبيع ظهرا بـ ١،٦٣٠٨ دولار مقابل ١،٦٢٤٠ دولار يوم الخميس الماضي، آخر يوم للتعامل قبل العطلة الرسمية في بريطانيا. وفقد الجنيه ايضا ١،٣٨ فينيج تجاه المارك الالماني في حين تراجع الدولار مقدار ١،٣٣ فينيج تجاه المارك فبيع ظهرا بـ ١،٦٩١٢ مارك.

الاسهم

انخفضت اسعار الاسهم في نيويورك في تعاملات تميزت بالهدوء في اعقاب العطلة الرسمية وانخفض مؤشر «داو جونز» عند الاغلاق يوم الثلاثاء ٢،١٣ نقطة الى ٢٠٧٦،٢٦ نقطة. الا ان عدد الاسهم الرابحة كان اكبر من عدد الاسهم الخاسرة بقليل وكان حجم التعاملات بالاسهم ضئيلا جدا وبلغ ٧٧،٦١ مليون سهم وهو ادنى مستوى للتعامل منذ الثالث من يوليو (تموز) الماضي.

وفي طوكيو ارتفعت اسعار الاسهم وسجل مؤشر «نيكاي» لـ ٢٢٥ سهما رقما قياسيا لليوم الثاني على التوالي إذ ارتفع ١٢٠،٣٢ نقطة او بنسبة ٠،٣١ في المائة ليبلغ ٣٨٨٠١،٦٣ نقطة. وكان المؤشر قد ارتفع ٢٥٧،٦٩ نقطة يوم الثلاثاء وذكر التجار ان الارتفاع الجديد في اسعار الاسهم يرجع الى عمليات شراء لاسهم مرتبطة بمؤشر السوق ولعمليات شراء متفرقة، قبل نهاية العام، من جانب افراد ومؤسسات. ويرجع نشاط سوق الاسهم، جزئيا على الاقل، الى مشاعر ارتياح عام سادت السوق بسبب رفع سعر الخصم يوم الاثنين.

الذهب والنفط

تراجع سعر الذهب امس في سوق لندن فتراوح سعر الاونصة الواحدة من الذهب الخالص في لندن بين ٤٠٨ و٤٠٩ دولارات.

وفي التعاملات الاخيرة في طوكيو بلغ سعر الذهب ٤٠٨،٤٥ دولار للأونصة بالمقارنة مع ٤٠٧ دولارات في نيويورك عند اغلاق يوم الثلاثاء. الا ان اسعار النفط عادت للاستقرار في طوكيو امس بعد ان حققت ارتفاعاً كبيرا يوم الثلاثاء. وكانت اسعار زيت التدفئة قد ارتفعت بنسبة ١٣ في المائة يوم الثلاثاء في نيويورك في أعقاب موجة البرد التي اجتاحت الولايات المتحدة وانفجار مصفاة تكرير «اكسون» في باتون روج يوم الاحد الماضي.

وقد ارتفع سعر زيت التدفئة في عقود يناير (كانون الثاني) بنسبة ١٠،٧٤ في المائة وبلغ ٩٢،٤٨ سنتت للجالون وبذلك تكون اسعار زيت التدفئة في الولايات المتحدة قد شهدت ارتفاعا نسبته ٤٧ في المائة هذا الشهر.

اقتصاديون مصريون يناقشون مشكلة العالم الثالث
١١٨٤ مليار دولار حجم المديونية في عام ١٩٩٥

القاهرة مكتب «الشرق الاوسط»: من صفاء الميناوي

بحث عدد من الاقتصاديين المصريين مشكلة ديون العالم الثالث في اطار لجنة الجنوب التي كلفت باعداد الصيغة النهائية للموقف من هذه الديون.

وعلى صعيد دوافع مديونية الدول النامية قال استاذ الاقتصاد في اكاديمية السادات للعلوم الادارية، الدكتور حمدي عبد العظيم، ان مؤشرات «الاونكتاد» تؤكد ان الدول المتقدمة تتدفق اليها اموال تفوق بكثير ما تدفعه لدول العالم النامي.

والى جانب هذا التزايد المستمر في التدفقات المالية المرشحة لان تبلغ ٣٠ مليار دولار عام ١٩٩٠ بعد ان كانت لا تزيد عن ٢٢،٥ مليار عام ١٩٨٥، يعني ان الدول المتقدمة تحقق مكاسب مهمة من اسواق المال الدولية في الوقت الذي تحقق فيه الدول النامية تدفقا سلبيا اي نزوحا للموارد القومية الى الدول المتقدمة. ويعتبر ذلك من اهم أسباب مديونية الدول النامية.

وقال ان دوافع الدول النامية للاستدانة عديدة وفي مقدمتها توفير الغذاء للمواطنين خاصة من القمح المعد لصناعة الخبز.

ونظرا لعدم وجود ايرادات كافية من العملات الحرة فان الدول الفقيرة تضطر الى الاقتراض لشراء القمح والدقيق ولذلك بلغت واردات الدول الفقيرة من الحبوب الغذائية نحو ٨٠ مليون طن عام ١٩٨١ ومن المقرر ان تبلغ ٩١ مليون طن عام ١٩٩٠.

اما السبب الآخر فيتمثل في زيادة انفاق الدول الفقيرة في المجال العسكري واستيراد سلاح من الدول المتقدمة باسعار باهظة وعادة تشجع الدول المتقدمة الدول الفقيرة على التوسع في استيراد السلاح بالآجل ومن ثم زيادة حجم الديون العسكرية. وتشير الارقام الى ان الدول الفقيرة لتنفق على السلاح المستورد من الدول المتقدمة نحو ٢٢٥ مليار دولار خلال العقدين الماضيين وان ٢٠٪ من ديون العالم الثالث ترجع الى الانفاق على السلاح.

وبالنظر لحاجة الدول الفقيرة الى القيام بعمليات الاحلال والتجديد لمشروعات البنية الاساسية والاستفادة من التطورات التكنولوجية المتاحة لدى الدول الغنية الامر الذي يتطلب مزيدا من تدفق النقد الاجنبي للخارج بهدف الاستيراد، فانها مضطرة في النهاية الى الاستدانة.

واضاف حمدي عبد العظيم «ان سيطرة الدول المتقدمة على مؤسسات التنمية الدولية وعلى بعض صناديق التنمية الاقليمية يعني تحكمها في حجم المعونات التي تحصل عليها البلدان الفقيرة من تلك المؤسسات مما يؤدي الى اقتراضها من المؤسسات المصرفية بأسعار فائدة مرتفعة وبشروط اكثر صعوبة ومن ثم معاناة تلك البلدان من اعباء الديون الخارجية.

ويعتبر انخفاض معدلات نمو الانتاج وتواضع انتاجية العاملين فيها من اهم اسباب تفاقم مديونية الدول النامية، مما يترك اثرا واضحا على عجز موازين مدفوعاتها حيث بلغ عجز الحساب الجاري للدول الفقيرة شديدة المديونية نحو ٩،٦ مليار دولار عام ١٩٨٧ ومن المقدر ان يصل الى ٣١،٤ مليار دولار عام ١٩٩٥.

وتؤكد الارقام ان حجم مديونية الدول النامية متوسطة وطويلة الاجل عام ١٩٨٧ بلغ ٨٨٦ مليار دولار ومن المتوقع ان يصل الى ١١٨٤ مليار دولار عام ١٩٩٥ وقد بلغ معدل النمو السنوي لمديونية هذه الدول ٨،٥٪ عام ١٩٨٧.

وقال حمدي عبد العظيم، ان تقرير البنك الدولي لعام ١٩٨٨ يشير الى ان جملة الالتزامات التي تدفعها الدول النامية قد ارتفعت من ١٢٩٠ مليون دولار الى ١٧٤٩٠ مليون دولار خلال الفترة ٧٠ ـ ١٩٨٦، كذلك متوسط سعر الفائدة من ٢،٥٪ الى ٩،٦٪ ثم انخفض الى ٦،٩٪ خلال الفترات ٧٠ ـ ٨٠ ـ ١٩٨٦. وتقدر نسبة الديون الخارجية للدول النامية الى اجمالي الناتج المحلي بنحو ٣٩٪ اي انها تضاعفت عما كانت عليه في حقبة السبعينات.

وفيما يتعلق باعادة جدولة الديون الخارجية ومدى جدواها وفعاليتها على اقتصاديات الدول النامية، قال حمدي عبد العظيم، ان عددا من الدول النامية يتجه الى اعادة جدولة الديون التي يحل موعد استحقاقها، ومع ذلك تكون غير قادرة على الوفاء في التاريخ المحدد للسداد فتضطر الى اللجوء الى نادي باريس ونادي لندن، ويختص نادي باريس بالديون الرسمية بينما يختص نادي لندن بالديون التجارية، وقد بلغت حالات اعادة الجدولة نحو (٩٤) حالة في كل من نادي باريس ونادي لندن، وقد لجأت بعض الدول الى تكرار اعادة الجدولة مرات ومرات وبلغت قيمة الديون التي اعيد جدولتها حتى عام ١٩٨٨ نحو (٣٤) مليار دولار، وعادة ما تقترن عمليات اعادة الجدولة بعقد برامج تثبيت مع صندوق النقد الدولي كشرط للموافقة على اعادة الجدولة، كما يتدخل البنك الدولي لبحث مدى حاجة الدول المدينة المطالبة باعادة الجدولة الى التمويل بشكل عام.

وتؤكد الشواهد ان عمليات اعادة الجدولة ليست سوى مهلة لسنوات قليلة لالتقاط الانفاس طالما بقيت على حالها شروط التجارة الدولية واسعار الفائدة ونزوح رأس المال اللازم للتنمية الى الخارج.

اما الدكتور صلاح الجندي استاذ الاقتصاد بجامعة المنصورة فقد قال ان من اهم الحلول المقترحة لعلاج ازمة المديونية في الاجل القصير، الضغط على الدول الدائنة للتنازل عن كل او جزء من الديون الحكومية ـ مدنية وعسكرية ـ ونعني بذلك الديون الخاصة بالحكومات في صورة قروض من الدول الصناعية لتحقيق اهداف سياسية وعسكرية واقتصادية في البلد المدين مقترنة بشروط قاسية من البلد الدائن. ولا بد هنا من الغاء الديون الحكومية الرسمية وفقا لمستويات الدخول الفردية. كذلك فان اعادة جدولة الديون من الحلول المطروحة باستمرار على الساحة، ويقصد بها تجميد دفع اقساط الدين لمدة معينة مع وضع جدول زمني جديد للوفاء بالدين وعلى فترة زمنية اطول بحيث يقل عبء خدمة الدين على الدولة المدينة.

واضاف ان الحكومة الامريكية لعبت دورا مهما في اعادة الجدولة الخاصة بالديون الضخمة لدول امريكا اللاتينية التي تورط فيها عدد كبير من البنوك التجارية الامريكية اذ تمثل نسبة ديونها التجارية نحو ٧٥٪ من اجمالي الديون، بينما لا تزيد هذه النسبة على ٢٠٪ بالنسبة لدولة مثل مصر. وعموما تعتبر عملية اعادة الجدولة ايسر بالنسبة للديون الرسمية منها للديون التجارية حيث يتجاوز عدد البنوك التجارية الدائنة المئات كما هو الحال في المكسيك فقد وصل عدد البنوك الدائنة لها الى حوالي الخمسماية بنك ومن ثم تصبح مسألة اعادة الجدولة غاية في التعقيد نظرا لاختلاف المصالح بين البنوك الدائنة.

اما بالنسبة للديون الرسمية، فان عدد الدول الدائنة التي تشترك في اطار مفاوضات نادي باريس لا يتجاوز العشرين دولة، وفي بعض الحالات كان في حدود اربع دول دائنة فقط مما يسهل كثيرا من عملية اعادة الجدولة.

واكد الدكتور صلاح الجندي ان الديون التجارية والرسمية تتفق في ان مفاوضات اعادة الجدولة لا تبدأ الا بعد ان تكون حكومة الدول المدينة قد توصلت الى اتفاق مع صندوق النقد الدولي للاصلاح الاقتصادي والمالي، وهذا ما حدث مع مصر حيث ان التوصل الى اتفاق مع صندوق النقد الدولي كان شرطا اساسيا وضروريا قبل الذهاب الى نادي باريس او نادي لندن.

اما الحل الثالث فيتمثل في قبول سداد الدول المدينة لجزء من ديونها بالعملة المحلية والجزء الآخر بعملات اجنبية.

دعوة اليابان لازالة الحواجز التجارية

طوكيو ـ ق. ن. ا: دعت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الحكومة اليابانية لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بازالة التناقض الحالي بين قوة الاقتصاد والانخفاض النسبي في مستوى معيشة ورفاهية المواطن الياباني.

واشارت المنظمة التي تضم اليابان والدول الصناعية الغربية في تقريرها السنوي حول اليابان الذي اذيع هنا امس الى ان ارتفاع تكلفة المعيشة في اليابان بالمقارنة مع باقي الدول الاعضاء في المنظمة انما يستوجب قيام الحكومة باتخاذ اجراءات تستهدف تسهيل حصول المواطنين على السلع وخاصة المستوردة باسعار مماثلة لاسعارها في الدول الصناعية الاخرى.

ودعا التقرير الذي نقلته وكالة انباء كيودو اليابانية الحكومة الى اتخاذ بعض الاجراءات التي تكفل تحسين مستويات الاسكان وبخاصة في المناطق الحضرية التي يؤدي ارتفاع اسعار الاراضي فيها الى صغر واضح في حجم المساكن، كما دعتها للعمل على تقليل عدد ساعات العمل للمواطن الياباني.

واشار تقرير المنظمة الى ان من شأن مثل هذه الاجراءات ان تؤدي ليس فقط الى ادخال تحسين نوعي على مستوى معيشة المواطن الياباني وانما ايضا الى تقليص الفائض الحالي من الميزان التجاري لليابان على المستوى الدولي.

في الوقت نفسه اشاد التقرير الاقتصادي الياباني خلال السنوات الاخيرة في ما يتعلق بمعدلات النمو في الداخل ونسبتي التضخم والبطالة المتدنيتين، الا ان التقرير حث الحكومة على التحرك الفعال نحو ازالة الحواجز التجارية غير الرسمية.

حكومة الفلبين تتسلم دفعة من ارصدة ماركوس السويسرية

جنيف ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

اكد محام سويسري اوكلته حكومة الفلبين ملاحقة مطالبتها باعادة ارصدة الرئيس السابق، فرديناند ماركوس، الى الفلبين: ان السلطات السويسرية اعادت الى مانيلا رصيدا كان ماركوس قد اودعه احد بنوك جنيف باسم احد شركائه، وذكر ان الرصيد المذكور، البالغ ٢،١٣ مليون دولار سلم للجنة الفلبينية الرسمية المسؤولة عن استعادة اموال الرئيس السابق. واضاف وكيل الحكومة الفلبينية ان المبلغ سبق ان اودع في البنك السويسري في جنيف عام ١٩٨٦ غير انه لم يذكر النص القانوني الذي استندت اليه السلطات السويسرية للافراج عن هذا الرصيد وتسليمه لحكومة الفلبين، الا انه اكد ان الحكومة الفلبينية ستلجأ الى الاجراء نفسه في المستقبل لاستعادة ١٠ مليارات دولار من اموال ماركوس.

دعوة اليابان لازالة الحواجز التجارية وتحسين مستوى معيشة المواطن

طوكيو ـ ق. ن. ا: دعت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الحكومة اليابانية لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بازالة التناقض الحالي بين قوة الاقتصاد والانخفاض النسبي في مستوى معيشة ورفاهية المواطن الياباني.

واشارت المنظمة التي تضم اليابان والدول الصناعية الغربية في تقريرها السنوي حول اليابان الذي اذيع هنا امس الى ان ارتفاع تكلفة المعيشة في اليابان بالمقارنة مع باقي الدول الاعضاء في المنظمة انما يستوجب قيام الحكومة باتخاذ اجراءات تستهدف تسهيل حصول المواطنين على السلع وخاصة المستوردة باسعار مماثلة لاسعارها في الدول الصناعية الاخرى.

ودعا التقرير الذي نقلته وكالة انباء كيودو اليابانية الحكومة الى اتخاذ بعض الاجراءات التي تكفل تحسين مستويات الاسكان وبخاصة في المناطق الحضرية التي يؤدي ارتفاع اسعار الاراضي فيها الى صغر واضح في حجم المساكن، كما دعتها للعمل على تقليل عدد ساعات العمل للمواطن الياباني.

واشار تقرير المنظمة الى ان من شأن مثل هذه الاجراءات ان تؤدي ليس فقط الى ادخال تحسين نوعي على مستوى معيشة المواطن الياباني وانما ايضا الى تقليص الفائض الحالي من الميزان التجاري لليابان على المستوى الدولي.

في الوقت نفسه اشاد التقرير الاقتصادي الياباني خلال السنوات الاخيرة في ما يتعلق بمعدلات النمو في الداخل ونسبتي التضخم والبطالة المتدنيتين، الا ان التقرير حث الحكومة على التحرك الفعال نحو ازالة الحواجز التجارية غير الرسمية التي تعوق تدفق الواردات من الخارج حاليا.

إقرار مواصفات خليجية مشتركة

مسقط ـ «الشرق الاوسط»:

عقد مجلس إدارة هيئة المواصفات والمقاييس في دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعه الثاني عشر مساء امس الاول بفندق قصر البستان برئاسة سالم الغزالي وزير التجارة والصناعة العماني. وقد اقر المجلس سبع مواصفات خليجية موحدة جديدة تشمل طرق لختيار مياه الشرب والمياه المعدنية ومواصفات تعبئة ونقل وتداول وتخزين اسطوانات الغازات البترولية والمسالة.. ومواصفات الموازين ذات المنصة وطرق معايرة الموازين ذات المنصة.. وزيت الذرة المعد للطعام وزيت فول الصويا المعد للطعام ايضاً.

جنيف ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

اكد محام سويسري اوكلته حكومة الفلبين ملاحقة مطالبتها باعادة ارصدة الرئيس السابق، فرديناند ماركوس، الى الفلبين: ان السلطات السويسرية اعادت الى مانيلا رصيدا كان ماركوس قد اودعه احد بنوك جنيف باسم احد شركائه، وذكر ان الرصيد المذكور، البالغ ٢،١٣ مليون دولار سلم للجنة الفلبينية الرسمية المسؤولة عن استعادة اموال الرئيس السابق. واضاف وكيل الحكومة الفلبينية ان المبلغ سبق ان اودع في البنك السويسري في جنيف عام ١٩٨٦ غير انه لم يذكر النص القانوني الذي استندت اليه السلطات السويسرية للافراج عن هذا الرصيد وتسليمه لحكومة الفلبين، الا انه اكد ان الحكومة الفلبينية ستلجأ الى الاجراء نفسه في المستقبل لاستعادة ١٠ مليارات دولار تقول ان ماركوس حولها بطريقة غير قانونية الى البنوك السويسرية.

٢٢٥ مليون درهم واردات الامارات من العطور

دبي ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج من عزة يحيى:

بلغ اجمالي واردات الامارات من العطور ومواد التجميل في العام الماضي ٧٥٧٤ طن بقيمة ٢٢٥ مليون درهم.

وتحتل الواردات الفرنسية المرتبة الاولى وتبلغ قيمتها ٩٩ مليون درهم تليها بريطانيا ٣٤ مليون درهم وتأتي المانيا الغربية في المرتبة الثالثة وقيمة الواردات منها ٦١ مليون درهم.

ولقد وصلت كمية الصادرات الى ١٠٥ طن بقيمة ٣،٥ مليون درهم.

ويلغ حجم اعادة التصدير ٣ آلاف طن بقيمة ٧٢ مليون درهم.

ويتضح من خلال دراسة للمصرف الصناعي في دولة الامارات ان حجم الطلب على هذه السلع كبير جدا بالمقارنة مع اعداد السكان في الدولة.

ومن المعروف ان تجارة وصناعة العطور ومواد التجميل تكتسب اهمية خاصة على الرغم من قلة عدد المصانع العاملة في هذا القطاع ففي الوقت الحاضر توجد خمسة مصانع صغيرة تقوم بانتاج العديد من انواع العطور ومواد التجميل.

الشرق الاوسط تستطلع ايجابيات وسلبيات العمالة الوافدة

الخليج يتجه نحو عمالة منخفضة الكم وعالية الكيف

بروكسل - «الشرق الاوسط» - من عبد الحميد البحياوي:

التقت «الشرق الاوسط» مدير مركز الدراسات العربية في جامعة لوفان البلجيكية الدكتور بشارة خضر وحاورته حول ظاهرة الهجرة الاجنبية الى الوطن العربي والعربية الى الخليج. وقد كانت هذه الظاهرة موضوع ندوة متخصصة عقدت في عمان مؤخرا وشارك فيها الدكتور خضر.

وبالنظر لاهمية المواضيع التي طرحت في هذه الندوة سألته «الشرق الاوسط»:

● ما هي خاصية انتقال الايدي العاملة بين الدول العربية؟

- صحيح ان ظاهرة الهجرة ليست ظاهرة حديثة الا ان عمليات الهجرة بين الدول العربية اكتسبت بين عامي ١٩٧٥ و١٩٨٥ ابعادا لا سابقة لها في تاريخ المنطقة. ففي عقد واحد من الزمن، هاجر اكثر من خمسة ملايين عامل اجنبي للعمل في دول الخليج والعراق. وهذه الوتيرة العالية للهجرة الدولية هي الميزة الاولى. اما الميزة الثانية فهي ان الهجرة تمت من الاردن ومصر ولبنان الى دول الخليج في حين اتجهت الهجرة المغربية والجزائرية الى الدول الصناعية الاوروبية. والميزة الاخيرة هي ان المتغير النفطي يفسر حجم تدفقات الهجرة.

● ما هي دوافع قرارات «الهجرة الفردية»؟

- لقد تحدث اكثر من خبير عن دوافع قرارات الهجرة الفردية واشار الدكتور محمد عبد الفضيل من جامعة القاهرة الى توافر فرص التشغيل والى مستوى الاجر بالاضافة الى سعر الصرف في بلد الاستقبال ازاء العملة الوطنية في بلد المنشأ ونسبة التحويل المسموح بها من الدخل المحقق في بلد الاستقبال والعوامل النفسية والاجتماعية الاخرى، كتحسين الوضع الاجتماعي العام للمهاجر.

● قرار الهجرة، اصلا، قرار فردي، ولكن دول الارسال قد تشجع الهجرة في بعض الاحيان، او انها لا تعرقل الهجرة الى الخارج. فهل هي مستفيدة من هذه التيارات؟

- لا شك في ذلك. ولعل ابرز الآثار الاقتصادية على مستوى الدول هو النمو الهائل لحجم «تحويلات المهاجرين» في مختلف اشكالها «العينية» او «النقدية» «المسجلة» او غير المسجلة، وقد ساهمت هذه التحويلات في تمويل جزء كبير من «فاتورة الواردات» فاذا اخذنا الاردن مثلا نجد ان التحويلات قد غطت ٢١٪ من فاتورة الواردات سنة ١٩٨٠ و١٢,٧٪ سنة ١٩٨٨ بينما كانت نسبة التغطية في هاتين السنتين في مصر ١٤,٥٪ و٢٠,٤٪.

● لكن يبدو ان ظاهرة الهجرة ادت الى آثار سلبية لم يحسب لها حساب في دول الارسال؟

- افرزت الهجرة العديد من الظواهر غير الصحية اشار اليها الكثيرون من المشاركين في الندوة. وقد لفت الدكتور جورج قصيفي النظر الى تزايد الانفاق الاستهلاكي والانفجار الاستيرادي والمضاربات العقارية والآثار التضخمية المرتبطة باستخدام التحويلات في توسع مفرط في اقتناء السلع المعمرة والترفيه والمغالاة في الاستثمار في قطاع الاسكان الفاخر. ولكن هناك مصاحبات اجتماعية لعمليات الهجرة اهمها ازدياد «درجة اللامساواة» في توزيع الدخول والتآكل المفرط لمستويات معيشة ورفاه «الفئات المتوسطة» من مدن وقرى الدول المرسلة للعمالة بالاضافة الى «التحلل الاسري» نتيجة الفصل «القسري» بين عائل الأسرة المهاجر وبقية أفراد الاسرة.

● لكن دول الاستقبال، كدول الخليج، لم تنج من هذه الظواهر غير الصحية والمرافقة لعمليات انتقال العمالة؟

- لقد ركزت بعض البحوث على المصاحبات الاجتماعية في دول الاستقبال. اهمها التغيير في التركيبة الديمغرافية. كما لفتت الابحاث النظر الى موضوع مهم هو تدهور اخلاقيات العمل «المنتج» والنزوح نحو «ثقافة الريعية». هذا الاختلال الثقافي قد يؤدي الى نتائج غير مستحبة. زد على ذلك أن الوجود الكثيف للاسيويين في الخليج الذين يشكلون ٤٨ الى ٥٠٪ من الايدي العاملة الوافدة قد يكون له اثر على التفاعل الحضاري في الخليج خصوصا وان الأسيويين لا يتكلمون العربية وينتمون الى حضارات مختلفة عن حضارة دول الخليج. وانوه هنا بنقطة مهمة اشارت اليها ورقة الدكتورة امل يوسف الصباح من جامعة الكويت وتتعلق بالاثر الاجتماعي للخادمات والمربيات الاجنبيات على الاسرة الخليجية. فعدد العاملات الاجنبيات في الخدمة الشخصية للعائلات الكويتية مثلا يبلغ ٦٣ الف عاملة في عام ١٩٨٥، اي ان متوسط عدد الخدم في كل اسرة كويتية يبلغ ٢,٢ خادم.

وهذا مؤشر لتفشي هذه الظاهرة قد تترتب عليه اثار بالغة على التنشئة الاجتماعية، اذ أن المربية تنقل للطفل حصيلة من القيم والعادات وانماط السلوك المغايرة للقيم والعادات وانماط السلوك السائدة في مجتمعه.

● في السنوات القليلة الماضية كثر الحديث عن الهجرة العائدة فهل هذه الظاهرة ظرفية وما هي ابعادها؟

- الهجرة العائدة يقصد بها عادة العودة الصافية لبلد المنشأ نتيجة لانحسار تيار الهجرة. وهذا يعني تناقص الرصيد الكلي للمهاجرين في الخارج وزيادة العرض الكلي لقوة العمل في الداخل. ولا شك ان هناك هجرة عائدة وخصوصا على اثر الركود الناجم عن تدهور العائدات النفطية بنسبة ٧٨٪ خلال الفترة الممتدة من عام ١٩٨٠ الى ١٩٨٩ وعلى تدني الايرادات العامة للدول العربية النفطية الخليجية الى ٣٥ مليار دولار سنة ١٩٨٩. وبالاضافة الى تدهور العائدات، هناك ظاهرة اخرى اكثر خطورة وهي الاثر الاحلالي ونقصد الاتجاه الى أحلال العمالة الآسيوية والى قدر اقل، العمالة الوطنية الخليجية، محل العمالة العربية الوافدة.

بالاضافة الى ان الكثير من المشاريع قد تم انجازها، خصوصا في قطاع البناء والتشييد. وان المرحلة الجديدة للتنمية الاقتصادية في دول الخليج العربية تحتاج الى اعداد اقل نسبيا، خاصة وان اساليب الانتاج المستخدمة في صناعات البتروكيماويات وغيرها تعتمد على تقنيات حديثة ذات كثافة راسمالية عالية مما يستلزم كما قالت الدكتورة ليلى احمد الخولجة عمالة «منخفضة الكم عالية الكيف» ويخشى الا تتوافر هذه السمات في اعداد كبيرة من العمالة المهاجرة العربية مما يؤدي الى الاستغناء عنها.

● لنتخذ مثال الاردن، فهل ظاهرة عودة الاردنيين العاملين في الخليج مثلا، مثيرة للقلق فعلا؟

- يقدر عدد الاردنيين العاملين في دول الخليج بين ٣٠٠ و٣٥٠ الفا. والتقديرات المتعلقة بالهجرة العائدة تتباين سنويا حسب المصادر المعنية التي قدرتها بنحو ١٥ الف مهاجر عائد سنويا. الا ان مصادر اخرى توقعت ارتفاع العدد الى ٥٠ الفا في سنة ١٩٩٠. وفي اعتقادي ان هذا التوقع تشوبه بعض المبالغة اذ يصعب الاستغناء عن اعداد وفيرة من العمالة الاردنية والاستبدال بها عمالة اجنبية نظرا لارتفاع مهارتها. ومن ثم فان العودة في تقديرنا تقتصر على الفئات ذات المستويات الدنيا في المهارات.

وثمة نقطة اخرى يجب التنويه بها وهي أن الاردن دولة مرسلة ومستقبلة للعمالة. وقد قدر الدكتور محمد عبد الهادي العكل، عدد الوافدين الى الاردن بـ ٨٥٥ الف عامل سنة ١٩٨٧ فهل لهذه الظاهرة آثار على التشغيل العام ونسبة البطالة؟ لقد بلغت هذه النسبة حسب التقديرات الرسمية لوزارة العمل الاردنية ٨,٨٪ سنة ١٩٨٨ وهذه التقديرات تقلل من تفاقم هذه الظاهرة.

● لقد قدمت ورقة حول التطور الاقتصادي المرتقب في دول الخليج، فما هي اهم الاستنتاجات التي توصلت اليها؟

- ان ارتفاع اسعار النفط في سنة ١٩٧٣ ادى الى تزايد ضخم في حجم العوائد النفطية وادى كذلك الى ازدياد الانفاق الحكومي وغير الحكومي. وهذا بدوره ادى الى اتساع نطاق حركة لانتقال العمالة داخل المنطقة. ولكن بعد اتجاه الاسعار العالمية للنفط الى التراجع في الثمانينات تدهورت الايرادات النفطية الى ٣٥ مليار دولار في سنة ١٩٨٩ مقابل ١٥٠ مليار دولار في مطلع الثمانينات، ولعل تقلبات اسعار النفط كانت العامل الاساسي في التباطؤ الاقتصادي في الخليج والذي تمثل في خفض المعونات الرسمية وانحسار الطلب على اليد العاملة المهاجرة. وفي اعتقادي ان مستقبل السوق النفطية ستكون في مصلحة دول الخليج في العقد المقبل واتوقع ارتفاعا مستمرا ومعتدلا في اسعار النفط كي تصل الى ٣٥ دولارا (بالاسعار الجارية) كما انني اتوقع تضاعف الانتاج من ١٠ ملايين برميل يوميا في دول مجلس التعاون الخليجي الى ٢٠ مليونا في سنة ألفين في ظل نمو اقتصادي يراوح معدله بين ٥ و٦٪ سنويا لغاية عام ٢٠٠٠. وفي سوق كهذه يصبح الاستغناء عن اليد العاملة الاجنبية شبه مستحيل اذ ان تشغيل وصيانة المشاريع سوف يحتاجان الى الملايين من العمال الاجانب بالنظر لصعوبة احلال المواطنين الخليجيين محل العمال الاجانب في المنظور القصير والمتوسط وذلك لاسباب عديدة، اجتماعية واقتصادية. هذا كله يعني ان دول مجلس التعاون الخليجي سوف تبقى في معظمها، دولا مستوردة للعمالة الخارجية العربية وغير العربية على الاقل لغاية العام ٢٠١٥ رغم بعض التغيير في توزيع هذه العمالة وفي تركيبتها المهنية.

● لا يمكن لندوة عن الهجرة الدولية الا ان تطرق الى موضوع الهجرة القسرية في فلسطين. فهل قدمت ابحاث حول هذا الموضوع؟

- صحيح ومع ان الكثيرين تناولوا هذا الموضوع فقد اعد خبراء فلسطينيون اوراق موثقة حولها. ولخص بالذكر دراسة يوسف الماضي واحمد يونس من المكتب المركزي للاحصاء الفلسطيني وعنوانها «الهجرة الى فلسطين والتهجير منها: انماطها خصائصها وابعادها» وقد قسم الباحثان الهجرات الى بدائية وقسرية وهجرة الضغط وهجرة حرة وجماعية، وصنفا الهجرة الفلسطينية كهجرة حدثت نتيجة لحروب عدوانية وضغوط سياسية واقتصادية في حين تصنف الهجرة اليهودية الى فلسطين كهجرة جماعية تهدف الى تفوق ديمغرافي يهودي والى احلال شعب مستعمر غريب قادم من مجتمعات مختلفة، محل الشعب الفلسطيني.

● ما هي التوصيات التي قدمها الخبراء؟

- التوصيات كثيرة بعضها يتعلق بظاهرة الهجرة وبعضها يدعو الى نشر المتوفر من البيانات والقيام بدراسات متخصصة حول الهجرة وتحسين منهجية جمع احصاءات الهجرة ولاجراء البحوث القطاعية، والبعض الآخر يدعو الدول المستقبلة للعمالة الى توسيع القاعدة البشرية من خلال تسهيل تجنيس قسم من الوافدين العرب. وتحديد الحد الادنى لوجود المواطنين الناشطين، وتوفير ظروف الانمداج بين المواطنين وغير المواطنين العرب، ووضع الاسس المنتظمة للاستفادة القصوى من احتياطي القوى العاملة العربية وتسهيل حركة الانتقال من بلد الى بلد وتعزيز اجهزة التشغيل في الدول المرسلة والمستقبلة للعمالة على السواء، وختاما النظر الى موضوع الهجرة من منظار قومي ومن منظار التنمية العربية الشاملة.

العمالة تتكيف مع التطور التكنولوجي في منطقة الخليج العربي

مسقط : لجنة التعاون التجاري تبحث تنفيذ مقررات القمة العاشرة

مسقط - «الشرق الاوسط» من عصام حشيش:

اتخذت لجنة التعاون التجاري في دول مجلس التعاون الخليجي في اجتماع مسقط امس عدداً من القرارات الاقتصادية على ان تعقد اجتماعاً آخر لوزراء التجارة في شهر مايو (ايار) المقبل في مقر الأمانة العامة لمجلس التعاون في الرياض.

وصرح الدكتور عبد الله القويز الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون بأن جدول اعمال اللجنة اشتمل على عشر نقاط تضمنت عدداً من القرارات الاقتصادية التي اتخذت في قمة مسقط وأضاف: ان اللجنة استعرضت موضوع الاتفاق على اجراء محدد للوصول الى تعرفة موحدة للرسوم الجمركية خلال السنوات الثلاث المقبلة. وأنها استعرضت الاجراءات التي اتخذت بشأن تملك مواطني دول المجلس للعقارات وقرار وزراء المواصلات في دول المجلس حول السماح لشركات الطيران الوطنية ببيع تذاكر السفر بدون وكيل محلي وناقشت مواقف الدول الاعضاء من النظام الشامل للافضليات التجارية الذي صدر عن منظمة المؤتمر الاسلامي.

وأضاف الدكتور القويز: ان وزراء التجارة اطلعوا على آخر تطورات الموقف بالنسبة للمفاوضات مع دول المجموعات الاقتصادية ودول المجلس.

وحول تكرار بعض الموضوعات المدرجة على جدول أعمال لجنة التعاون التجاري قال القويز: ان هناك موضوعات نوقشت في اجتماعات سابقة ولم يتم التوصل الى اتفاق نهائي بشأنها مثل السماح للمؤسسات والوحدات الانتاجية الوطنية بفتح مكاتب لها للتمثيل التجاري في دول المجلس.

وأضاف ان هناك ضوابط لهذا السماح تمت مناقشتها من خلال لجان فنية إلا ان الموضوع لم يتم البت فيه بسبب تأخر بعض الدول الاعضاء في استكمال ملاحظاتها بشأنه.. وقد تقرر أن تستكمل خلال الاربعة أشهر المقبلة.

وأشار الدكتور القويز الى أن هناك موضوعا ثانيا وهو القانون الموحد للاشراف والرقابة على أعمال التأمين بدول مجلس التعاون.. وقد وافق وزراء التجارة على العمل بهذا القانون بشكل استرشادي لمدة ثلاث سنوات.. يتم بعدها النظر في إمكانية تبنيه بشكل إلزامي على كل دول المجلس.

وحول انضمام دول المجلس الى اتفاقية التجارة والتعرفة الدولية قال الدكتور القويز: ان وزراء التجارة طالبوا بتشكيل لجنة لمناقشة طلب الامانة العامة لمجلس التعاون بانضمام دول المجلس الى هذه الاتفاقية.

وأضاف : ان الوزراء طالبوا ايضاً بأن يجتمع الخبراء القانونيون في دول المجلس لمناقشة تأثير اتفاقية فترة التقادم في الصفقات الدولية لبيع البضائع التي اقرت في إطار الامم المتحدة عام ١٩٧٤. وأن يبحث الخبراء ما اذا كان من مصلحة دول المجلس

اقرار اتفاق التفضيلات الجمركية بين مصر والمغرب

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

وافقت اللجنة الاقتصادية في البرلمان المصري على اتفاقية التجارة والتفضيلات الجمركية بين مصر والمغرب التي تهدف الى تنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية بينهما وفقا للأنظمة واللوائح المتعلقة بالاستيراد والتصدير السارية في تاريخ تنفيذ هذا الاتفاق او التي تصدر خلال فترة سريانه. وقد نصت على تعاون الطرفين على تشجيع نقل البضائع المتداولة بينهما على اسطوليهما البحري والجوي، ويشجع كل منهما الآخر على الاشتراك المتبادل في المعارض والاسواق الدولية التي تقام في كل منهما ويمنح كل منهما الآخر كل التسهيلات وفقا للقوانين والقرارات والأنظمة واللوائح السارية في كل منهما كما يشجع الطرفان تبادل زيارات الوفود وممثلي المؤسسات التجارية ورجال الاعمال بهدف التعرف على الامكانيات المتاحة في كل منهما.

ويشكل الطرفان لجنة تجارية مشتركة بينهما، تجتمع بالتناوب مرة سنويا على الاقل في عاصمة كل منهما، لتنفيذ احكام هذا الاتفاق.

ويسري الاتفاق لمدة عام قابلة للتجديد تلقائيا ما لم يخطر احد الطرفين الآخر برغبته في انهاء العمل به قبل انتهاء مدته بثلاثة اشهر على الاقل.

وقررت مصر والمغرب ان تظل نصوص الاتفاق سارية المفعول بعد انقضاء العمل به وذلك بالنسبة للعقود التجارية المبرمة خلال فترة سريانه والتي لم تنجز حتى تاريخ انتهاء العمل به.

وتقرر ان تصحب البضائع التي تتمتع باعفاء او تخفيض جمركي والمصدرة والمنتجة محليا من بلد احد الطرفين الى الآخر بشهادة منشأ معتمدة.

ومن ناحية اخرى وافقت لجنة الخطة والموازنة بالبرلمان المصري على التعديلات الجديدة للتعرفة الجمركية والهادفة الى توفير الحماية الكاملة للصناعات الوطنية وحماية محدودي الدخل ايضا وبمقتضى هذه التعديلات تحصل الضريبة الجمركية على ما تستورده المنشآت الفندقية والسياحية من الاجهزة والآلات والمعدات عدا سيارات الركوب اللازمة لاغراض الاحلال والتجديد بواقع ٥٠٪ من الفئات المقررة بجدول التعريفة على الا تقل فئة الضريبة المحصلة عن ٢٠٪ من القيمة.

وتحصل ضريبة جمركية بواقع ١٪ من القيمة على ما تستورده الشركة العربية لانابيب البترول من اجهزة ومعدات وآلات ووسائل النقل فيما عدا سيارات الركوب لتنفيذ وتشغيل مشروعاتها.

وتم بموجب التعديل الجديد تخفيض الضريبة على مستحضرات اغذية الاطفال وتخفيض تكلفة انتاج الدواء والعلاج لتوفيره بأسعار مناسبة للمواطنين خاصة المصابين بأمراض مزمنة وذلك بتخفيض فئة الضريبة المقررة على الكيماويات الداخلة في صناعة الدواء.

تضمن قرار التعديل ايضا زيادة فئة الضريبة على السلع غير الضرورية مثل الساعات المصنوعة من معادن ثمينة والدمى المعدة للزينة والعاب المهرجانات وتخفيض الضريبة على اجهزة الميكروويف واجهزة الارسال والاستقبال بالراديو الهاتف والبرق التي تستورده هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية واتحاد الاذاعة والتليفزيون وتخفيض الضرائب المقررة لقطاع السياحة والفندقة بواقع ٥٠٪ على ما تستورده من اجهزة ومعدات لاغراض الاحلال والتجديد على الا تقل فئة الضريبة عن ٢٠٪.

صرف رواتب الموظفين المحولة على بنك المشرق اللبناني

الدوحة - «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

أعلن مصدر مسؤول في مؤسسة النقد القطري في تصريح لـ «الشرق الاوسط» انه سيتم صرف رواتب الموظفين المحولة على بنك المشرق عن شهر ديسمبر (كانون الثاني) الحالي اعتبارا من بعد غد السبت ٨٩/١٢/٣٠ وحتى نهاية يوم الخميس ٤ يناير (كانون الثاني) المقبل واشار المصدر بأن مؤسسة النقد القطري اتخذت هذه الخطوة بصفتها مصفياً لبنك المشرق موضحا بأن مستحقات كافة العملاء لدى البنك سيعلن عن صرفها في وقت لاحق وبعد قيام المؤسسة بعملية جرد كافة الحسابات المختلفة من سحب وايداع العملاء والمؤسسات والشركات التي لها حسابات في البنك للصفي.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٧١,٦٨٩	٢,٧٥٤
ين	١٤١,٨٥٠	٢٣١,٣٣٩
استرليني	١,٦٣٠	١,٠٠٠
فرنك سويسري	١,٥٣٠	٢,٤٥٩
فرنك فرنسي	٥,٧٧٥	٩,٤١٧
ريال سعودي	٣,٧٥٠	٦,١١٦
دينار كويتي	٠,٢٩٩	٠,٤٨٨
درهم اماراتي	٣,٦٧٢	٥,٩٨٩
دينار اردني	٠,٦٧٥	١,١٠٠
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٦١٤
ريال قطري	٣,٦٤١	٥,٩٣٧
درهم مغربي	٨,٢٤٠	١٣,٤٣٧
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦٢٧

اسعار الفائدة لدى البنوك - لندن - منتصف الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ شهور	١٢ شهرا
دولار امريكي	١٤,٩٣٧٥	١٤,٩٣٧٥	١٤,٩٣٧٥	١٤,٨١٢٥	١٤,٥٦٢٥	١٤,٤٣٧٥
استرليني	٨,٧٥٠٠	٨,٣٧٥٠	٨,١٨٧٥	٨,٠٦٢٥	٨,٠٠٠٠	٣٨٨٠١,٦

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان

الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير %	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر نيكاي داو	٣	٣٨٠٤٠,٣٧	-٠,٤٦		٢٥٤,٠٠
ان تي تي	١٤٣٠	١٤٤٠	-١,٣٧		٦٨٠,٠٠
طوكيو اليكتريك باور	٤٠٧٠	٤٠٥٠	-٠,٧٤	٣٥٨٠٠	١٨٣٢,٠٠
بنك سوميتومو	٣٧٤٠	٣٦٩٠	١,١٠	٢٥٥٠	٢٢٩,٥٠
نومورا للسندات المالية	٣٥٣٠	٣٤٩٠	٠,٠٠	٤٣٧٠	٣٠١٨٤
بنك اليابان الصناعي	٦٣٧٠	٦٢٣٠	-٠,٣٢	٤١٤٠	١٣٥٠

الولايات المتحدة

الاسم	الافتتاح امس	الافتتاح الاسبق	التغير %	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر داو جونز	٢٧٠٩,٣٦	٢٦٩٠,١٣	٠,١٢	٤٤٧٠	٣٥٤٠
اي بي ام	٩٤,٥٠	٩٥,١٢	٠,٥٣	٥٧٠٠	٣٣٦٠
اكسون كورب	٥٠,١٣	٥٠,٨٧	٠,٤٨	٢٧٩١,٤١	٣٠٧٠
جنرال اليكتريك	٦٣,٣٨	٦٢,٨٨	٠,٨٠	١٣٠,٦٣	٥١٦٠
جنرال موتورز	٤٢,٧٥	٤٢,٣٨	٢,١١	٤٧,٧٥	٢١٣٧,١٤
دوبونت	١٢٢,٥٠	١٢٤	-٠,٦٠	٦٠,١٣	٩٦,٦٣

بريطانيا

الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر الفاينانشال تايمز ١٠٠ سهم	٢٣٨٧	٢٣٥٩,١٠	٠,٢٤	٥٠,١٣	٤١,٥٠
بريتيش تليكوم	٣٠٧	٣٠٠	١,٠١	١٢٢,٠٠	٤٣,٥٠
بريتيش بتروليوم	٣٣٣	٣٣٦	-١,١٧	٢٤٣٦,٧٠	٣٩,١٣
جلاسكو	٧٧٦	٧٧١	-٠,١٣	٢٩٨,٠٠	٨٦,١٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٠٦	١٠٩٥	-٠,٧٣	٣٢١,٠٠	١٧٢,٤٠
شل	٤٨٢	٤٧٥	-٠,٢١	١٨٣٥,٠٠	٢٣٦,٠٠

المانيا الغربية

الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر فاز	٧٠٥,٩٧	٧٠٢,٣٤	٢,٣٦	١٣٣٨,٠٠	٢٤٩,٠٠
ديملر بنز	٧٨٠	٧٣٥	١,٥٢	٤٦٥,٠٠	٧٣٦,٠٠
سيمنز	٦٩٩	٦٧٣	٠,٩٠	٦٩٠,٩١	١٠١٢,٠٠
الايانس	٢٤١٠	٢٣٤٠	-٠,٨٥	٨٥١,٠٠	٣٣٧,٠٠
البنك الالماني	٨٠٦	٧٦٩	٠,٢٠	٦٣٧,٠٠	٥٣٥,٧٨
باير	٢٩٩	٢٨٨,٥٠	٠,١٧	٣٣٠٠,٠٠	٦٤٠,٠٠

سويسرا

الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام اعلى	للعام ادنى
كريت سويس	٦١١,٧٠	٦١٣,٢٠	٠,٤٦	٧١٠,٥٠	٥٠٢,٠٠
نسلة	٨٧٥٠	٨٧٥٠	٠,٤٦	٣٣٢,٠٠	١٦٧,٠٠
هوفمان لاروش	٧٤٠٠	٧٤٠٠	-٠,٤٠	٦٧٦,٥٠	٤٩٨,٥٠
سيباجيجي	٣٦٨٠	٣٦٦٠	٠,١٤	٩٠٢٥,٠٠	٢٧٤,٧٠
ساندوز	١١٧٠٠	١١٥٥٠	-١,٧٠	٣٣٥٠٠٠,٠	٤٠٧,٥٠
اس بي جي	٤٠٠٠	٣٩٤٠	٠,٣٨	٠	٦٩٢٥,٠٠

فرنسا

الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام اعلى	للعام ادنى
كال جنرال	٥٥٠,٤٠	٥٤٧,٣٠	١,٦٠	٤٧٢٠,٠٠	٦٩٧٥,٠٠
اكويتان	٤٩٨,٥٠	٥٠١	٠,٦٠	١٣٤٥٠,٠	٢٦٧٠,٠٠
تومسون	١٥١,٥٠	١٥٥	٤,٠٣	٠	٣٦٦٠,٠٠
ايرليكويد	٦٧٣	٦٧٠	٠,٤٥	٤١٩٥,٠٠	٥٣٣,٥٠
بيجو	٨١٩	٨١٨	٢,٦٣	٥٦١,٦٠	٤١٧,٩٠
ميتشلين	١٦١,٨٠	١٦٥,٦٠	٠,٧٣	٥٤٩,٠٠	٣٨٥,٠٠

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة للثلاثين عاما
٧,٩٨٨٠ (نقدا)
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٨,٠٠٢٠ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	٩٢٢,٠٠	نيويورك
بن	٧٨,٤٩	نيويورك
سكر	١٣,٢٥	نيويورك
قطن	٦٨,٧١	نيويورك
قمح	٤١١,٠٠	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٤١٣,٢٥	دولار
الفضة (اونصة)	٥,٦٠	دولار
البلاتين (اونصة)	٥٠٩,٥٠	دولار
النحاس (طن)	١,٥١٣	استرليني
الالومنيوم (طن)	١,٦٣٦	دولار
النيكل (طن)	٨,٦٧٥	دولار
الزنك (طن)	١,٤١٥	دولار

النفط (برميل)

الاقفال السابق

دبي	١٧,٠٥	لندن
برنت	١٩,٧٢	لندن
غرب تكساس	٢١,٣٥	نيويورك
المتوسط	١٠,٣١٢٥	

الاسعار اعلى للغرض استدلال بها كمؤشرات فقط .. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال. تليفون: ٠٩٦-٢٤٨١-٠٤٤ تلكس: 885124LG

بحث سبل تنفيذ اتفاقية التعاون الاوروبي الخليجي

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

تبحث في الرياض الاسبوع المقبل المراحل التي وصلت اليها المفاوضات بين للجموعة الاوروبية ومجموعة مجلس التعاون الخليجي للتوصل الى اتفاقية بين دول المجموعتين.. وذلك خلال اللقاءات التي ستجمع السيد مارتن بنجمان المفوض لشؤون الصناعة والسوق المحلية الذي سيصل الى الرياض بعد غد السبت بالمهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء السعودي والدكتور عبد الله القويز الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون الخليجي.. كما ستتناول المباحثات ايضا سبل تنفيذ اتفاقية التعاون الموقعة بين مجلس التعاون الخليجي والمجموعة الاوروبية والتي صادقت عليها قمة زعماء دول المجلس التاسعة

تراجع سعر صرف الليرة اللبنانية

بيروت - (ق. ن. أ): ارتفع سعر صرف الدولار الامريكي امس (٩) ليرات لبنانية في الاسواق المالية عن آخر اقفال له يوم الجمعة الماضي. واقفل بسعر (٤٩٩) ليرة لبنانية ونصف للشراء و(٥٠٠) ليرة ونصف للمبيع.

وكان الدولار الامريكي قد فتح صباح امس بسعر (٤٩٨) ليرة للشراء و(٥٠٠) للمبيع واخذ يرتفع حتى وصل في التداول الى (٥١٠) ليرات

أحـزاب رومـانيـة جـديـدة تتحـدى سـلطات الحكومـة الوطنيـة

دفـن جثتي تشاوشسكو وزوجتـه وتحديد مهلة نهائية لاستسلام المتمردين

بوخارست ـ بودابست ـ بلغراد ـ نيويورك ـ وكالات الانباء: اعلنت اذاعة بلجراد نقلا عن مراسلها في العاصمة الرومانية ان نيكولاي تشاوشيسكو وزوجته ايلينا دفنا في مقابر في ضواحي بوخارست. واضافت الاذاعة ان عددا كبيرا من ضحايا المواجهات الدامية الاخيرة دفن في المقابر نفسها.

وحددت القوات الحكومية الرومانية امس مهلة نهائية لاستسلام قوات الشرطة السرية التابعة للرئيس المخلوع.

واعلنت الحكومة الرومانية المؤقتة لجبهة الانقاذ الوطني انه سيتم تشكيل محاكم عسكرية خاصة في شتى ارجاء البلاد وستمنح هذه المحاكم صلاحيات طوارىء.

وقال بيان يحمل توقيع ايون اليبيسكو رئيس الحكومة المؤقتة في رومانيا ان امام القوات الموالية للرئيس الروماني تشاوشيسكو الذي اعدم مهلة تنقضي مساء اليوم للاستسلام وتسليم اسلحتهم.

وقال البيان ان اي شخص يعتقل ...

نظام ديمقراطي جديد بينما بدا النزاع السياسي يحل محل الاشتباكات المسلحة.

وتضاءل خطر الاذى البدني بالنسبة للشعب الروماني بعد ان راحت اعداد كبيرة منه ضحية للانتفاضة الشعبية التي قدرت الحكومة الحكومة المؤقتة في رومانيا عدد القتلى فيها بنحو ٦٠٠٠٠ شخص. وخفت وطأة المعارك التي بدأت يوم الجمعة الماضي بين وحدات من الجيش وجيوب المقاومة العنيدة لقوات الشرطة الموالية لتشاوشيسكو وانحصرت في حوادث متفرقة لاطلاق النيران.

واذاع التلفزيون في بوخارست ...

وقال بيان لجبهة الانقاذ الوطني ان هناك محاكم عسكرية تقام الان لمحاكمة افراد القوات الموالية لتشاوشيسكو الذين تم القبض عليهم.

وفي بون اكد امس نائب رئيس جمعية اللاجئين الرومان في المانيا الغربية اورتوين شوستر للتلفزيون الخاص (سات ١) ان عناصر السيكوريتات (جهاز مباحث امن الدولة) كانوا يعرضون ضحاياهم لدقائق عدة لاشعة اكس لتعذيبهم.

وقال شوستر «اعلمنا وتحققنا من صحة الخبر ان عناصر في السيكوريتات كانوا يعرضون بعض ضحاياهم لاشعة اكس دون واق لدقائق ...

...

روماني «امل ان تتمكنوا... انتم والزعامة الرومانية الجديدة من تعزيز انتصاركم واتمنى لكم النجاح في اقامة مجتمع جديد حر وديمقراطي في رومانيا».

وكان رومان قد عين في وقت سابق امس الاول رئيسا للوزراء في حكومة يرأسها الامين السابق للجنة المركزية للحزب الشيوعي ايوان اليسكو.

وقال نيميث انه يأمل ان تودي التغييرات في رومانيا الى علاقات ...

والمجر وايطاليا التي طلبت الاسبوع الماضي لجتماع مجلس الامن لبحث هذه المسألة ابلغت المجلس انها تعتبر طلبها الان غير ذات مضمون نظرا للتطورات الاخيرة في رومانيا. ويذكر ان هذه الدول الاربع ليست اعضاء في مجلس الامن.

واعتبارا من اول يناير (كانون الثاني) يناير المقبل ستكون رومانيا عضوا في مجلس الامن لمدة عامين.

كما اعترفت كوريا الشمالية بالحكومة الرومانية المؤقتة الجديدة بصفتها «ممثل الشعب الروماني».

ونقلت وكالة انباء كوريا الشمالية بيانا رسميا يوضح ان حكومة كوريا الشمالية تعتبر الاحداث الحالية في رومانيا من الشؤون الداخلية للبلاد.

واضاف البيان «على الرومانيين وحدهم تقرير السياسة التي تتبع في بلادهم. ومن ثم فان بيونج يانج «تحترم ...

...

وقال المندوب الكولومبي انريك بينالوسا الذي يرأس المجلس لشهر ديسمبر (كانون الاول) الحالي ان «مسألة رومانيا تأجلت الى موعد غير محدد».

ومن جهة اخرى اوضحت مصادر دبلوماسية ان المانيا الغربية والنمسا ...

وقال رئيس الوزراء ميكلوس نيميث في برقية الى نظيره الروماني بيتر ...

والعلاقة غير واضحة ايضا بين الشعب والجيش الذي سحق المحتجين الاسبوع الماضي بالدبابات والمدافع قبل ان يتحول ضد تشاوشيسكو.

ومن جهة اخرى شرعت رومانيا بعد تحررها من استبداد دام ٢٤ عاما في ظل النظام السابق العمل على خلق ...

جندي روماني بلباس مدني يحاول وقف مجموعة من المتظاهرين المتوجهين الى مقر لجنة الانقاذ الوطني للتعبير عن رفضهم لمشروع التطبيق الجديد للشيوعية في البلاد كما أعلنه الرئيس ايون ايليسكو في خطابه أمس.

الحزب الشيوعي البلغاري يوافق على طاولة مستديرة مع المعارضة

صوفيا ـ وكالات الانباء: ذكرت مصادر مطلعة في صوفيا ان الحزب الشيوعي البلغاري وافق على عقد طاولة مستديرة مع اتحاد القوى الديمقراطية الذي يضم الحركات المستقلة الرئيسية حول المشكلات الاساسية التي تواجهها البلاد.

واتخذ هذا القرار اثناء اجتماع للمكتب السياسي للحزب على اثر الدعوة التي وجهتها نقابة بودكريبا المستقلة لتنفيذ اضراب تحذيري استمر ساعتين امس واضراب سياسي عام اليوم. واعتبرت النقابة في الدعوة التي اذاعتها وكالة الانباء البلغارية الرسمية ان «الديمقراطية في خطر» واصرت على ضرورة اجراء «تغييرات ديمقراطية فورا» وطالبت مجددا باستقالة الحكومة.

ولم تلق الدعوة الى الاضراب دعم غالبية المنظمات الاعضاء في اتحاد القوى الديمقراطية التي ترى عدم اللجوء الى هذه الوسيلة النهائية الا بعد استنفاد كل وسائل الحوار الاخرى.

وتعتبر نقابة بودكريبا ان بلغاريا «هي آخر دول اوروبا الشرقية حيث النظام للتوتاليتاري لا يزال سالما» وطالبت النقابة باستقالة الحكومة والجمعية الوطنية واللجنة المركزية للحزب الشيوعي اضافة الى حل خلايا الحزب الشيوعي في المؤسسات.

وفي نداء مؤثر عبر التلفزيون صرح الاقتصادي ليفان انجيلوف مستشار رئيس الوزراء بأن موجة الاضرابات ستعني «كارثة اقتصادية» للبلاد.

وقال الاتحاد انه يجب على العاملين في المستشفيات والصناعات الاستراتيجية ان يستمروا في تأدية عملهم وان يؤيدوا الاضراب بصورة رمزية. وقال متحدث باسم الاتحاد انه يتوقع ان يؤيد الاضراب نصف العمال في صوفيا وعددهم ٥٠٠,٠٠٠ عامل.

وظهر ايضا نديو جنديف زعيم الطائفة الاسلامية في التلفزيون امس الاول ليطالب في دعوة غير مسبوقة بالحرية الدينية. والقى جنديف كلمته مستخدما اللغة التركية المحظورة في بلغاريا منذ عام ١٩٤٨.

تمرد في سجن كولومبي واحتجاز ١٢ شخصا

بوجوتا ـ وكالات الانباء: قتل سبعة من نزلاء سجن في كولومبيا وجرح اثنان من حراسه خلال تمرد قام به النزلاء احتجاجا على مقتل خوسيه جونزالو رودريجيز جاتشا وهو احد زعماء عصابة المخدرات في ميدلين.

وقالت سلطات السجن في بيان ان التمرد بدأ مساء يوم الاثنين الماضي، حين اخذ النزلاء في سجن لابيكوتا ١٧ شخصا رهائن منهم ١٢ من حراس السجن وثلاث زوجات وابنان لنزلاء في السجن كانوا في زيارة لهم.

وقال البيان ان السجناء المتمردين ثار غضبهم بسبب مصرع رودريجيز جاتشا الذي قتلته الشرطة يوم ١٥ ديسمبر (كانون الاول) الحالي على الساحل الكولومبي المطل على البحر الكاريبي.

وقد تمكنت الشرطة وحراس السجن من السيطرة على الموقف امس الاول.

الحزب الشيوعي الفلبيني بعد هروبها من السجن.

وكانت فيلما قد تمكنت من الخروج من السجن بعد ان اندست وسط مجموعة من الزوار سمح لهم بدخول السجن يوم الاحتفال بذكرى الاعياد وقد القي القبض على ثلاثة من رجال الامن للاشتباه في تقاضيهم رشاوى.

.. وتمرد آخر في سجن فلبيني

مانيلا ـ وكالات الانباء: صرح الميجور جنرال رامون مونتانو قائد قوات الامن الفلبينية امس بان الشرطة استخدمت الغاز المسيل للدموع لقمع تمرد قام به ١٥٠ من نزلاء سجن كامب كريم في مانيلا.

ولم يذكر مونتانو شيئا عن وقوع اية خسائر بشرية بين المتمردين الذين قال انهم حاولوا في الليلة قبل الماضية فتح احد ابواب السجن الحديدية بالقوة وقد استخدم الغاز المسيل للدموع لابعادهم.

وقال مونتانو ان حملة واسعة النطاق تجري في الوقت ذاته بحثا عن فيلما اوستريا تيامزون زوجة بنيتو تيامزون رئيس ...

المقاومة الكمبودية تسيطر على ١٤ موقعا حكوميا

بانكوك ـ وكالات الانباء: اعلنت الاذاعة السرية للمتمردين غير الشيوعيين الملتقطة في بانكوك ان المقاومة غير الشيوعية سيطرت على اربعة عشر موقعا رئيسيا للقوات الحكومية في شمال وشمال غرب كمبوديا.

واضافت الاذاعة ان انصار الامير نورودوم سيهانوك ورئيس الوزراء السابق سون سان قتلوا ١١٧ جنديا ودمروا ١٣ جسرا اثناء هذه المعارك التي جرت اخيرا.

وذكرت الاذاعة من دون تحديد تاريخ المواجهات ان بعض هذه المعارك جرت على الطريق الخامسة التي تربط بين باتامبانج (شمال غرب) ومركز تموين القوات الحكومية في سيزوفون.

كما جرت معارك اخرى في قرى بوس سفوي وسويت مون (اقليم سيزوفون) على بعد خمسين كيلومترا شرق الحدود بين تايلاند وكمبوديا حسب ما اضافت الاذاعة. ولم يؤكد اي مصدر مستقل هذه المعلومات.

واشنطن تحض الفاتيكان على تسليم نوريبجا

القوات الامريكية تكشف عمليات التمشيط واستسلام رئيس الاركان البنمي السابق

بنما سيتي ـ واشنطن ـ نيويورك ـ وكالات الانباء: ذكر ريتشارد شيني وزير الدفاع الامريكي ان الجنرال مانويل نوريبجا الذي تدخلت القوات الامريكية في بنما للقبض عليه سوف يعتقل ويرحل الى الولايات المتحدة اذا خرج من ملجئه بسفارة الفاتيكان في العاصمة بنما. ونقل راديو «صوت امريكا» عن متحدث باسم البيت الابيض قوله ان الولايات المتحدة تحث الفاتيكان على تسليم نوريبجا ليواجه اتهامات بتهريب المخدرات، ويعتقد ان نوريبجا يسعى للحصول على اللجوء السياسي في دولة ثالثة. ويذكر ان سبع دول فقط اعترفت برئيس بنما الجديد جييرمو اندارا.

...

سفير الفاتيكان كتب عام ١٩٨٣ مقدمة لكتاب وضعه الجنرال نوريبجا بعنوان «جنرال السلام».

وفي واشنطن اعلنت وزارة الخارجية امس الاول ان عملية تجري حاليا لتجميد ممتلكات الرجل القوي السابق في بنما في مصارف اوروبية عديدة. وتقدر القيمة بعشرة ملايين دولار وهو مبلغ يكاد يمثل خمسة في المائة من ثروة الجنرال نوريبجا.

وقالت وزارة العدل امس الاول انها سترسل وثائق قانونية الى ما يتراوح بين ست و١٢ دولة معظمها اوروبية لتطلب منها تجميد حسابات مصرفية للجنرال نوريبجا.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر ان الولايات المتحدة ابلغت الفاتيكان «بصورة مباشرة تماما» انها تريد ان تستلم الجنرال نوريبجا لمحاكمته بتهم وجهت اليه في الولايات المتحدة في فبراير (شباط) عام ١٩٨٨.

ونقلت شبكة تلفزيون سي. بي. اس. عن مصادر حكومية في الولايات المتحدة وبنما قولها انها تتوقع التوصل الى اتفاق «غدا على اكثر تقدير» يسمح للجنرال نوريبجا بالخروج سالما من بنما واللجوء الى دولة ثالثة».

وقالت الشبكة «ذكرت انباء ان مسؤولين بالادارة يعربون في احاديث خاصة عن قلقهم من ان محاكمة نوريبجا، قد تكشف مسائل مثيرة لحرج بالغ عن علاقته السابقة بوكالة المخابرات المركزية».

ونقلت الشبكة عن مصادر في واشنطن قولها ان الجنرال نوريبجا ليس وحده في السفارة وانما يوجد معه ٢٠ من انصاره منهم عشرة مساعدين عسكريين ربما يكونون مسلحين. ونقلت الشبكة ايضا عن محامي الجنرال نوريبجا في ميامي قوله ان زعيم بنما السابق موجود في السفارة مع ٢٨ من انصاره ولكنهم ليسوا مسلحين.

فيما قالت محطة اذاعة بنمية محلية ان خمسة من اعضاء منظمة ايتا الانفصالية في اقليم الباسك الاسباني لجأوا مع نوريبجا الى سفارة الفاتيكان في العاصمة.

وقال الراديو امس الاول ان مبعوث الفاتيكان خوان سباستيان لابوا سمح بلجوء الخمسة وهم اربعة رجال وسيدة مساء يوم الاربعاء الماضي عندما قامت القوات الامريكية بغزو بنما. ولاباو من مواطني اقليم الباسك الذي يقع شمال اسبانيا.

ولم يصدر تأكيد رسمي على تقرير محطة الاذاعة الخاصة التي كانت موالية في الماضي للجنرال نوريبجا ولم يتسن الاتصال هاتفيا بالسفارة.

وقال مصدر وثيق الصلة بسفير الفاتيكان ان الخمسة كانوا يقيمون في بنما منذ بضعة اعوام تحت حماية الجنرال نوريبجا.



جندي امريكي يفتش مجموعة من المدنيين البنميين

بوش يؤكد ارتياحه للاوضاع في بنما ورومانيا

واشنطن ـ «الشرق الاوسط»:

أكد الرئيس الامريكي جورج بوش «ارتياحه الكبير» لما انتهى اليه الوضع في بنما بعد التدخل العسكري الامريكي هناك، وكذلك ارتياحه لتطور الاوضاع في رومانيا بعد اعدام الرئيس السابق نيكولاي تشاوشيسكو لكنه قال: كنا نأمل «بمحاكمة اكثر علنية له».

وقال بوش في مؤتمر صحفي امس في مدينة كوربس كرستي في ولاية تكساس التي وصلها لبدء اجازة اسبوع يقضيها في الصيد والاحتفال بالعام الجديد، ان الولايات المتحدة لا تزال تطلب «تسليمها الجنرال نوريبجا» لتقديمه للعدالة.

واكد ان اتصالات ومشاورات مكثفة تجري مع الفاتيكان لحل مسألة نوريبجا. ورفض القول ما اذا كانت سفارة الفاتيكان بقبولها استقبال نوريبجا ارتكبت خطأ.

واضاف في رده على اسئلة الصحافيين التي تركزت على الوضعية في بنما ورومانيا «انه لا يخشى ما سيقوله نوريبجا او قد يكشف من وثائق ومعلومات حول علاقاته مع المخابرات المركزية». وقال: «انني مطمئن لذلك، فهذا اصبح تاريخا». وان الولايات المتحدة تريد تسليمها نوريبجا لمحاكمته. وتريدها «محاكمة عادلة».

وعما اثاره الغزو من ازمات مع دول امريكا اللاتينية قال: ان هذا يحتاج الى عمل دبلوماسي كبير حتى نبعث الارتياح عند تلك الدول. وقال انه شخصيا مشارك في هذا الجهد.

نص وقائع محاكمة تشاوشيسكو وزوجته كما نقلها التلفزيون الروماني

بوخارست ـ وكالات الانباء:

شاهد الرومانيون ليل الثلاثاء الاربعاء الماضي المحاكمة حيث وقف العملاقان الغابران امام المحكمة وقد بدا الجمود على وجهيهما وهما يقتربان من الموت بخطى حثيثة وكانا حتى الامس مفعمين بالقوة والكبرياء وقد امضيا في الحكم ٢٥ سنة.

وقد نقل التلفزيون الروماني لاول مرة وقائع المحاكمة كلها تقريبا كما يلي:

يدخل تشاوشيسكو وقرينته قاعة المحكمة، طبيب يفحص تشاوشيسكو. ويقف جندي في ركن الغرفة. يقول الطبيب:

...

الاتهام: المتهم نيكولاي تشاوشيسكو، قف (تشاوشيسكو لا يقف). انت استمعت الى التهم الموجهة اليك.

تشاوشيسكو: لن ارد سوى امام الجمعية الوطنية الكبرى. لا اعترف بالتهم. لا اريد ان اتكلم سوى امام الجمعية الكبرى.

ممثل الادعاء يأمر كاتب المحكمة بتدوين الاقوال.

تشاوشيسكو: لن اوقع شيئا.

الاتهام: انت تعرف الوضع في البلاد. نقص الادوية والغذاء والكهرباء والتدفئة في المباني. من اعطى الامر ...

...

الاعلى للجيش. لا اريد شيئا. انا مجرد مواطن.

الاتهام: مجرد مواطن لم رئيس.

تشاوشيسكو: رئيس رومانيا والقائد الاعلى للقوات المسلحة. ساتحدث فقط امام الجمعية الوطنية الكبرى.

ايلينا: يا للرياء، اولئك الذين دبروا الانقلاب.

الاتهام: لماذا اذللت الشعب. الفلاحون الذين يصنعون الخبز يأتون الى المدن لشراء الخبز. لماذا قمت بتجويع الشعب.

تشاوشيسكو: لن ارد. ولكني اريد ان اقول كمواطن روماني ان الشعب ...

...

القائد الاعلى.

تشاوشيسكو: بخصوص منحة تيميشوارا.

اراد تشاوشيسكو الرد لكن الاتهام قاطعه.

الاتهام: لقد انتبهت بالنسبة لك. اني اتحدث اليها. كيف مات الجنرال ميليا (يذكر انه قتل خلال الاضطرابات التي لم يرغب على ما يبدو في قمعها).

ايلينا: اسأل الطبيب والناس.

تشاوشيسكو: انا ساجيبي تحقيقا.

الاتهام: لماذا اتهمت ميليا بالخيانة ولماذا قلت انه انتحر ليفلت من العقاب.

...

فهناك جريمة تجويع الشعب وحرمانه من التدفئة والكهرباء. وهناك جرائم في حق الفكر. لقد سحقت الدبابات اطفالا ابرياء. انت امرت ضباط السيكوريتات بارتداء البزات العسكرية للجيش لتحريض الشعب ضد جيشه. كذلك امرت باطلاق النيران على عجائز من امثالكما. لقد امرت بنزع انابيب الاكسيجين في المستشفيات وتفجير مستودع البلاسما (التي تستخدم في نقل الدم) (تشاوشيسكو يبتسم). لقد ذهبت الى ايران لتخل نفسك الى نظام الملالي. تقول ان مجلس الانقاذ الوطني ليس شرعيا ولكن في سنة ١٩٤٧ عندما ...

...

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

حقوق الانسان.. أو فاقد الشيء لا يعطيه

تستضيف ايران مؤتمرا لحقوق الانسان في الاسلام. الخبر وحده يستحق التوقف عنده، والاستغراب، لأن الحديث عن حقوق الانسان، وعن رعايته وتكريمه، واحترام انسانيته، والتعامل معه من منطق انه خليفة الله في ارضه، وان الرحمن الرحيم كرمه بالعقل، وبالنطق، وبالتفكير، وبالتدبير، وخلق الرسل والأنبياء منه، واعطاه هذه الارض بمنافعها، واجوائها، وحقولها، وبحارها، ومحيطاتها، وجبالها، ليبدع فيها، ويوجد على ساحتها، منتجا، وعابدا، شاكرا مصليا، في قيامه وقعوده... هذه الصورة لا علاقة لطهران بها، منذ أن بدأت ثورتها، فرفعت شعار العقاب القاسي، والحقد تجاه المعارضين.

ان منطق حقوق الانسان، هو منطق محمد بن عبد الله، الذي قال لقريش في نشوة انتصاره، وتحقيق هدفه الكبير في تطهير بيت الله وحرمه بعد أن ارتقى المنبر: يا معشر قريش ما ترون اني فاعل بكم؟

قالوا: خيراً اخ كريم وابن اخ كريم.

قال: «اذهبوا فانتم الطلقاء».

وطهران لا علاقة لها بحقوق الانسان في الاسلام، اذ هي تشرد ثلاثة ملايين ايراني، يضربون في شعاب الارض، بحثاً عن الأمان، والاطمئنان، والسلام. والقرآن الكريم يوصي بذوي القربى، وبالرأفة بالانسان، وبالتعامل معه من منطق الرحمة والتكريم.

ولا يعتقد أحد، سواء داخل ايران او خارجها، ان الثورة الايرانية، تعاملت مع اعدائها، واصدقائها، ومع المسلمين، والمسيحيين، بأي درجة من درجات حقوق الانسان، كما حددها الاسلام وكما حددتها الشرائع والديانات، والمثل، لأن الاسلام، يأبى القتل الا لمن قتل، واجرم في حق الاسلام. كما ان الاسلام يأبى الخطف، والتفجير وترويع الاطفال والنساء والشيوخ والآمنين والابرياء، سواء كانوا مسلمين أو غير مسلمين.

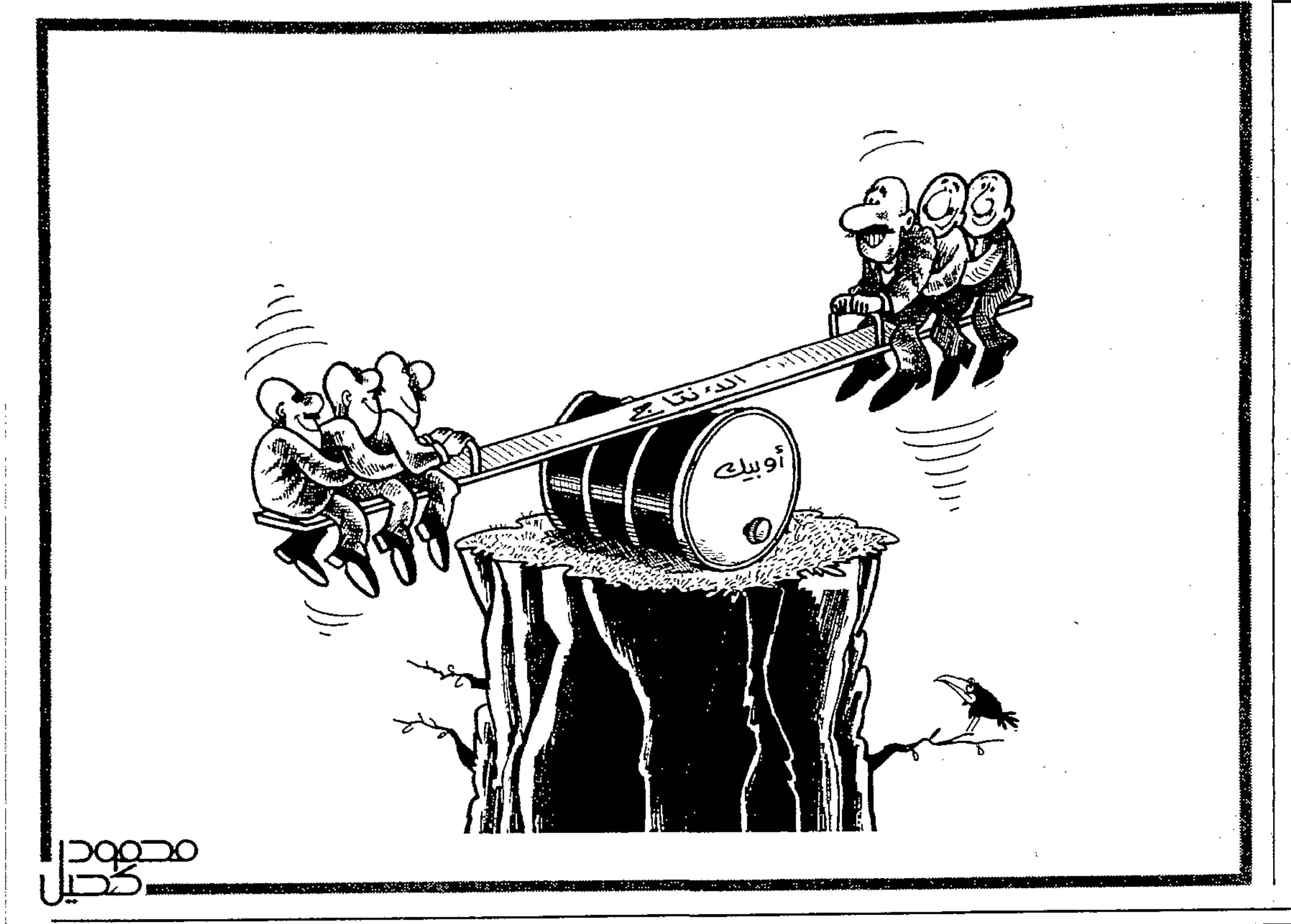
والاسلام يرفض ان يتحالف مسلم مع كافر بالله ورسله وكتبه واليوم الآخر، كما فعلت حكومة طهران مع الرئيس المخلوع تشاوشيسكو، الذي سام شعبه سوء العذاب. وكان شاهاً آخر اكثر قبحاً، وشراسة، اضافة الى كفره، والحاده، ورفضه للأديان ومحاربته لها. كل هذا لم يمنع الحكومة الايرانية من استقباله، في عاصمتها، قبل ايام من وقوعه في يد العدالة، واعدامه رميا بالرصاص.

فأي حقوق للانسان يمكن ان تقدمها حكومة طهران، والانسان الايراني، بلا حقوق انسانية، والانسان غير الايراني المسلم تعرض وما يزال يتعرض لمواقف شائنة من جانب المحسوبين على حكومة طهران، اضافة الى ما تشيعه من أكاذيب، وتلفيقات، ضد دول مسالمة اخرى.

وفي تقديرنا ان الذين اختاروا طهران، كمكان لتنظيم مثل هذا المؤتمر، ارادوا بعلمهم او بدون علمهم ان يزيدوا من حبل السخرية في ان تناقش مسألة حقوق الانسان في الاسلام في موقع يؤكد دائماً انه لا يملك من هذه الحقوق إلا شعاراتها البراقة دون تطبيق.

وعلى افضل الفروض فان اختيار طهران، هو في حد ذاته القاء الضوء على الدور الذي قامت به القوى في العاصمة الايرانية، من اضاعة لحقوق الانسان، وتدمير للسمعة الاسلامية والعربية، في كل مجال، وكل موقع.

«الشرق الاوسط»



أين تقع رومانيا المقبلة؟ في فيتنام؟ في كوريا؟ في البانيا؟

«انها الروائع المسكوبية» ! هكذا تسمي «النيويورك تايمز» هذه السمفونية الروسية الضائعة بين الدم والخيال، هذا التحول المذهل، الضائع بين الخوف والأمل.

انه عالم يتهاوى من دون قرار: الكتلة السوفياتية تسقط فيما وزير خارجية الاتحاد السوفياتي يقوم بزيارة لمقر الحلف الأطلسي في بروكسل ! رومانيا تغرق في الدم حتى اعناقها، فيما الاميركيون والفرنسيون يشجعون الروس على التدخل. والمستر شفارنادزه يعرب عن بالغ الأسى لما يحدث في بلاد الستاليني البشع لكنه لن يتدخل !

«نحن»، يقول المستر شفارنادزه، «نحن ضد استخدام القوة العسكرية» !

هل هذا هو العالم حقا؟

امس بولندا ثم المجر، ثم جدار برلين، ثم تشيكوسلوفاكيا، ثم، في بحر من الدم، يترك التنين الروماني الحكم اخيرا، بعد ربع قرن من الجنون والطغيان، وتسقط رومانيا في مسبح الحرية، بعد ربع قرن من قبضة الجزار الطاغي الذي جعل كل ما سبقه من طغيان مجرد ألعوبة في عين العصور.

لكن نيقولاي تشاوشيسكو قد سقط. صحيح انه قاوم مصير الطغاة حتى اللحظة الأخيرة. صحيح انه قد جمع، من عروق اكثر الشعوب جوعا وفقرا، حوالي مليار دولار، صحيح انه جعل المثالية الاشتراكية شيئا شبيها بالقرف، صحيح انه لم يسقط إلا بسقوط ربع مليون بشري، لكن نيقولاي تشاوشيسكو قد سقط.

لقد دنس نيقولاي تشاوشيسكو خلال ربع قرن جميع الشعارات الجميلة، وحول الكلام عن العدالة الاجتماعية ورفاه الشعوب الى شيء بغيض يكرهه الفقراء، خصوصا الفقراء، وكان حكمه، طوال ربع قرن، وأداً لتلك الأحلام الجميلة التي قامت بعد الحرب العالمية وكان، في صورة خاصة، معاديا للشعوب وللمساكين وللمحتاجين، الذين باسمهم جمع الثروات ونقلها الى سويسرا، فيما الشعب الروماني يقيم الأعراس اذا ما عثر على ملفوفة او برتقالة او تفاحة فاسدة سمح تشاوشيسكو بانزالها الى السوق.

لقد سقط النظام في بولندا من دون إراقة نقطة دم واحدة، وفي المانيا الشرقية نزل اربعة ملايين انسان الى الشوارع من دون ان يتحطم زجاج واحد، وفي تشيكوسلوفاكيا تحول سقوط النظام الى مهرجان في الهواء البارد... الطلق.

لكن في رومانيا لم يكن بد من الدماء. لن يسقط التنين من دون ان يشبع نفسه بدماء المساكين، وهذا السور الذي بناه نيقولاي تشاوشيسكو من العتاة والطغاة الصغار ومحترفي الجلد وممتهني الحياة في الأقبية، لم يكن يمكن ان يسقط هكذا، من دون اعصار.

لكن نيقولاي تشاوشيسكو قد سقط !

سقط مطاردا، مثل طغاة الثورة الفرنسية، سقط فيما صحيفة «كيهان» تنتقد حكومتها.. لأنها استقبلت رجلا مثل نيقولاي تشاوشيسكو ! سقط والناس في كل العالم ترشقه بتعابير اللعنة التاريخية، من دون ان تستطيع السيدة زوجته، «العبقرية التاريخية الملهمة»، ان ترد عنه هذا الاحتقار الكوني، الذي لم يرافق سقوط أي طاغية من قبل.

يذهب الى التاريخ نوعان من الرجال: هذا النوع الروماني الذي يظل يتذكر مع الأقبية، والنوع الآخر، النوع الذي يطارد شعبه لكي يعيش هو ويقتل شعبه لكي يعيش هو ويجرد شعبه من الحرية لكي يتحرر هو، والنوع الذي يذهب الى التاريخ مع بناة التاريخ وصانعيه وصانعي رخاء الشعوب.

لم يكن نيقولاي تشاوشيسكو قضية رومانية فقط. ربما كان سقوط الشيوعية في بولندا قضية بولندية. ربما كانت تشيكوسلوفاكيا قضية شبه محلية، لكن هذه الحرب التي اطلقها نيقولاي تشاوشيسكو على شعبه في بوخارست لم تكن قضية محلية على الاطلاق.

ان هذا التنين المولع بأصوات المعذبين يشبه الى حد بعيد تلك الظواهر التي عرفت ما قبل القرون الوسطى، ولذا فان العالم الذي لا يهتم عادة للأمور التي تجري حوله، كان يتتبع اخبار رومانيا بكل دقة.

وحتى العالم العربي المأخوذ دائما بهمومه الكثيرة رأى نفسه يضع احداث رومانيا في صدور الصفحات الأولى. وقد «تشفت» الصحف العربية في عناوينها من الرجل الطاغية، وصدرت صحيفة «الوطن» الكويتية يوم اعتقال تشاوشيسكو بعنوان يقول: «تشاو... تشاوشيسكو».

وفي مكتب مسؤول كبير من اهل السياسة والقرار والفكر، قال الرجل، لقد أصبح نيقولاي تشاوشيسكو الآن في عداد الأمس... والمهم من هو الرجل التالي في منظومة عبدة الذات !

ويقول المسؤول الكبير ان البانيا قد تكون مرشحة لمثل الهزة الرومانية، لكنه يتوقع ان يظهر وباء اوروبا الشرقية اولا في فيتنام وكوريا الشمالية. أي في شرق آسيا، باعتبار ان البانيا محسوبة على الصراع البلقاني اكثر مما هي داخل هذه الموجة الأوروبية العارمة.

«تصاعد دراماتيكي لوتيرة التاريخ في بوخارست: الدم والفرح يختلطان في رومانيا»! لكن هل يمكن ان يختلط الدم بالفرح... خارج «عرس الدم» عند شاعر الأندلس غارسيا لوركا؟ نعم، لقد اختلطت الدماء بالفرح في رومانيا، كما قالت «الفيغارو» في صدر صفحتها الأولى يوم الأحد الماضي.

لقد اختلط كل شيء بكل شيء، وها هو الوزير الديغولي السابق «الان بيرفيت» يقول ان «المفاجأة الاكثر اثارة للدهشة بين تلك المفاجآت القادمة من شرق اوروبا، هي سقوط «كاليغولا» الدانوب، لكن ايضا بين التحولات التي عرفناها خلال الأشهر الثلاثة الماضية ضمن الدول الدائرة في فلك الاتحاد السوفياتي، لم يكن هناك تحول اكثر دموية.

ثمة تجربتان كبيرتان في الأشهر القليلة الماضية: التجربة البولندية، حيث سقط النظام الشيوعي بكل هدوء، والتجربة الصينية حيث داست الجنازير على صدور دعاة التغيير، وإذ تطلع نيقولاي تشاوشيسكو حوله بكل خوف... اختار المثال الصيني ! وقد ظن ان في امكانه ان يعزل رومانيا عن وباء السقوط في اوروبا الشرقية باللجوء الى ذلك النظام الذي كان مثاله الأعلى دائما... اي النظام الصيني.

لكن اوروبا ليست الصين. ولم يكن في استطاعة «آخر الستالينيين في القارة الأوروبية» ان يعزل رومانيا عن هذا «الغضب الذي أصبح أقوى من الخوف»، وقد حاول نيقولاي تشاوشيسكو الفرار مثل فئران السفينة الغارقة فيما كان ميخائيل غورباتشوف يعلن انه يؤيد «القضية العادلة للشعب الروماني».

«لقد ماتوا بالآلاف، لكن ليس من دون جدوى».

هكذا قالت «الاندبندنت» وهي تتحدث عن الدماء التي هدرت في رومانيا وعن الأشهر الستة التي أطاحت بالحكام الشيوعيين في كل اوروبا الشرقية - باستثناء البانيا.

ما هو نظام تشاوشيسكو؟

انه، بالنسبة الى «الاندبندنت» خليط عنيف من «الفاشية الشيوعية والطغيان على طريقة المانيا»، غير ان مسؤولية نظام القمع الذي اقامه تشاوشيسكو، ليست مسؤولية الطاغية وحده، بل هي، كما تقول الصحيفة «مسؤولية الغرب الذي كان يمتدح تشاوشيسكو وهو يخرق جميع حقوق الانسان، وذلك لمجرد ان سياسته الخارجية كانت تغضب الاتحاد السوفياتي»!

هل هو كاليغولا ام هولاكو؟ وكيف يقوم في وسط اوروبا نظام يستطيع ان يحرم الناس من الماء والكهرباء... والملفوف. لكي يكدس الملايين في مصارف سويسرا؟

لا شك ان نيقولاي تشاوشيسكو استطاع الاستمرار بسبب ذلك التواطؤ الرهيب وغير المعلن، الذي كان ولايزال قائما بين الشرق والغرب. وليس في استطاعة المرء ان ينسى كيف خرجت بوخارست بعشرات الآلاف لاستقبال ريتشارد نيكسون في اوائل السبعينات.

فقد عرف نيقولاي تشاوشيسكو نقطة الضعف في السياسة، وهي أن في امكان بعض الحكام ان يعيشوا على تلك الخدمات التي لا يقوم بها الآخرون. وهكذا قام النظام الروماني على الأحذية الثقيلة في الداخل والرقص على المتناقضات في العلاقات الخارجية: الصين والاتحاد السوفياتي. اميركا والسوفيات. اميركا والصين. العرب واسرائيل. خصوصا طبعا اسرائيل التي وجدت نفسها خارج تلك الاحداث التي مرت بها اوروبا الشرقية فحاولت الان القفز الى القطار الروماني المليء بالعربات الدامية. فقد حرص اليهود، منذ ايام البلاشفة، على تبني الثورات ثم الثورات المضادة. لكن «الباستيل» الروماني سقط من دون رعاية أحد ومن دون مساعدة أحد.

لكن وسط هذه الفظاعات التي ارتكبها الديكتاتور طوال ربع قرن، تبرز هذه الفظاعة المضادة ايضا. كيف يمكن لهذه الانتفاضة ان تسوق نيقولاي تشاوشيسكو الى الاعدام من دون محاكمة علنية؟ كيف يمكن للقضاء ان يتحول هو ايضا الى متعسف، مهما تراكمت القرائن والدلالات ومهما بلغت المشاعر بالشعوب؟

يسقطون، في نهاية الأمر، يسقطون! ويذهبون الى التاريخ مجرد طغاة صغار كانوا يحاولون ان يخبئوا الملايين في بنوك سويسرا.

هل الخطوة التالية في شرق اسيا، كما يقول لنا هذا الرجل الكبير الذي يقرأ في سياسات العالم بكل دقة؟ هل تكون في البانيا، التي يطيب للأوروبيين ان يعزلوها عنهم ؟

اين يكون السقوط الروماني المقبل. تلك هي المسألة!

الافعى التي وقفت خلف تشاوشيسكو !

وراء كل عظيم امرأة، ووراء كل طاغية افعى! والتاريخ مليء بحكايات الشعوب التي راحت ضحية رجل مجنون وامرأة ذات الجرس.

لقد أرادت زوجة ماوتسي تونغ ان تحكم مليار صيني وفقا لرغباتها الصغيرة وأحلامها الصغيرة. ولم تقبل ايفيتا بيرون بما هو دون القداسة، وبعدها لم تقبل ايزابيليتا بيرون بما هو دون الرئاسة، وكانت الأولى قبل الزواج مذيعة بسيطة اما الثانية فكانت راقصة.

وفي التاريخ القديم هناك لوكريشيا بورجيا التي انتهت بسبب فحشها احدى اكبر السلالات الايطالية، وعلى مثل هذه الشخصيات بنى شكسبير نموذجه الشهير «الليدي ماكبث» التي ظلت تدفع بزوجها الى القتل ومن ثم الى الموت.

وكانت ايلينا تشاوشيسكو واحدة من هذه الكوابيس النسائية التي مرت في تاريخ العالم، وقد قال الشاعر الروماني المنفي «ايوفوسكو» ان «تشاوشيسكو رجل مجنون وزوجته العطشى الى السلطة مجنونة ايضا وابنهما غبي، وقد سمح لمثل هؤلاء الثلاثة بأن ينكلوا بكل حرية بـ ٢٣ مليون انسان».

لم تكن ايلينا تشاوشيسكو تتورع عن اي شيء، ويقال ان «الملهمة السياسية» هي التي كانت تنصب الافخاخ الفاجرة للوزراء والديبلوماسيين الرومانيين لكي تتمكن من ابتزازهم. وكانت تجمع شهادات الدكتوراه الفخرية كما يجمع الأطفال اوراق الطوابع، كما انها «ألفت» مئات الكتب التي تثبت عبقريتها كمهندسة كيمائية كبيرة.

وتدخلت ايلينا تشاوشيسكو التي تشبه «الساحرات» في مسرحية ماكبث، في كل صغيرة وكبيرة في حياة مواطنيها، ومع ان الرومانية كانت جائعة فقد كان عليها ان تلد ابنا جائعا ايضا لكي ترفع عدد السكان الى ثلاثين مليونا، ولذا كانت تقوم بحملات تفتيش على البيوت لمعرفة ما اذا كانت النسوة يستخدمن حبوب منع الحمل.

ولم تكن تقبل بأن يصفق الفلاحون لزوجها في زياراته عبر البلاد بل كان عليهم الانحناء الى الأرض. وحين أصيب الطاغية بمرض خبيث في المثانة قبل اعوام باتت ايلينا تستعد لخلافته.

وكان «المنقذ» و«القائد» و«المخلص» هو ايضا كل شيء. إذ حين ضرب رومانيا الفيضان في العام ١٩٧٠ سارع الى ارتداء بذلة رئيس الاطفاء، وحين تسربت المياه من السد الكبير على الدانوب سارع الى ارتداء ثياب رئيس المهندسين... أما الصحف الرسمية فسارعت الى تدبيج الوصف «للرجل الملهم والقائد العظيم» الذي عرف كيف يحمي السد.

ووراء هذه الآلة الكاذبة التي ارادت ان تصنع من صانع الأحذية رجلا فائقا للبشر، كانت تقف هذه المرأة التي تشبه «الساحرات» في مسرحية «ماكبث»، ولم يكن هناك حدود لأي شيء، فقد وصل الأمر بآلة الكذب الى حد القول ان نيقولاي تشاوشيسكو قادر على... إذابة الثلوج وعلى جعل الحجارة تنزف دما.

غير أن النازف الحقيقي والوحيد كان الشعب الروماني الذي اخضعته ايلينا تشاوشيسكو لأسوأ انواع الشرطة السرية في العالم. وباسم الاشتراكية وزعت على شقيقاتها واشقائها وأصهرتها كل مناصب الدولة.

وهذه الدولة الزراعية الشاسعة كانت جائعة لأن ايلينا تشاوشيسكو وزوجها كانا يصدران كل الزراعة الى الخارج من اجل العملة الصعبة، ولكي يحصل المواطن على الخبز او اللحم او الملفوف كان عليه الوقوف في الطابور حوالي اربع ساعات... على الأقل. وفي العام الماضي احتفلت رومانيا باليوبيل الفضي «لسنوات الضوء»... من دون كهرباء، ناهيك بأن المواطن الروماني لا يستطيع العثور على دواء، حتى الحيوي منه.

ومع ذلك لم تكن هناك من مهمة لسفارة رومانيا في باريس سوى ان تؤمن للسيدة ايلينا أخر معاطف الفرو وأخر المجوهرات وأخر المفروشات.

وكانت، هي وزوجها، لا يثقان حتى بثيابهما. وكانا يفتشان هذه الثياب كل يوم لمعرفة ما اذا كان احد قد وضع فيها ذرات تبعث الأمراض الخبيثة.

الكوابيس تنتهي هكذا، في ساحات الاعدام بالرصاص.

استراحة الخميس

مع يوسف ادريس

أحسن فيلم في ٨٩ (١)

سألوني عن اهم احداث العام الماضي، وحين جاء ذكر احسن فيلم لعام ١٩٨٩ المنصرم قلت: انه فيلم لم تنتجه هوليوود، ولا روسيا، ولا الهند او مصر او إيطاليا. ولكنه فيلم غريب فاجأ الدنيا كلها، اذ تم تأليفه تلقائيا، ومن وحي اللحظة، وليس له مؤلف او مخرج واحد ولكن مؤلفه ومخرجه وممثليه هم الملايين من ابناء الشعب الروماني، وكأي فيلم بارع في الغوص في قلب الدراما البشرية، حفل بالكوارث والمآسي والبطولات والخيانات، ولكنه اراد ان ينتهي تلك النهاية التي تضمد الجروح وتسعد الملايين بنهاية سعيدة.

وقد بدأ الفيلم، ليس ببداية قصة روائية، ولكنه بدأ كلقطات في نشرات أخبار التليفزيون. لقطة للحزب الشيوعي الروماني، والرئيس السابق شاوشيسكو يخطب فيه بحماس شديد، ويقول ان التغييرات التي حدثت في الاتحاد السوفياتي وبولندا والمجر وبلغاريا، تغييرات وقعت في بلاد أجنبية لا تعنينا في قليل او كثير، فرومانيا دولة مستقلة عن المعسكرات جميعها، وهي المكان الوحيد الذي تطبق فيه الاشتراكية تطبيقا حقيقيا يلبي رغبات الشعب العامل، ولا يمكن زحزحة النظام قيد انملة للانجرار خلف التغييرات غير الاشتراكية والعبثية التي حدثت في المعسكر الشرقي، وان الحكم «الاشتراكي» في رومانيا باق الى ابد الآبدين.

وكانت نهاية اللقطة، نهاية مضحكة حقا، فقد وقف ٣٤٠٠ من اعضاء مؤتمر الحزب يصفقون بحماس منقطع النظير، ويهتفون للرجل العبقري الفذ (ابن الدانوب) وابن رومانيا وبطلها وحاكمها الى قيام الساعة.

لم تعلق جماهير المتفرجين على هذا الخبر في النشرة تعليقا كثيرا، انما كان هو نوعا من الاستغراب، ان يقف شاوشيسكو هكذا وحده والحزب ملتف حوله يقاوم رياح التغيير التي تحاصر رومانيا من كل جانب.

واللقطة الثانية في الفيلم هي زيارة شاوشيسكو لإيران ومائدة المفاوضات الحافلة التي اقيمت له في طهران لتشكل لقاء القمة بين عاصمة تمردت على العالم الاسلامي، وواحد ها هو ذا يتمرد على العالم الاشتراكي.

ومعنى ان يقوم شاوشيسكو بزيارة بلد بعيد كإيران وسط العاصفة المدمرة التي تهب على المعسكر الاشتراكي، ان الرجل قوي جدا، وواثق من نفسه تماما، وانه يبدو كأنه سيبقى بحكمه الى الأبد.

ثم في النشرة التالية جاءت انباء عن مظاهرات رومانية قامت في مدينة صغيرة سكانها (٤٠٠٠٠٠ نسمة) على الحدود مع يوغوسلافيا. ثم سكتت النشرات بضعة ايام، تبين اثناءها ان شاوشيسكو قد عاد لرومانيا واستعمل كل قواه البوليسية السرية والعلنية المزودة بالمدفعية والدبابات والطائرات في سحق مظاهرات بلدة (تيمشوارا) وسقوط آلاف القتلى والمصابين.

وكأنما كان هذا الحادث هو المفجر القوي لبرميل الديناميت الروماني، ففجأة، ومرة واحدة انفجرت رومانيا كلها تهتف بسقوط (الفأر) شاوشيسكو وتلعنه هو وامرأته، ويلتحم معها بوليس الدولة السري ويسقط الناس موتى، وتندفع موجات إثر موجات وقد اصبح الموت لاسقاط الدكتاتور مطلبا اهم من حلاوة الحياة ذاتها.

ويركب شاوشيسكو وزوجته طائرة هليكوبتر ويفران مذعورين لمرأى الجماهير العطشى للثورة التي تنفث وجوهها غضبا وحقدا واصرارا ما بعده اصرار على الهجوم على مقر الرئاسة وتمزيق جسد الدكتاتور وزوجته. وتذاع اخبار عن القبض على الدكتاتور وعلى أن محاكمة تجري له، ثم يذاع الخبر الاخير عن اعدامه هو وشريكته الدكتاتورة.. ولا يصدق الناس، بعض الناس.

فيذيع التليفزيون الروماني الذي احتلته لجنة الإنقاذ مشهد جثة الطاغية (مرمية) في حفرة ورأسه معوج ومضرج بالدماء.. ثم تبدأ فضائح الدكتاتور تترى من حيلته حياة القياصرة باسم الطبقة العاملة، وثرائه وتهريبه مليار دولار وتجارته عالميا في اطفال رومانيا واشياء اخرى كثيرة سوف تظهر وتتلاحق وقد انقشع الكابوس الحاكم.

وما بين ستة آلاف واربعمائة كف تصفيق و آلاف الحناجر تهتف له وتعاهده على مواصلة المشوار وبين مرأى جثته في الحفرة، لم يستغرق الامر الا بضعة ايام. ولم يكن هناك تنظيم ثوري يخطط لاسقاطه، ولم يؤلف احد احداثه، ولا توقع اي خبير درامي متمكن تلك النهاية المروعة الطبيعية جدا.

ان هذا الفيلم الروماني هو اهم فيلم في تاريخ الدراما البشرية سواء المؤلفة ام التسجيلية وأبطاله ومؤلفوه وضحاياه ورجاله ونساؤه كانوا مواطنين عاديين تماما انما حولتهم الدكتاتورية المجرمة الغاشمة الى ابطال سوف يذكرهم التاريخ ما دام هناك للبشرية تاريخ.

وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَابَّةٍ وَلَكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ (٦١)

النحل
صدق الله العظيم

انه لقرآن كريم  بسم الله الرحمن الرحيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	خميس مشيط	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	دمشق	عمان	بغداد	اسطنبول	[illegible]	[illegible]	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف
الفجر	٥,٣٣	٥,٣٨	٥,١١	٥,١٠	٥,١٦	٤,٥٠	٥,٥٧	٥,٥٨	٥,١٦	٥,٤٨	٥,٠١	٤,٤٩	٥,٢٧	٥,١٥	٥,٠٩	٥,٣٦	٦,٤٩	٥,٣٣	٦,٠٦	٦,٠٢	٦,٥٣	٥,٥٦	٦,٥٢	٦,٥٩	٦,٣٠
الشروق	٦,٥٧	٧,٠٤	٦,٣٧	٦,٣٦	٦,٤٩	٦,٢٠	٧,٢٩	٧,٣١	٦,٤١	٧,٠٨	٦,٢٤	٦,١٩	٦,٤٧	٦,٣٥	٦,٣٧	٧,٠٦	٨,٣٧	٦,٥٣	٧,٣٩	٨,٠٥	٨,٤٣	٧,٣٦	٨,٤٣	٨,٢٨	٨,١٦
الظهر	١٢,٢٢	١٢,٣٣	١١,٤٣	١١,٥٥	١١,٥٦	١١,٥١	١٢,٣٤	١٢,٢٨	١١,٤٩	١٢,٣١	١١,٣٩	١١,٤٥	١٢,١٢	١٢,٠٩	١١,٣٧	١٢,١٢	١,٠٧	١١,٤٩	١٢,٢٨	١٢,٠٣	١٢,٥٤	١٢,١٣	١٢,٤٦	١,١٨	١٢,٣٩
العصر	٣,٢٧	٣,٣٣	٢,٣٧	٢,٥٤	٢,٤٤	٣,٠٣	٣,٠٨	٢,٥٣	٢,٣٩	٢,٣٠	٢,٣٥	٢,٤٤	٣,٠٩	٣,٠٩	٢,٢١	٢,٣٧	٢,٣٧	٢,٣٦	٢,٥٧	٢,٠٦	٢,٤٥	٢,٢٠	٢,٢٨	٢,٣٩	٢,٤٠
المغرب	٥,٤٨	٥,٤٣	٤,٤١	٥,١٤	٥,٠٣	٥,٣١	٥,٣٠	٥,١٣	٤,٥٨	٥,٤٦	٤,٥٤	٤,٥٥	٥,٢٤	٥,٤٥	٤,٣٨	٥,٠٨	٥,٤٦	٤,٤٥	٥,١٦	٤,٠٠	٥,٠٣	٤,٤٩	٤,٤٦	٥,٥٨	٤,٥٩
العشاء	٧,١٨	٧,١٣	٦,٠٧	٦,٤٤	٦,٣٦	٦,٤١	٧,٠١	٦,٤٤	٦,٢٠	٧,١٦	٦,١٤	٦,٢٥	٦,٥٩	٦,٤٥	٦,٠٦	٦,٢٨	٧,١٨	٦,٠٩	٦,٤٤	٥,٥٦	٦,٤٦	٦,٣٣	٦,٣١	٧,٣٠	٦,٤٠

	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلوس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٥٥	٦,٣٣	٦,٣٢	٦,١٤	٦,٣٩	٦,٤٠	٥,٢٨	٦,٥٦	٦,٢٤	٥,٤٠	٥,٥٠	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٥٨
الشروق	٧,٤٤	٨,١٦	٨,٣٣	٨,٠٢	٨,٤٣	٨,٣٨	٦,٥٦	٨,٤٩	٨,١١	٧,١٨	٧,٢٥	٧,١٦	٧,١٥	٧,٤٤
الظهر	١١,٥٨	١٢,١٠	١٢,٢٨	١٢,١٧	١١,٥١	١٢,١٣	١١,٥٦	١٢,٤٤	١٢,٢٩	١١,٥٩	١٢,١١	١١,٥٤	١٢,٢٤	١٢,٠٩
العصر	١,٥٣	١,٤٥	٢,١٤	٢,١١	١٢,٤٨	١,٣٣	٢,٣٥	٢,١٩	٢,٣٦	٢,١٩	٢,٣٧	٢,١١	٣,١٣	٢,١٣
المغرب	٤,١٠	٤,٠٢	٤,٣٣	٤,٣٩	٢,٥٧	٣,٤٦	٤,٥٤	٤,٣٦	٤,٤٥	٤,٣٨	٤,٥٦	٤,٢٩	٥,٣٣	٤,٣٣
العشاء	٥,٥٣	٥,٤٨	٦,١٧	٦,١٢	٤,٥٤	٥,٣٧	٦,١٨	٦,٣٣	٦,٣٦	٦,١٠	٦,٣٦	٦,٠٣	٦,٥٢	٦,١٣

دعاء اليوم

«سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك ولا إله غيرك».

المسلمون.. والمتغيرات الدولية (٤)

مشروعية التجديد وضرورته

يكتبها الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي رئيس جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية – الرياض

لئن ختمنا الحلقة الماضية بهذه العبارة: «ليس من مكانة المسلمين، بل مما يقلل من قدرهم: ان تقضي امور العالم وهم غائبون، او الا يؤخذ رأيهم وهم شهود» فإن ذلك الختام فتح مناسب لهذه الحلقة الاخيرة: حلقة «التجدد المطلوب الذي يرشح المسلمين للحياة بجدارة وتفوق في عصر جديد وعالم متجدد».

ولسنا نتحدث عن التجديد متاثرين بهذا الاتجاه او ذلك، فتجديدنا يختلف عن تجديدهم في الباعث، والتصور، والغاية، ثم ان اصولنا ومناهجنا في التغيير والتجديد تغنينا عن التقليد.

في الوقت نفسه لسنا ننكر اننا اعتبرنا بما يجري في العالم من تغير وتجديد.

ومن وجوه هذا الاعتبار:

* اننا نحيا في دنيا تموج موجا باتجاهات التحول والتجديد، وان الذين مردوا على الجمود السياسي والاقتصادي والفكري ٧٢ عاما متوالية يحاولون – اليوم – الخروج من جحر الضب، ومن الظلمة التي تعطلت بسببها وظيفة الابصار.

* ان المسلمين لا ينبغي – وهم يزمعون التجديد – ان يتورطوا في التجديدات الشكلية، فإعادة البناء الحقيقية لا تنطلق من السرعة في معدلات النمو، وانما تنبجس من المنابع والجذور الفكرية.

* ان التمسك بالاصول عندنا هو: اساس التقدم والتجدد، في حين انه ثبت ان التمسك بالاصول عندهم (المادية التاريخية، والمادية الجدلية الخ) هو جرثومة الجمود والهرم.

* أن المسلمين هم اولى الناس بالتجدد والتجديد.

فالاسلام هو دين الله الحق، والانبياء والمرسلون – صلوات الله عليهم جميعا وسلم – كانوا هم عظماء التجديد ودعاته وقادته.

ففي الفترات التي كانت تفصل بين رسول وآخر، يركد الفكر، وتأسن المجتمعات، وترم الحياة، وعندئذ يأتي الرسول ليحرك ما ركد، ويجدد ما بلي.

قوى التجديد

كان الانبياء والمرسلون هم قوى التجديد في العقيدة والفكر والعمل والاصلاح.

كانوا هم الذين يحررون الناس من الخرافة والوهم، ويفتحون عيونهم على النور، ويفتقون تفكيرهم على الحقيقة.

* نقرأ في سيرة ابراهيم عليه السلام – مثلا –: «ولقد آتينا إبراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين، إذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون، قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين، قال لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين، قالوا أجئتنا بالحق أم أنت من اللاعبين، قال بل ربكم رب السماوات والارض الذي فطرهن وأنا على ذلكم من الشاهدين».

* ونقرأ في سيرة شعيب عليه السلام – وهذا مثل آخر –: «وإلى مدين أخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان إني أراكم بخير وإني أخاف عليكم عذاب يوم محيط ويا قوم أوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين، بقيت الله خير لكم إن كنتم مؤمنين وما أنا عليكم بحفيظ، قالوا يا شعيب اصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء إنك لأنت الحليم الرشيد، قال يا قوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربي ورزقني منه رزقا حسنا وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه إن أريد إلا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب».

وقد تنزل على النبي الخاتم – صلى الله عليه وسلم – ما يحيي الاموات، ويجدد الحياة، وينير الظلمة:

* «أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها».

* «وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم».

التخلف والجمود

في الطرف الآخر، اقترن التخلف بالجمود والتحجر، وهو طرف اثيم ومدان في القرآن الكريم.

فمن خصائص هذا النوع من الناس، او من خصائص قوى الجمود والتحجر والبلادة:

* انها تعطل حواسها وعقلها وتفكيرها:

– «ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون».

– «إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون».

– «ومنهم من يستمعون إليك أفأنت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون».

* وأنها تعجب من كل جديد عجب الجزوع الهلوع الذي يتوهم الحياة ركودا سرمديا.

– قال نوح – عليه السلام –: «أوعجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم ولتتقوا ولعلكم ترحمون».

– وقال هود – عليه السلام –: «أوعجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بسطة فاذكروا آلاء الله لعلكم تفلحون».

وكان موقف المشركين من دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم هو: التعجب البليد:

– «وعجبوا أن جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب، أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب».

– «أكان للناس عجبا أن أوحينا إلى رجل منهم أن أنذر الناس وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم قال الكافرون إن هذا لساحر مبين».

* وأنها – اي قوى الجمود – تتصور الجديد مخاطر مفترسة: «فما لهم عن التذكرة معرضين كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة».

* وأنها – اي قوى التحجر والتبلد – تستقبل المعرفة الجديدة، والحث الخطير بذهن فارغ، ونفس معرضة:

– «ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون، لاهية قلوبهم».

– «وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث إلا كانوا عنه معرضين».

* وأنها – اي قوى الظلمة والاستغلاق – تقلد تقليدا ضريرا «وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون».

* وأنها لذلك كله – قوى مكبلة بالقيود والاغلال:

– «وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا هل يجزون إلا ما كانوا يعملون».

– «إنا جعلنا في اعناقهم أغلالا فهي إلى الأذقان فهم مقمحون».

هدى لكل جيل

ان ديننا يدفع قوى التحجر والجمود على هذا النحو، ويحتفي بقوى التجديد هذا الاحتفاء العظيم الوضيء، لهو – بحق – دين تجدد وتجديد، وفي هذا حكمة جليلة.

فالاسلام هدى للناس في كل مكان، وكل جيل، وتعدي الهدى الى الاجيال المتعاقبة يعني أن لكل جيل حظا من هدى الاسلام: «هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين، وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم».

وهذا الحظ من هدي الاسلام منوط بتجديد معاني الاسلام ومفاهيمه وقيمه في عقل كل جيل من المسلمين، وفي شعوره وحياته.

فإذا نظرنا الى الجانب الآخر من الصورة وجدنا ان الركود الفكري يؤدي الى القحط في معاني الاسلام ومفاهيمه في النفس والمجتمع، وفي ظروف القحط هذه تقل حظوظ الناس من هدي الاسلام.

* * *

ولقد كان حظ المسلمين الاولين عظيما من هدي الاسلام، وذلك لأنهم مكنوا الاسلام من عقولهم وافكارهم وانفسهم فجددها تجديدا حقيقيا وشاملا، ومن ثم اضحى المسلمون الاوائل هم القوى الجديدة في ذاتها، المجددة لمن حولها وما حولها في جزيرة العرب وفي العالم كله: «لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة، رسول من الله يتلو صحفا مطهرة، فيها كتب قيمة».

* * *

ولا تزال قوى التجديد تحيي حقائق الاسلام ومعالمه في التاريخ الاسلامي، وفي عالم المسلمين، تصديقا لقول الرسول، صلى الله عليه وسلم –: «لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق حتى يقاتل آخرهم الدجال».

وليس من المستطاع – الآن –: استقراء اعلام المجددين، وحركات التجديد في تاريخ الاسلام وعالمه.

ولئن تعذر الاستقراء، فلعله يسهل ضرب الامثال:

لقد جدد الامام الشافعي مفهوم السنة، وجدد العلاقة بها.

وجدد الامام احمد بن حنبل العلاقة بالعقيدة وبالنسبة كذلك.

وجدد البخاري ومسلم منهج التثبت والتحقيق.

وجدد الجنيد الوعي بحقيقة العبادة.

وجدد ابن حزم الاتصال بالنص.

وجدد الماوردي الفكر السياسي.

وجدد ابن خلدون الفكر الاجتماعي والتاريخي.

وجدد ابن تيمية مفهوم اهل السنة والجماعة.

وجدد الشاطبي اصول الفقه.

مجددون في عالم الاسلام

وفي العصر الحديث ظهر مجددون في عالم الاسلام:

ففي جزيرة العرب ظهرت دعوة جددت الاسلام: عقيدة وشريعة وحكما.

فقد كانت دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله من أبرز دعوات التجديد في العصر الحديث في مجال العقيدة والدعوة.

فقد جلى هذا الرجل المصلح حقيقة التوحيد، وأماط عنها الخرافة والشعوذة والوهم.

وأحيا مفاهيم الدعوة في البلاغ والتعليم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وقامت في جزيرة العرب، الدولة السعودية مجددة مفاهيم الحكم بما انزل الله على مستوى المجتمع والدولة.

ولا تزال الدولة السعودية يتواصى حكامها بهذه المفاهيم حاكما بعد حاكم حتى آل الحكم الى الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود – رحمه الله – الذي قام بالنهضة التجديدية الكبرى على اساس الاسلام.

ولا يزال تيار التجديد يسري في الدعوة والحكم في المملكة العربية السعودية، فإن مما يطيل عمر التجديد: ان تنصب مفاهيمه في مجتمع حي، وفي دولة قوية.

وظهر في العالم الاسلامي، مجددون في حقل العلم والفكر، ومن هؤلاء:

رشيد رضا في مصر.
وعثمان دان فوديو في نيجيريا.
وابن باديس في الجزائر.
وشاه ولي الله الدهلوي في الهند.

كما ظهر مجددون أحيوا قيم الجهاد.. ومن هؤلاء:

عمر المختار في ليبيا.
وعز الدين القسام في فلسطين.
وعبد القادر الجزائري في الجزائر.
وعبد الكريم الخطابي في المغرب.
وهذه نماذج فحسب.

عبد القادر الجزائري

ضد الانحراف

ان الاتفاق منعقد على ان التجديد أمر لا بد منه.

أمر لا بد منه لأنه استجابة لمطلب ديني، فقد قال الرسول – صلى الله عليه وسلم – «إن الله يبعث على رأس مئة كل سنة من يجدد للامة أمر دينها».

وأمر لا بد منه لأن المسلمين – في كل عصر – يواجهون قضايا ومشكلات وحوادث ووقائع جديدة، تتطلب فكرا جديدا، وعلما جديدا.

ومن هنا، فإننا ندعو الى احياء الوعي – الخاص والعام – بضرورة التجدد الفقهي والفكري في عالم متجدد.

* * *

بيد ان هذه الدعوة ينبغي أن تقترن بالتنبيه الى شيء خطر، شيء يتلبس بالتجديد وليس منه.

وهذا الشيء هو: الانحرافات الفكرية باسم التجديد:

فقد رأينا – في هذا العصر – من يفهم التجديد بأنه تفسير مزاجي للقرآن الكريم.

ورأينا من يفهم التجديد بأنه هدم للسنة المطهرة.

ورأينا من يفهم التجديد بأنه ثورة نزقة باسم الاسلام في حين ان الواقع يؤكد ان الامر لا يعدو أن يكون شعارا ملتهبا يترجم – بالدوي – مفاهيم قديمة جامدة.

ورأينا من يفهم التجديد بأنه حشو لمفاهيم الاسلام بمضامين غريبة المصدر والمعيار والقيمة في المجال الثقافي والاجتماعي والسياسي.

ورأينا من يفهم التجديد بأنه تلفيق بين حقائق الاسلام وبين نظريات علمية ظنية الدلالة، بل موهمة الدلالة.

* * *

وحسما لهذه الفوضى، ولئلا يصبح امر التجديد سدى وفرطا وعبثا، فإنه ينبغي دفع حركة التجديد في عالم المسلمين في طريق بصير قويم منير، خال من عوج الشطط وظلمة الجحود.

ومن هذا الطريق:

* العلم الصحيح بالاسلام، ولهذا العلم مقوماته وادواته المعروفة، ومن اهمها:

١ ـ العلم بلسان العرب.

رشيد رضا

٢ ـ العلم بأصول العقيدة.
٣ ـ العلم بأصول التفسير.
٤ ـ العلم بالسنة: رواية ودراية.
٥ ـ العلم بأصول الفقه.
٦ ـ العلم بمناهج المجددين وجهودهم في التاريخ الاسلامي.

* الفهم السديد للواقع: قضاياه، ومشكلاته، وحاجاته، وخصائص المجتمعات، والفروق بين بيئة واخرى.

* التجديد الجماعي، ونتصور في هذا المجال ان يكون التجديد مدارس فكرية مشتركة، لا نزاعات فردية، ولا شك ان هذا التوجه يتيح الممارسة الحقة للشورى العلمية، ويوفر نسبا اعلى من الصواب، ويصون التجديد من النزق والانحراف.

* بذل جهود علمية وجادة تتوخى تحديد مفهوم التجديد، وتجلي ضوابطه، وتعين مجالاته، وتوضح صفات القائمين بالتجديد ومؤهلاتهم.

* * *

فاذا تحقق ذلك، فإن المسلمين يستطيعون – بحول الله – ان يتعاملوا مع المتغيرات العالمية بتفكير جديد، ومواقف جديدة، وان تكون لهم وجهة نظرهم، بل اجتهادهم المعتبر في صوغ حاضر العالم، وفي توجيه مصائره.

تمت

من قصص التراث

حلف الفضول

حضر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حلف الفضول، وقد جاوز العشرين، وقال بعدما بعثه الله: حضرت في دار عبد الله بن جدعان حلفا، ما يسرني به حمر النعم، ولو دعيت اليه اليوم لأجبت.

وكان سبب حلف الفضول، ان قريشا تحالفت احلافا كثيرة على الحمية والمنعة، فتحالف المطيبون وهم بنو عبد مناف، وبنو اسد وبنو زهرة وبنو تيم وبنو الحارث، ما اقام حراء وثبير وما بل بحر صوفة.

وصنعت عاتكة بنت عبد المطلب طيبا، فغمسوا ايديهم فيه. وقيل: ان الطيب كان لأم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب، وهي توأم عبد الله ابي رسول الله، وتحالفت اللعقة، وهم بنو عبد الدار وبنو مخزوم وبنو جمح وبنو سهم وبنو عدي، على ان يمنع بعضهم بعضا، ويعقل بعضهم عن بعض، وذبحوا بقرة فغمسوا ايديهم في دمها، فكانت قريش تظلم في الحرم الغريب، ومن لا عشيرة له حتى اتى رجل من بني اسد بن خزيمة بتجارة، فاشتراها رجل من بني سهم، فأخذها السهمي وأبى ان يعطيه الثمن، فكلم قريشا واستجار بها، وسألها اعانته على اخذ حقه، فلم يأخذ له احد بحقه، فصعد الاسدي ابا قبيس فنادى بأعلى صوته:

يا آهل فهر لمظلوم بضاعته
ببطن مكة نائي الأهل والنفر
ان الحرام لمن تمت حرامته
ولا حرام لثوبي لابس الغدر

فتنمت قريش، فقاموا فتحالفوا، الا يظلم غريب ولا غيره، وان يؤخذ للمظلوم من الظالم، واجتمعوا في دار عبد الله بن جدعان التيمي، وكانت الاحلاف هاشم وزهرة وتيم والحارث بن فهر فقالت قريش: هذا فضول من الحلف، فسمي حلف الفضول.

وقال بعضهم: حضره ثلاثة نفر يقال لهم الفضل بن قضاعة، والفضل بن حشاعة، والفضل بن بضاعة، فسمي بهذا حلف الفضول.

وقد قيل: ان هؤلاء النفر، حضروا حلفا لجرهم فسمي حلف الفضول بهم، وشبه بالحلف في تلك السنة.

المراسلات: الشرق الأوسط
ARAB PRESS HOUSE
184 HIGH HOLBORN
LONDON WC1 7AP - U.K

رأي الشرق الأوسط

تعليقا على رأي الشرق الأوسط:

تركيا ووقف تدفق مياه نهر الفرات في ضوء أحكام القانون الدولي والنظرية الإسلامية

شغلت حقوق الناس في مياه الانهار بال الجماعة الدولية منذ فجر التاريخ، ولا اغالي اذا قلت ان قيام الدول يجد اصله الاصيل في الحقوق المائية، فحول احواض الانهار قامت حضارات وشيدت مدن وتذوق الانسان لذة الاستقرار. ويقص لنا التاريخ - من اجل استفادة الانسان بمياه الانهار واقتسامها مع اترابه حكايات سدود انشئت وروافد حفرت ومجاري حولت، وقد تناقلت الانباء اخيرا ان تركيا قررت وقف تدفق مياه نهر الفرات الى سورية والعراق لمدة شهر اعتبارا من ١٣ ديسمبر (كانون اول) وحتى ١٢ يناير (كانون الثاني) المقبل. وتبرر السلطات التركية قرارها هذا، برغبتها في رفع مستوى المياه في سد اتاتورك الذي اقيم على نهر الفرات حتى تتمكن من توليد الطاقة الكهربائية. ويأتي القرار التركي مواكبا لموسم فيضان النهر عندما يبدأ ذوبان الثلوج في هضبة ارمينيا وجبال ارارات وطوروس التركية.

لذا فان للقرار معقبات خطيرة على الزراعة بل وقد تمتد آثاره الى مياه الشرب لان اشهر جفاف النهر تسبق موسم الفيضان، هذا فضلا عن حرمان كثير من المدن السورية التي تستمد كهربائها من طلمبات سد الفرات، ويزيد من خطورة الامر ان منسوب التخزين في بحيرة الاسد الواقعة خلف سد الفرات وصل الى حد يهدد المصالح السورية اذ تكاد تعجز مياه البحيرة عن ادارة الطلمبات المولدة للكهرباء.

وقد تكرر التجاء السلطات التركية الى قطع مصادر المياه عن جارتيها لاسيما عن سورية. ولما كان نهرا الفرات ودجلة ينبعان في تركيا ويمتد مجراهما في كل من تركيا والعراق وسورية قبل ان يصب في مياه العراق، ولما كانت العراق وسورية تعتمدان على مياه هذين النهرين في الاستخدامات الاقتصادية مثل الزراعة وتوليد الكهرباء فان النهرين بذلك يعتبران نهرين دوليين لانهما تهمان اكثر من دولة لاسباب اقتصادية، وتبعا فان احكام القانون الدولي هي التي تنظم حقوق الدول الشاطئة للنهرين وترتب علاقة كل دولة بالدولتين الاخريين بغض النظر عن الاعتبارات التي تؤدي الى القرار التركي وهل انبعثت عن دوافع سياسية ام تستهدف رعاية مصالح اقتصادية.

ولما كانت الدول الثلاث تجتمع على دين الاسلام، الامر الذي يفرض ان تراعي حدود الله واحكام شريعته فيما تواجهه من تحديات ومشكلات. وقد قال عز من قائل (انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم) ولا جدل في ان من يتقدم لهذا الاصلاح لابد ان ينطلق من سنن الدين الحنيف، وان الانصاف يقضي بان نقر بان جريدة «الشرق الاوسط» لها الفضل في التنبيه لاهمية هذا الاصلاح انطلاقا من الروابط المشتركة للدول الثلاث ومنها حق الجوار ووحدة العقيدة الدينية والتكامل في الحاجات والموارد، لحل المشكلة على الوجه الصحيح والثابت (انظر راي «الشرق الاوسط» في عددها ٤٠٢٨ بتاريخ ١٩٨٩/١٢/٨) لذا فانني اعرض في ايجاز لحكم كل من القانون الدولي المعاصر والقانون الدولي الاسلامي في هذه القضية.

وتدور النقطة الجوهرية - بالنسبة للانهار الدولية - حول ماذا كانت هناك اعراف دولية. في حالة عدم وجود وفاق دولي - تنظم استخدامات تلك الانهار وتحكم العلاقة بين الدول الشاطئة لها.

تختلف اراء فقهاء القانون الدولي المعاصر - في مجال الانهار الدولية ذات الاستخدامات الاقتصادية - حول المبادئ التي تحكم استخدامات تلك الانهار ويمكنني ان الخص تلك الاتجاهات مبينا لاحكام النظرية الاسلامية بشأن هذه المبادئ، فيما يلي:

١- نظرية السيادة المطلقة، وترى ان استقلال الدول انما يكشف عن ذاته في استخدام مياه الانهار استخداما حرا انفراديا الى اكمل حد وهذا مؤداه ان الدولة تملك ان تستهلك مياه النهر كاملة وان تستخدمها كما يحلو لها دون قيد. وتلك نظرية ترفضها المفاهيم الاسلامية لانها نظرية فوضوية بما تقرره من حقوق خالصة لكل دولة على حدة على مياه النهر، اما النظرية الاسلامية فتنطلق من قول الرسول (صلى الله عليه وسلم) (الناس شركاء في ثلاث: الماء، والكلأ، والنار).

٢- نظرية التكامل الاقليمي المطلق، فهي تنظر الى النهر على انه وحدة اقليمية لا تجزئها الحدود السياسية وتفرض على الدول الشاطئية التزاما بان تمتنع عن تغيير الظروف الطبيعية لجريان النهر وذلك حتى لا تتحكم دولة واحدة من الدول الشاطئية في مجرى النهر. وتتفق تلك النظرية مع روح النظرية الاسلامية. بيد انها تختلف عنها في ان التكامل عندها يشمل النهر مجرى ومياه، اما التكامل في النظرية الاسلامية فهو تكامل في المياه فحسب، فالمجرى يظل خاضعا لسيادة الدولة المعنية وجزءا من اقليمها الثابت.

والواقع ان هذه النظرية تحابي دول النهر السفلى بالنسبة للاشراف على النهر ودولة العليا بالنسبة للملاحة في حين انها تتصور انها تحقق المساواة بينها.

٣- نظرية الملكية المشتركة، ويستمد اصحاب هذه النظرية سندهم من سنن الطبيعة ومؤداها ان النهر الذي يجري في اقاليم عدة دول يعتبر ملكا مشتركا بينها، فالنهر مجرى طبيعي يضفي - بجانب تسهيلات للملاحة حقوقا ومزايا تبعية مثل الصيد واستخدام المياه للري او استخراج الطاقة. ومن ثم فلا تملك دولة من الدول الشاطئية ان تحرم باقي الدول من هذه الحقوق والمزايا، فمنح الطبيعة هي لخير الانسانية وليس لدولة ان تمارس حقوقها على نحو يحرم الدول الاخرى من حقوق معادلة. وهذه هي النظرية التي تتفق مع منظور ومفهوم النظرية الاسلامية. والطريف ان الاخذ بهذه النظرية يحتاج - طبقا لقواعد القانون الدولي المعاصر - الى ابرام اتفاق بين الدول المعنية ولكنه لا يحتاج الى ذلك في مفهوم النظرية الاسلامية.

واذا اردت ان اطور احكام استخدام تلك الانهار من المستوى الوطني الى الصعيد الدولي اقول ان للدول الشاطئية ان تقسم الانتفاع بمياه النهر بنسبة مالها من مصلحة، وهذا التقسيم يكون اما بالزمن بان تأخذ كل دولة اياما محددة (وهذا انسب للدول المتقابلة). واما بالعداد بان تأخذ كل دولة امتارا مكعبة من المياه معلومة المقدار - او ما يشبه ذلك من وسائل التقسيم المختلفة (وهذا انسب للدول المتتابعة).

وجدير بالذكر ان الاستخدامات الاقتصادية غير الملاحية هي التي شغلت بال الفقهاء المسلمين القدامى حتى انهم كانوا يفسرون آيات القرآن الكريم المتعلقة بالانهار من هذا المنطلق، وهذا امر يدهشني لان الملاحة النهرية امر عرفته الدولة الاسلامية وكان يجري في بعض اقاليمها. ولاضرب مثلا لذلك بالآية الكريمة «والقى في الارض رواسي ان تميد بكم وانهارا وسبلا» (النحل/ ١٥) اذ نجد ان ابن كثير يفسرها من زاوية المنافع الاقتصادية غير الملاحية فحسب، فيقول «وجعل فيها انهارا تجري من مكان الى مكان آخر رزقا للعباد ينبع في موضع وهو رزق لاهل موضع آخر فيقطع البقاع والبراري والقفار ويخترق الجبال فيصل الى البلد الذي سخر لاهله» وفي تفسير قوله سبحانه وتعالى «الذي مد الارض وجعل فيها رواسي وانهارا» يقول ابن كثير «اجرى فيها الانهار والجداول والعيون لسقي ما جعل منها من الثمرات المختلفة الالوان والاشكال والطيور والروائح».

واذا كان الفقه التقليدي قد اهتم بالاستخدامات المتعلقة بالزراعة والشفه وما الى ذلك فان مرجع ذلك هو انها كانت هي الاستخدامات الاقتصادية المعروفة وقتئذ. ولذا فان هذا لا ينطبق علينا اليوم والقياس فيه يكون على المبدأ اصلا. والقول عندي ان الفقه الاسلامي كان سابقا في تقرير نظرية الملكية المشتركة بالنسبة للانهار الدولية. فهذا - مثلا - ابو يوسف يقول ان للناس ان يستقوا من النهر الكبير (والكبير هنا يبدو انه تعبير مقابل للدولي في عصرنا) ويسقون الشفه والحافر والخف وليس لاحد ان يمنع، ولكل قوم شرب ارضهم ونخلهم وشجرهم ولا يحبس الماء عن احد دون احد. وفي حديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم رواه الامام احمد «لا يمنعن احدكم الماء مخافة الكلأ».

ويقول ابو يوسف ايضا «الفرات ودجلة يسقى منهما من شاء وتمر فيهما السفن ولا يكون فيهما شفعاء ليس كهيئتهم في الشرب». واود هنا ان اشير الى ان ابا يوسف تكلم عن مرور السفن في الانهار الكبيرة فكانت منه اشارة عابرة.

ان الاحكام السالفة تفترض ان مياه النهر من الارتفاع بحيث يمكن استخدامها الاستخدام الاقتصادي المرغوب دون حبس، فما القول لو استغل ماء النهر وكان لا يعلو للشرب او لغيره من الاستخدامات الاقتصادية الاخرى، الا يحبسه؟

يقول صاحبا الاحكام السلطانية ان للاول من اهل هذا النهر ان يبتدئ، يسقي ارضه حتى يكتفي منه ويرتوي ثم يحبسه من يليه حتى يكون آخرهم حبسا. وهذا يعني ان الاولية هي لدولة أعلى النهر وان دولة اسفل النهر هي آخر الدول حبسا للنهر، والطريف ان هذا القول يكرره كثير من فقهاء القانون الدولي المعاصر - وفي مقدمتهم فاتيل - حيث يرى ان النهر محمل بحق ارتفاق لصالح الدولة الكائنة باعلى مجرى النهر.

ان مياه النهر الدولي تعد من المشتركات العامة بين الدول. والمشتركات هي الثروات الطبيعية التي لا يأذن الاسلام لدولة بذاتها بالانفراد بها وانما يسمح للدول جميعا بالاستفادة منها مع احتفاظ مياه النهر بصفة الاشتراك والعموم، وعلى هذا الاساس نعرف ان المصادر الطبيعية المكشوفة للمياه تخضع لمبدأ الملكية المشتركة. واذا حازت دولة منها كمية ملكت الكمية التي احتازتها، فلو اغترفت من النهر بآلة اصبح الماء الذي اغترفته ملكا لها بالحيازة.

فالعمل اذن هو اساس حق الدولة فيما تسيطر عليه من النهر، واما دخول شيء من مياه النهر في سيطرة دولة يتسرب الماء من النهر الى اقليمها دون عمل منها فلا يبرر تملكها له بل يبقى الماء على اباحته العامة مالم تبذل عملا في حيازته.

وقد اسلفت ان الراي عندي هو ان علاقة كل دولة شاطئية بمياه النهر هي علاقة حق لا علاقة ملك على الرغم من انها تملك مجرى النهر في ذاته. ولذا فان كل دولة لحق بماء النهر الذي يجري في اقليمها بقدر حاجتها لكافة الاستخدامات المشروعة، فان فضل بعد ذلك شيء وجب عليها بذله بلا عوض للدولة التي تحتاج اليه. وفي قول آخر فان اي دولة لا تملك ان تمنع الفائض عن الدول الاخرى وذلك في الحدود التي لا تتعارض مع حقها لان الدولة لا تملك المياه - بوصف ان المياه مصدر طبيعي - وانما هي لحق بالمياه نتيجة لخلقها الفرصة التي اتاحت لها الانتفاع بالمياه.

ولكن هل حق دولة اعلى النهر في حبس مياه النهر بحق مطلق؟ الواقع ان حق الحبس هذا ليس حقا مطلقا فقد وضعت له الدولة الاسلامية ضوابط تنظمه.

يقول الفقهاء ان ما تحبسه الدولة في ارضها هو الى الكعبين. فاذا بلغ الكعبين ارسل على الدولة التالية، وذلك لما نص عليه الحديث من ان رسول الله قضى في مهزور وادي بني قريظة ان الماء الى الكعبين، يحبس الأعلى على الاسفل، واذا استوى اثنان في القرب من اول النهر انقسما ان امكن فان لم يمكن اجريت القرعة بينهما فيقدم من تقع له، فان كان الماء لا يفضل عن احدهما: سقي من تقع له القرعة بقدر حقه في الماء ثم تركه للآخر وليس له ان يسقي الماء لان الآخر يسويه في الاستحقاق.

واما القرعة فهي للتقديم في استيفاء الحق لا في اصل الحق بخلاف الاقرب مع الابعد فانه ليس للابعد حق الا فيما فضل عن الاقرب. كما يذكر بذلك عبدالله بن عبد الرحمن رشيد في مؤلفه الاموال المباحة واحكام تملكها في الشريعة الاسلامية.

ولكن هذا الذي جاء به الحديث انما روعيت فيه ظروف الزمان والمكان، ولذا فان القياس عليه يكون قياسا على المبدأ وليس على التفصيل لا سيما اذا كنا بصدد وضع احكام للعلاقات الدولية وليس للعلاقات الفردية.

ولذا فان قدر ما يحبس انما تحدده الاعراف او الاتفاقيات او قاعدة «لا ضرر ولا ضرار».

وقد قيل في الاحكام السلطانية: ان هذا القضاء ليس على العموم في الازمان والبلدان وانما هو مقدر بالحاجة وقد تختلف من خمسة اوجه:

احدها: باختلاف الارضين، فمنها ما يرتوي باليسير ومنها مالا يرتوي الا بالكثير.

الثاني: باختلاف ما فيها، فان للزرع من الشرب قدرا، وللنخيل والاشجار قدرا.

والثالث: باختلاف الصيف والشتاء، فان لكل واحد من الزمانين قدرا.

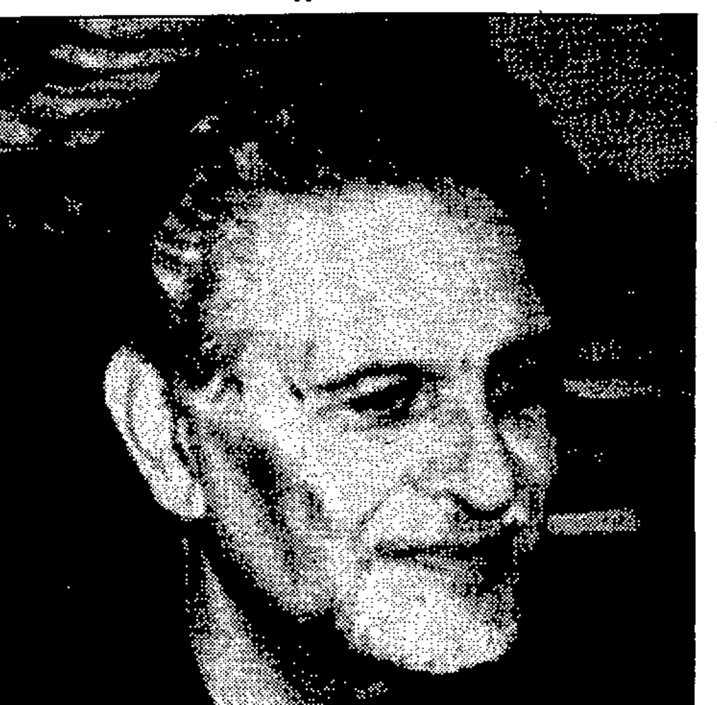
والرابع: باختلافهما في وقت الزرع وقبله. فان لكل واحد من الوقتين قدرا.

والخامس: باختلاف حال الماء في بقائه وانقطاعه فان المنقطع يؤخذ منه ما يدخر، والدائم يؤخذ منه ما يستعمل فكان معتبرا بالعرف والعادة المعهودة عند الحاجة».

ومن ثم فان لدول اعلى النهر ان تستفيد من امكانات النهر في حدود مقتضيات حسن النية والجوار ودون ان تتخطى كمية معينة تقدر بما تسير عليه الاعراف الدولية او الممارسات الجارية، ثم تطلق باقي امكانات النهر كي تفيد منها الدول الشاطئية التي تليها.

وقد يكون من المستحسن اليوم قيام الدول الاسلامية الثلاث تركيا والعراق وسورية وهي من الدول الاعضاء في منتظم المؤتمر الاسلامي بابرام اتفاقية دولية تنظم احكام استخدام نهر الفرات على هدي من احكام النظرية الاسلامية، فتكون تلك الاتفاقية مثلا يحتذى به في مجال احكام القانون الدولي بشأن الانهار الدولية.

د. محمد طلعت الغنيمي
استاذ القانون الدولي -
جامعة الاسكندرية
الخبير القانوني بوزارة البترول
والثروة المعدنية السعودية



د. محمد طلعت الغنيمي

أصدقاء الشرق الأوسط

لماذا يتعاطف الشماليون مع قضية الجنوب في السودان؟

حرصت جريدة «الشرق الاوسط» جريدة العرب الدولية في إتاحة الفرصة للقراء من مختلف مشاربهم في الادلاء بآرائهم إثراء للحوار البناء والمساجلة الهادفة، فلقد كان هذا تحريضاً لنا في الكتابة - ارجو ان يتسع صدرها في تقبل بصدر رحب الرأي الآخر أو على الاقل أن يرى مقالي هذا النور؟

لقد قرأت في صفحة الشؤون العربية في العدد ٤٠٢٧ الصادر بتاريخ ١٩٨٩/١٢/٧م تحليلا صحفياً للكاتب الاستاذ محمد سعيد محمد الحسن، عن مفاوضات نيروبي واستخدام سلاح الاعلام، والاستاذ محمد سعيد محمد الحسن وهو من الصحافيين الذين يتمتعون بالطرح الموضوعي في تناولهم للقضايا العامة في السودان - الامر الذي جعلني اكتب رداً عليه هو خطورة ما تناوله.

ولقد اعتقدت في مبتدأ الامر ان لدى الاستاذ جديداً يمكن إضافته، فإذا به يأتي بملاحظات غاية في السطحية حين يقول: كانت من الملاحظات ان وفد الحركة ضم اعضاء من بعض اقاليم الشمال (من الشرق والغرب) لاعطاء انطباع على ان قضية الحركة ليست قاصرة على الجنوب وأنها - اي الحركة - تضم اعضاء من الشمال! وهل يستطيع الاستاذ محمد سعيد، ان ينكر ان الحركة الشعبية لتحرير السودان لا تضم اعضاء من الشمال؟ وهل يعتقد ان فطنة القارئ تفوت عليه دلالة عبارة اعضاء من بعض اقاليم الشمال (من الشرق والغرب)؟.

هناك من يقول ان الشماليين قلة وهم ديكور للحركة - ولا يهم ذلك - وهناك من يقول: ان هؤلاء من الشماليين هم اصحاب اليسار وهم محقون في ذلك. و هناك من يقول: هم اصحاب الفرع العلماني فهم كذلك محقون. بل ويذهب الهذيان بالبعض الآخر بالقول: ان البعض من الشمال او كما قال الاستاذ من بعض اقاليم الشمال! او هكذا - قد يقول البعض الآخر ان هؤلاء من اصحاب الطرح العنصري.

ولكن هناك سؤال يطرح نفسه بالحاح رغم اختلاف المذاهب في التحليل هو: لماذا نجد الآن كثيراً من اقاليم الشمال ممن يتعاطفون مع قضية الجنوب لو جاز لها تسميتها بهذا الاسم؟

يوسف كنجة كرتاله
الجوف - السعودية

مجموعة من الجيش السوداني

أمريكا والتناقض بين حقيقة الفلسفة وواقع السياسة

لا شك أن ثمة علاقة بين الفكر والعقل سواء تمثلت تلك العلاقة في الفرد أو في المجتمع وسواء تمثلت في صوره عليه أو ارتباطية وظيفية وأن من بين أساليب فهم شخص ما الربط بين سلوكه وفكره وكذلك الحال في المجتمع بمقارنة ثقافته بسلوكه وانجازاته. فاذا كان الامر كذلك فما الذي في وسعنا لنفهم أمريكا هذه البلاد العجيبة المزاج؟إن نظرة سريعة إلى فلسفتها وسلوكها قد تهبنا تصورا لا أقول كاملا وانما كاف لفهمها. فما هي فلسفة أمريكا؟

عندما توفي وليم جيمس عام ١٩١٠ كانت الفلسفة البرجماتية قد رسخت في التربة الامريكية بفضل جهود تشارلز بيرس (ت ١٩١٤م) ومعاصره الكبير وليم جيمس، وأصبحت البرجماتية (الذرائعية أو العملية) اللون الغالب في الفكر الامريكي حتى لنجرؤ على تسميتها «الفلسفة القومية لامريكا». ومن بين ابرز الآثار الادبية المنتسبة الى هذه الفلسفة كتب وليم جيمس «ارادة الاعتقاد» The Will to Believe و«الفلسفة البرجماتية» Pragmatism و«انحاء من التجربة الدينية» Varieties of Religious Experience فكانت هذه الكتب من ابلغ واقوى الاصوات البرجماتية.

وفي الامكان ارجاع اسباب ظهور فلسفة الذرائع هذه إلى سببين فستكون البرجماتية اولا نتيجة طبيعية لما اصاب الفلسفة الغربية الحديثة من الشك في العقل والريبة في قدرته على تزويدنا بالحقائق الميتافيزيقية القصوى وهي ثانيا وليدة الثقافة الامريكية الثرية بأصولها البشرية والفكرية وتباين أحوالها الطبيعية ومظهرا لنظامها الاقتصادي والتقني.

ولو حكمنا عليها بمقياس الضمير التسامي لوجدناها على الرغم من بعض رموزها الصوفية مذهبا نفعيا يتخذ من العقيدة وسيلة إلى المكاسب اليومية، غير انها فلسفة «حيوية» نسمع فيها صدأ لفلسفة القوة عن نيتشة وترتيلا لصوفية بيرجسون.

فكأنما البرجماتية حديث عن تنوع الوان الطبيعة في أمريكا ما بين القطبية والصحراوية والمعتدلة وثراء ثقافتها المتعددة الاصول وعن نظامها الفيدرالي الذي يسمح بالتنوع والاختلاف إلى حد بعيد وعن اقتصادها القائم على الملكية الخاصة لرأس المال وعن ارضها البكر السخية وعن اهلها المتفائلين النشيطين، فما يبرر ظهور الذرائعية وتغلغلها بين الامريكيين ان هو إلا دورها الوظيفي في الثقافة الامريكية.

ومن بين نظريات وليم جيمس يهمنا هنا نظريته عن الشر، فقد زعم أن للانسان دورا كبيرا في تخليص العالم من الشر ومكافحته. فطالما أن هذا العالم ناقص مرن منساق في مجرى الصيرورة وقابل للشر والخير وأن الانسان يتمتع بحرية أصيلة فهو حقيق بالتدخل في خلق العالم وتخليصه من الشر.

ولقد علمنا أن أمريكا كانت مهوى افئدة اقوام ضاقت بهم أوطانهم في أوروبا فتقاطروا إليها وهم يحلمون بفردوس يجدون فيه خفض العيش وحرية العقيدة ثم عاشوا يعملون ويكدحون في سبيل حلمهم فتعاظمت قوتهم وتنامت ثروتهم بتوالي الأيام وكانوا في أوائل تاريخهم يتوخون السلامة ويكرسون جل طاقتهم داخل أمريكا ويؤثرون اعتزال التدخل في الاحداث العالمية ما وسعهم ذلك حتى كانت سنة ١٨٩٨م عندما دخلت الحرب ضد اسبانيا لتحرير كوبا ثم ما مر على وفاة وليم جيمس بضع سنين حتى دخلت أمريكا الحرب العالمية الاولى مضطرة برئاسة ودرو ولسن الذي أعلن عن مبادئه الاربعة عشر الداعية الى حماية الحريات واستقلال الشعوب المستضعفة عن امبراطوريات ما قبل الحرب والدفاع عنها وما مرت ثلاثة عقود حتى رأينا أمريكا تتدخل مع روسيا ابان الحرب الباردة لتزيد شقاء الناس في الشرق الأقصى والادنى وامريكا وما مثلها مع احسن الظنون إلا كمثل ديك الجاحظ الذي قال عنه: «تتصدع عن البيض فهو كيس ظريف مليح مقمول غني بنفسه مكتف بمعرفته بصير بمواقع معيشته من لقط الحب ومن صيد الذباب وصغار الطير من الهوام ثم كلما مرت عليه الأيام ماق وحمق ونقص كيسه وافيل قبحه وادبر ملحه فلايزال كذلك ينسلخ من جميع ما كان يحب له الى ضد ذلك ويصير من حال الى حال لم يبلغ الانتفاع مبيحه وبيضه وفراريجه وذهب عنهم الاستمتاع مكسبه»

د. احمد هشام الزهراني
جدة - السعودية

الى متى تواصل اسرائيل غاراتها الجوية على الأجواء العربية؟

تضيع في زحمة الاحداث اخبار الانتفاضة الفلسطينية الباسلة ويستمع العالم - بما في ذلك جزؤه العربي - لضمير متبلد الى انباء حصيلة اليوم من قتلى وجرحى الانتفاضة من الاطفال والشباب الفلسطيني، او عدد البيوت التي هدمها جنود الاحتلال الاسرائيلي - احيانا فوق رؤوس ساكنيها - او الاجراءات القمعية او التنكيلية الجديدة التي فرضتها السلطات المحتلة على الشعب العربي الفلسطيني المضطهد.

وذراع اسرائيل العدواني لا يقتصر فقط على التنكيل بالسكان العرب في الأراضي المحتلة، بل يمتد بشكل يكاد يكون دوريا ومنتظما لكي يكيل الصفعات على وجه الأمة العربية ذات اليمين وذات الشمال: من تونس الى بغداد ومن شواطئ ليبيا الى البقاع.. دون خشية من رد أو انتقام..

وسلاح الطيران الاسرائيلي هو السلاح الجوي الوحيد في العالم اليوم الذي يتمرن بالقنابل والصواريخ والذخيرة الحية (بما في ذلك القنابل الحارقة والانشطارية ومتعددة الانفجارات) على اهداف مدنية آمنة هي منازل ومخيمات اللاجئين مختلقا مختلف الحجج ومتذرعا بأوهى الأسباب وفارضا على المنطقة العربية جميعها حكم الارهاب المسبق ومنطق الضربات الوقائية.

وما ان تنطلق رصاصة يائسة من يد فلسطيني مقهور او تقذف زجاجة مولوتوف من يد فتى عربي حتى يحبس العالم انفاسه في انتظار «العقاب» الاسرائيلي المحتوم، ويتبارى المحللون في تصور موقع وحجم الضربة الاسرائيلية الانتقامية المقبلة.

وهكذا فرضت اسرائيل لنفسها امتيازا لا تتمتع به أي دولة أخرى في العالم - حتى القوى العظمى - يخولها معاقبة الحجر برصاصة والتسلل بغارة والتظاهر ضد الاحتلال بنسف البيوت والسجن والابعاد.

وشيئا فشيئا، عودت اسرائيل العالم على قبول - او على الاقل السكوت على - حقها المزعوم في توجيه ضرباتها «الوقائية» ضد من تزعم انهم «ارهابيون يخططون لتدبير هجمات ضدها» مستخدمة أحدث الطائرات الحربية التي لا ينقطع مددها من قبل حليفتها وحاميتها الولايات المتحدة وأشد الأسلحة المعقدة - التي تنخذها من الترسانة الامريكية بلا حساب - فتكا وتدميرا.

أي دولة اخرى في العالم ترسل طائراتها محملة بالقنابل والصواريخ لتوزعها على جاراتها، بمثل هذا الروتين المنتظم ودون ان يهتم أحد او يحتج بالاعتراض.. لا المجتمع الدولي ولا الأمم المتحدة ولا الدول الكبرى «حامية السلام».. حتى ولا العرب انفسهم؟

والسخرية المريرة، او «الملح على الجرح» هي تلك العبارة التي يصرح بها الناطق العسكري الاسرائيلي عقب غارة اسرائيلية على مخيمات اللاجئين او المناطق السكنية الآهلة في لبنان.. «وقد عادت جميع الطائرات الاسرائيلية سالمة».. وكأن هذه الطائرات «الشجاعة» قد خاضت معارك طاحنة مع ند او خصم.. وكأن طائرة عربية واحدة قد خفت لمواجهتها أو طردها او اسقاطها. طبعا ستعود كل الطائرات الاسرائيلية سالمة مادامت السماء العربية مجالا مفتوحا لغزواتها ومرتعا مريحا ومضمونا لمكرها وقرها.

ولكن اين الضمير العالمي وأين الذين يقيمون الدنيا ولا يقعدونها كلما خدش اصبع طفل اسرائيلي او اصيب «منشق» سوفياتي بالزكام؟

ان ذراع اسرائيل العدواني يضرب بسبب وبغير سبب، بمناسبة وبغير مناسبة، ما الفرق؟ مادام ذلك يتم دون احتجاج او اعتراض وحتى بشيء من القبول الضمني. وكأنه القضاء والقدر.

بل لعل اسرائيل تتعمد توجيه طائراتها بشكل روتيني وفي فترات محددة لمجرد اثبات «حقها» في ضرب العرب حين تشاء وأنى تشاء.. ثم انها لا تنسى ايضا القيام بغاراتها «الوقائية» حين يكون الوطن العربي منشغلا بحدث هام سواء أكان هذا الحدث فرحا لم مأساة.. فهي تضرب - دون مبرر او استفزاز - حين يتقاتل العرب وحين يتصالحون.. حين يتوصل العرب الى «اتفاق الطائف» وحين يستشهد رئيس الجمهورية اللبنانية الذي تم انتخابه بفضل «اتفاق الطائف».

كل المناسبات صالحة لـ «غارات» اسرائيل.. واذا لم تكن هناك اي مناسبة.. فالغارة على كل حال تذكير بالوجود وبسيادة الاجواء وتدريب مجاني لطياريها - على الطبيعة - يتحمل دافع الضرائب الامريكي كل سنت من ملايين الدولارات التي يتكلفها.

وقد اثبت الطيارون العرب في حرب تشرين انهم حين يجد الجد وينعقد العزم أسياد الجو وحماة السماء العربية، كما اثبتت الصواريخ العربية في تلك الحرب انها مصائد الموت للطائرات الاسرائيلية التي كانت تتساقط بالعشرات..

فلماذا إذن تصول طائرات العدو وتجول الان في سمائنا تزرع الموت والدمار في بيوتنا وقرانا وتفتك بالأبرياء من شيوخنا ونسائنا واطفالنا، دون رد او عقاب؟

لقد سئم الانسان العربي الكلام والوعود والتبريرات.

وفي هذا الوطن العربي الذي لا تسكت فيه المدافع والصواريخ والرشاشات الموجهة الى الصدور العربية والمتبادلة بين ابناء البلد الواحد دون رحمة او هوادة.. يتمنى الانسان العربي أن تستدير الفوهات وتتجه الأسنة نحو العدو الحقيقي.. العدو الوحيد الذي يستبيح أرضنا ويفتك بشعبنا ويمرغ كرامتنا في الرغام.

هل تتحقق الامنية؟..

موفق العلاف
فيينا - النمسا

ادفع ٥ ريالات و٦٦ هللة يوميًا

لتحصل على المطبوعات التالية لمدة سنة

جريدة ومجلة الشرق الأوسط ، جريدة عرب نيوز ، جريدة المسلمون ، جريدة الرياضية
مجلة المجلة ، مجلة سيدتي ، ومجلة باسم





● أقلام كروس حبر جاف اسود مقدمة من «تمر» .

● أجهزة تسجيل مع راديو ماركة انترناشيونال من مصنع فرفش لإنتاج منتفخات الذرة .

● أجهزة آلات حاسبة تتضمن قلم ، دفتر تليفون ، حافظة كروت من مؤسسة علي العبداللطيف التجارية للدعاية والإعلان .

● محافظ جلدية فاخرة مقدمة من «صافولا»

● أقلام قيمة مقدمة من «صافولا» الشركة السعودية للزيوت والسمن النباتي .

● مجموعة من منتجات سيدتي للأطفال مقدمة من «الناغي اخوان» .

● ساعات حائط مقدمة من سراقة للدعاية والإعلان . وكيل إمتياز إعلان مجلة طبيبك . سراقة للدعاية والإعلان

● مجموعة عطور SILLEGE

عزيزي القارىء

لاشك أنك قارىء متابع لإحدى هذه المطبوعات أو لبعضها أو لها جميعا .

توفيرا لوقتك الثمين في السعي لشراء صحيفتك أو مجلتك المفضلة . نحن نؤمن لك صباح كل يوم إلى مقر عملك أو مسكنك أينما كنت ليس هذا فحسب بل نقدم عرضا مغريا يحقق وفرا مالياً كبيرا .

فما عليك إلا أن تشير بعلامة (✓) في المربع المقابل للمطبوعة أو مجموعة المطبوعات التي ترغب الاشتراك فيها لمدة عام .

ستجد أنك لو اشتركت في مطبوعة فستنال خصما من قيمة الاشتراك السنوي الموضحة أمامها قدره (٢٠٪) ، ولو اشتركت في أي مطبوعتين فسيقفز الخصم عليهما إلى (٢٥٪) .. وهكذا تصاعديا إلى أن تحصل على خصم (٥٠٪) لو اشتركت في جميع المطبوعات ، ستدفع فقط (٢٠٦٥) ريالا بدلا من (٤١٣٠) ريالا كي تصل المطبوعات إلى عنوانك صباحا لمدة عام . ولك ان تختار إذا اشتركت في أكثر من مطبوعة احدى الهدايا القيمة الموضحة . اضافة إلى احدى الجوائز التي قد تكون أحد المؤهلين للحصول عليها .

هذا العرض متاح فقط حتى نهاية شهر يناير ١٩٩٠م الموافق ٥ رجب ١٤١٠هـ .

املأ قسيمة الاشتراك وابعثها مع القيمة إلى أحد العناوين الموضحة أو اتصل بنا هاتفيا وسنحضر فورا لخدمتك .

ثقتك هي رصيدنا الذي نعتز به . وهذا العرض هو تحيتنا إليك .

جدول أسعار الاشتراك في النسخة الواحدة في كل مطبوعة

عدد المطبوعات / الخصم / المطبوعات	(١) مطبوعة ٢٠٪ هـ	ريال	(٢) مطبوعة ٢٥٪ هـ	ريال	(٣) مطبوعة ٣٠٪ هـ	ريال	(٤) مطبوعة ٣٥٪ هـ	ريال	(٥) مطبوعة ٤٠٪ هـ	ريال	(٦) مطبوعة ٤٥٪ هـ	ريال	جميع المطبوعات ٥٠٪ هـ	ريال
الشرق الأوسط	-	٧٧٦	٥٠	٧٢٧	-	٦٧٩	٥٠	٦٣٠	-	٥٨٢	٥٠	٥٣٣	-	٤٨٤
مجلة المجلة	-	٤٤٠	٥٠	٤١٢	-	٣٨٥	٥٠	٣٥٧	-	٣٣٠	٥٠	٣٠٢	-	٢٧٥
مجلة سيدتي	-	٤٤٠	٥٠	٤١٢	-	٣٨٥	٥٠	٣٥٧	-	٣٣٠	٥٠	٣٠٢	-	٢٧٥
الرياضية	-	٦٤٠	-	٦٠٠	-	٥٦٠	-	٥٢٠	-	٤٨٠	-	٤٤٠	-	٤٠٠
المسلمون	-	١٨٤	٥٠	١٧٢	-	١٦١	٥٠	١٤٩	-	١٣٨	٥٠	١٢٦	-	١١٥
مجلة باسم	-	١٨٤	٥٠	١٧٢	-	١٦١	٥٠	١٤٩	-	١٣٨	٥٠	١٢٦	-	١١٥
عرب نيوز	-	٦٤٠	-	٦٠٠	-	٥٦٠	-	٥٢٠	-	٤٨٠	-	٤٤٠	-	٤٠٠

كيف تحدد قيمة الاشتراك ؟

أولا : يحدد المشترك عدد المطبوعات المراد الاشتراك فيها .

ثانيا : يطبق السعر المذكور في العمود الخاص بعدد المطبوعات امام المطبوعات المختارة من المشترك .

ثالثا . يتم تجميع الأسعار للمطبوعات المختارة مع ملاحظة أن هذه الأسعار تخص الاشتراك في نسخة واحدة للمطبوعات المختارة .

الاسم بالكامل : ....
العنوان واضحا : ....

أسماء المطبوعات المختارة : ....

تعبأ وترسل على العنوان التالي
الشركة السعودية للتوزيع : ص . ب : ١٣١٩٥ جدة ٢١٤٩٣ المملكة العربية السعودية

للاستعلام اتصل بقسم الاشتراكات على مواقف الفروع التالية :

يمكن قبول الاشتراكات عن طريق احدى الوسائل التالية :
ضع علامة ✓ في المربع المناسب

☐ نقدا عن طريق أحد فروع الشركة السعودية للتوزيع

☐ شيك مصدق لأمر الشركة السعودية للتوزيع

☐ بطاقة فيزا رقم : ☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐ التوقيع ....

تاريخ الانتهاء : .... الشهر .... السنة بالتعاون مع البنك السعودي الأمريكي VISA

● ترسل طلبات الفيزا كارد مباشرة الى الشركة السعودية للأبحاث والنشر . ص . ب . ٤٥٥٦ جدة : ٢١٤١٢ . ادارة التوزيع
يتم اختيار الفائزين بالجوائز بواسطة لجنة مكونة من الغرفة التجارية الصناعية بجدة والشركة السعودية للأبحاث والنشر
● يمكنكم الاتصال بأحد فروع الشركة السعودية للتوزيع . القريبة منكم لعمل الاشتراك وتسديد القيمة .
● يتم تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة .
● رجاء توضيح العنوان بشكل جيد لتسهيل الوصول اليه من قبل موزعي الشركة .
● لايجوز ايقاف الاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز تحويله داخل المملكة الى اي عنوان آخر على أن يتم اشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل .
● الاشتراكات الهدايا والجوائز تخص المشتركين داخل المملكة فقط . ★ الهدية تسلم مع أول نسخة في الاشتراك .
● فضلا استلم واحتفظ ايصال استلام القيمة من المندوب عند دفع القيمة
● بالنسبة للسادة المشتركين الحاليين الراغبين تجديد اشتراكهم نأمل المبادرة بتجديد الاشتراك خلال فترة سريان مدة هذا العرض علما انه بامكانكم اختيار موعد بدء الاشتراك الجديد قبل ١٩٨٩/١٢/٣١ .
● قيمة الاشتراك غير قابلة للاسترداد أو الالغاء بأي حال من الأحوال .

الرياضة

مجدي عبد الغني يتنازل عن عقده في البرتغال اذا اقتضى الأمر

إصابة هشام عبد رب الرسول خسارة للمنتخب المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اكد مصدر مسؤول في مستشفى النيل بدراوي في القاهرة نجاح العملية الجراحية التي اجريت للاعب الدولي هشام عبد رب الرسول فجر امس الاربعاء في ساقه اليسرى والتي اصيبت إصابة بالغة في حادث تصادم سيارته مع سيارة نقل بطريق المعادي ظهر امس الاول الثلاثاء.
واضاف المصدر ان العملية استغرقت ست ساعات وتم خلالها تركيب شرائح بلاتينية ومسمار بلاتيني في اعلى الفخذ لضمان التئام العظام بطريقة سليمة وقد استجاب جسم اللاعب لهذه الاجسام التي وضعت في ساقه.

وقد قام الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بزيارة اللاعب هشام بالمستشفى واكد استعداد المجلس الاعلى للمساهمة في علاجه في الخارج اذا كانت حالته تستدعي اي علاج.

وكان اللاعب الدولي هشام عبد الرسول نجم المنتخب القومي وفريق المنيا قد اصيب امس عندما اختلت عجلة القيادة من يده اثناء قيادة سيارته على طريق المعادي مما ادى لانحراف سيارته للطريق الآخر واصطدمت بها سيارة نقل تصادف مرورها في الطريق مما ادى الى تهشم مقدمة سيارته واصابته بكسر مضاعف في فخذه الايسر وبعض الرضوض وقام المواطنون بنقل اللاعب الدولي فور وقوع الحادث الى مستشفى النيل بدراوي القريبة من مكان وقوعه.

ولم يحدد الاطباء ما اذا كان اللاعب الدولي سيتمكن من اللعب في مباريات كأس العالم في يونيو (حزيران) المقبل ام لا.

وصرح محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب المصري لكرة القدم ان اصابة هشام تمثل خسارة كبيرة للمنتخب خلال هذه المرحلة التي تحتاج لجهود كل اللاعبين بدون استثناء وان الاصابة بلا شك ستبعد هشام عن مشوار كبير من الاعداد واعرب عن امله ألا تبعده عن كأس العالم فهو قوة بالفريق المصري ولاعب ملتزم ومنفذ للتعليمات والخطط كما يجب وبالتالي فان غيابه يربك تفكيرنا.

واضاف الجوهري ان كل الترتيبات تم وضعها لعلاج هشام في اي مكان سواء في مصر او الخارج بحيث يتم تحديد العلاج السليم الذي يضمن له ان يعود للملاعب في اسرع وقت وحتى لايحدث اي اختلاف في التشخيص.

وصرح هشام عبد رب الرسول حول اصابته قائلا: هذه مشيئة الله. وانه كان في طريقه الى مدينة ١٥ مايو، وفوجىء بسيارة امامه مما ادى الى الحادثة، وانه لا يستطيع الا ان يقول الحمد لله على كل ما حدث. ولنه يأمل ان تكون الاصابة بسيطة ولا تعوقه عن حلم حياته باللعب في كأس العالم.

واضاف هشام انه تلقى الكثير من العروض للعب بالخارج ولكن الكابتن الجوهري طلب منه تأجيل ذلك الى ما بعد كأس العالم حيث انه يأمل في المشاركة لتتاح له الفرصة بالاحتراف في الخارج او بالدول الغربية بشكل مقبول ليكمل ويؤمن مستقبله كما يجب.

وسيتحدد خلال الايام القليلة المقبلة التشخيص النهائي والموقف بالنسبة لهشام وامكانية ان يلحق بكأس العالم من عدمها.

ممثل مصر بالبرتغال

ومن ناحية اخرى صرح مجدي عبد الغني نجم مصر واللاعب المحترف في نادي بيرامار البرتغالي خلال زيارة قصيرة للقاهرة تستغرق خمسة ايام لحضور حفل تكريم المنتخب وكذلك لظروف اجازة الدوري في اوروبا صرح بانه على ثقة في ان المنتخب المصري سيحقق عروضا طيبة خلال المباريات المقبلة في كأس العالم سواء مع انجلترا او ايرلندا او هولندا، وأن وقوع مصر في هذه المجموعة الصعبة يجب ألا يصيبنا باليأس، وأن ندرس الامور ونبدأ العمل ونعلم ان الكرة حاليا اداء وقوة ولياقة والافضل يفوز بغض النظر عن الاسماء.

واضاف مجدي ان صعود مصر لنهائيات كأس العالم اعطى للكرة المصرية اهتماما ونظرة خاصة واصبح الكل ينتظر ان يشاهد هذه الكرة ويعرف نجومها ولاعبيها وان كأس العالم المقبلة ستكون فرصة خاصة لكل اللاعبين في العالم والمصريين على وجه الخصوص لاثبات وجودهم وانه بعد البطولة سيكون هناك مكان لاكثر من لاعب للاحتراف وبشكل جيد.

واكد مجدي ان فترة الاعداد المقبلة مهمة وان البرنامج الذي اعده الكابتن الجوهري شامل وواضح ومليء بالمباريات مع فرق مختلفة وقال:

ان هذا سيساعدنا وخاصة معسكر انجلترا والمانيا كما ان هناك اتصالات ايضا للعب مع البرتغال وأمل في ان تنجح في ذلك. وكل هذه المباريات ستساعدنا على ان نصل للمستوى المشرف ويتوفر لنا عنصر الخبرة والاحتكاك. واذا نجحنا في ذلك قبل كأس العالم اؤكد اننا سنحقق نتائج جيدة وهذا ليس كلاما في الهواء ولكنه كلام مدروس ومتفق عليه.

واضاف مجدي انه لم يشعر بالسعادة بقدر سعادته بعد وصول مصر الى نهائيات كأس العالم في ايطاليا حيث سافر للبرتغال ووجد مدى التقدير والحب والاحترام الزائد حيث تأكد للجميع ان الكرة المصرية تقدمت واصبح اللاعب المصري لاعبا مميزا بجانب تمييزه بمجهوده اذ استطاع ان يثبت كفاءته وجاء المنتخب ليزيد هذا الاثبات واصبح واضحا للجميع ان مصر حاليا على ابواب العالمية.

واكد مجدي عبد الغني ان الكرة المصرية ينقصها الاهتمام باللياقة البدنية بشكل اكثر بجانب الاهتمام باللعب السريع المباشر والقوة وهذا هو الاساس وكل ذلك سيتحقق بالتدريب والاحتكاك وان هولندا فقط ثم ايرلندا مرتفعتان في المستوى بينما الكرة الانجليزية عادية.

واضاف مجدي انه يتوقع ان يشهد نهائيات كأس العالم في ايطاليا مفاجآت كثيرة وظهور فرق بمستوى كبير وان المنافسة ستكون على البطولة بين هولندا والارجنتين وروسيا وان ايطاليا سيكون للجمهور دور معها بجانب مجموعتها السهلة في الدور الاول، ولكن امكانية فوزها بالبطولة صعب وستكون المفاجآت من يوغسلافيا ورومانيا.

واضاف مجدي انه على استعداد لان يضحي بعقده مع بيرامار وان ينضم للمنتخب من اول فبراير (شباط) المقبل اذا كان ذلك سيكون للصالح العام وان عقده مع بيرامار سينتهي هذا العام حيث يكون اكمل الموسمين ويحق له بعد ذلك اللعب لأي ناد وانه بالفعل تلقى العديد من الاتصالات ولكنه لم يحدد موقفه قبل نهاية العقد وخاصة انه هذا الموسم تحسن عقده كثيرا عن الموسم السابق.

واكد مجدي عبد الغني انه سينهي حياته في القاهرة وفي الأهلي وانه لا يمكن ان يعتزل بعيدا عن ناديه لانه الاساس وانه حريص على ذلك ومازال اعتزاله بعيدا حيث انه في عز فورته وعمره مازال ٣١ عاما ويستطيع العطاء ما لا يقل عن خمسة اعوام اضافية بشرط ان يحافظ على لياقته وان يقيه الله شر الاصابات.

واضاف مجدي انه يأمل للكرة العربية النجاح في كأس العالم سواء لمصر وللامارات وخاصة انهما في امتحان عالمي ونجاحهما نجاح لكل العرب في المرحلة المقبلة التي نريد ان نؤكد فيها ان الكرة العربية بخير.

واختتم مجدي عبد الغني تصريحه انه حقق الكثير من امنياته ويأمل في ان يحقق لقب احسن لاعب في البرتغال ومصر وكذلك ان يكون من المميزين في كأس العالم وان ترتفع الكرة المصرية اكثر واكثر في العالم.





هشام عبد رب الرسول

مجدي عبد الغني

اضواء على بطولة دوري كرة اليد السعودية:

الاهلي منفرد بالصدارة والنصر والنجمة مهددان بالهبوط

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
كالعادة واصل الفريق الاول لكرة اليد في النادي الاهلي السعودي تصدره للدوري الممتاز بفارق اربع نقاط نظيفة عن اقرب منافسيه (دائما) فريق نادي الخليج من سيهات.

ففي الوقت الذي حافظ فيه الاهلي على سجله بعد تسع مقابلات خاليا من الخسارة او حتى التعادل تلقى منافسه الاقوى الخليج خسارتين حتى الآن. ومع تبقي خمس مقابلات لكل فريق يظل الاهلي المرشح الاكبر لاحراز البطولة، حتى وان تعرض لخسارة واحدة.

على الطرف الاخر (الهبوط) يبقى التهديد اكثر لفريقي النصر (اولا)، فالنجمة من عنيزة (ثانيا) كونهما الاقل نقاطا بين الفرق الثماني المشاركة في الدوري.

وعرف هذا الموسم ٨٩/ ١٩٩٠م تطورا ملحوظا في عطاءات فريق نادي الوحدة من مكة المكرمة اهلته لاحتلال المرتبة الثالثة عن جدارة. هذا في الوقت الذي تراجعت فيه نتائج فريق نادي العربي من عنيزة كثيرا قياسا بمواسم قريبة مضت كان خلالها من المنافسين على المراكز المتقدمة للبطولة.

تفوق الاهلي ليس غريبا ابدا فالفريق يضم نخبة عناصر كرة اليد السعودية التي يبرز بينها صالح الطريقي وسمير عبد الله. والاهلي ليس من المبرزين في كرة اليد السعودية فقط بل الخليجية والعربية من خلال منافساتها.

وجدير بالذكر ان نظام البطولة المعتمد من نظام المسابقات في الاتحاد العربي السعودي لكرة اليد ينص على ترشيح بطل الدوري لتمثيل السعودية في المنافسات الخارجية خليجيا وعربيا، وعلى هبوط فريق واحد فقط (الاخير) الثامن من الدوري الممتاز الى دوري الدرجة الاولى الذي تشارك فيه ثمانية فرق ايضا.

● اليوم (الخميس) تقام المقابلات الاربع للاسبوع العاشر على النحو التالي:
- الاهلي والاتحاد، السابعة والنصف مساء في صالة جدة.
- الاتفاق والعربي، السابعة مساء في صالة الدمام.
- النجمة والنصر، السابعة مساء في صالة بريدة.
- الخليج والوحدة، السابعة مساء في صالة الدمام.

هذا وستتوقف منافسات البطولة لمدة خمسة اسابيع، على ان تستأنف مساء يوم الخميس ١ فبراير (شباط) المقبل بالمقابلات الاربع للاسبوع الحادي عشر.

من ناحية اخرى كانت نتائج الاسبوع التاسع على النحو التالي:
- فوز الاهلي على الاتفاق بنتيجة ٢١/٢٩.
- فوز الاتحاد على النجمة بنتيجة ١٩/٢١.
- فوز العربي على الخليج بنتيجة ١٦/١٨.
- فوز الوحدة على النصر بنتيجة ١٨/٢٧.

الموقف العام للفرق

الفريق	لعب	ف	ت	خ	له	عليه	النقاط
١-الاهلي	٩	٩	-	-	٢٢٥	١٨٣	٢٧
٢-الخليج	٩	٧	-	٢	١٨٨	١٧٣	٢٣
٣-الوحدة	٩	٥	-	٤	١٨٢	١٦٣	١٩
٤-الاتحاد	٩	٣	٢	٤	١٨٠	١٨٦	١٧
٥-الاتفاق	٩	٣	١	٥	١٧٠	١٧٩	١٦
٦-العربي	٩	٣	١	٥	١٦٨	١٨٣	١٦
٧-النجمة	٩	٢	-	٧	١٦٩	١٩١	١٣
٨-النصر	٩	١	٢	٦	١٨٠	٢٠٧	١٣

الرياضة
التونسية

نهائي مصري محتمل في الكأس الافريقية الأولى للكرة الطائرة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
باحت مساء أول امس التصفيات التمهيدية للكاس الافريقية الأولى للأندية الفائزة بالكاس في الكرة الطائرة باسم المترشح الرابع الى الدور نصف النهائي بعد أن تعرفنا على الثالوث الأول قبل الأوان: مستقبل المرسى التونسي والأهلي المصري في المجموعة «أ» والزمالك المصري في المجموعة «ب»، الذي التحق به سونال الكامروني مقابل انسحاب الأولمبي القليبي التونسي بعد هزيمته في مباراة التاهل امام الكامرونيين بثلاثة اشواط لشوطين.

وهكذا سيفسح المجال عشية اليوم بقصر المعرض في العاصمة تونس لمقابلتي نصف النهائي حيث ستجمع المباراة الأولى بين الأهلي المصري وسونال الكاروني في حين سيجمع اللقاء الثاني بين الزمالك المصري ومستقبل المرسى التونسي، وعلى ضوء ما شاهدناه يبدو ان الفريقين المصريين ينطلقان بأوفر الحظوظ للوصول الى الدور النهائي، ولا يستبعد ان يتراهن الأهلي والزمالك على هذه الكأس الأولى لما اظهراه من استعدادات طيبة على جميع المستويات.

النتائج الكاملة للدور التمهيدي

المجموعة «أ»:
مستقبل المرسى ـ الشلف الجزائري (٣ ـ صفر).
الأهلي المصري ـ الشلف الجزائري (٣ ـ صفر).
الأهلي المصري ـ مستقبل المرسى (٣ ـ صفر).

المجموعة «ب»:
سونال الكاروني ـ اندينى الزامبي (٣ ـ صفر).
الزمالك المصري ـ الأولمبي القليبي (٣ ـ ٢).
الأولمبي القليبي ـ أنديني الزامبي (٣ ـ صفر).
الزمالك المصري ـ سونال الكامروني (٣ ـ صفر).
الزمالك المصري ـ انديني الزامبي (٣ ـ صفر).
سونال الكامروني ـ الأولمبي القليبي (٣ ـ ٢).

على الهواء مباشرة وفي أقوى المقابلات الكروية:

ماجد ورفاقه في النصر أمام حاجز جماعية فريق شحتة

الرياض ـ جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من صالح الحمادي:
على الهواء مباشرة وعبر (شاشة) القناة الاولى لتلفزيون المملكة العربية السعودية، جماهير كرة القدم السعودية بمختلف توجهاتها الرياضية على موعد في الساعة الثالثة والربع من بعد ظهر اليوم (الخميس) مع مقابلة كروية مغلقة بالاثارة قبيل انطلاقتها على أرض ملعب الرئاسة العامة لرعاية الشباب في الرياض (الملز) بين فريقي نادي النصر من الرياض (بطل الدوري) ونادي القادسية (وصيف بطل كاس الاتحاد).

المقابلة تعد الأقوى في منافسات المرحلة السادسة عشرة لبطولة الدوري كونها بين الفريق المتصدر (القادسية) والفريق الثاني أقرب المنافسين له واقواهم (النصر). وفي اليوم نفسه وفي تمام الساعة السادسة و٤٠ دقيقة مساء تجري مقابلة فريق نادي النهضة من الدمام مع فريق نادي الطائي على أرض ملعب الأمير سعود بن جلوي (الراكة) في الخبر.

وتستكمل يوم غد (الجمعة) منافسات المرحلة ١٦ بمقابلات أربع على النحو التالي:
ـ الهلال مع الشباب عصراً في الرياض (مؤجلة ـ الدور الاول).
ـ الاتحاد مع الوحدة مساء في جدة (٢/٢ في الدور الأول).
ـ الاتفاق مع الرياض مساء في الدمام (مؤجلة ـ الدور الأول).
ـ الرائد مع الأهلي عصراً في بريدة (صفر/ صفر في الدور الأول).

النصر ـ القادسية

في الدور الأول تعادل النصر مع القادسية في الخبر بهدف لمثله، سجل للقادسية خالد الدوسري، وللنصر ماجد عبد الله (هداف الدوري) من نقطة الجزاء.

الآن فريق القادسية تحت اشراف مدربه المصري محمد صديق المعروف بـ «شحتة» يتصدر قائمة ترتيب الفرق الـ ١٢ في البطولة برصيد ١٩ نقطة و١٦ هدفاً وعليه سبعة أهداف من ١٥ مقابلة. وفي المقابل فريق النصر رصيده ١٨ نقطة من ١٤ مقابلة وله ٢٢ هدفاً سجل نصفها الهداف «الفذ» ماجد عبد الله، خمسة منها من نقطة الجزاء، وعليه ١٢ هدفاً متقدماً على فريقي الاهلي (١٤ مباراة) والشباب (١٣ مباراة) بفارق هدف عن الأول وهدفين عن الثاني. والفرق الثلاثة، النصر والأهلي والشباب، لعبت مباريات أقل من القادسية.

ومنذ تسريح مدرب النصر البرازيلي جويل سانتانا وتسلم مساعده لاعب النصر الدولي السابق ناصر الجوهر مهمة الاشراف على الفريق، فان العطاءات الفنية الجماعية غير مستقرة بدرجة أكثر مما كانت عليه بوجود سانتانا، لكن ربما كانت هذه المتغيرات السلبية ليست بسبب ما قد طرا على الجهاز الفني.

القادسية أيضا قد تراجع وقع سرعة العابه وجماعيته أخيراً، وربما كانت لهذا علاقة بضغط الدوري (ثلاث مقابلات خلال اقل من تسعة ايام).

التعادل ربما كان النتيجة الاقرب للمقابلة، إن لم تكسب القادسية، وفوز النصر يعزز موقعه كثيرا في طريقه للدفاع عن اللقب.

مما يذكر أن مقابلة الهلال مع الشباب غداً لا تقل اهمية عن النصر مع القادسية لا سيما بعد فوز الأول على الأهلي ٣/ ١، والثاني على الاتفاق بالنتيجة نفسها بعدما كانا متخلفين صفر/ ١.

النهضة ـ الطائي

بالنسبة لفريق النهضة تتردد اسئلة كثيرة منها: هل يعيد مجلس إدارة النادي المدرب الهولندي هانك وليمز للاشراف على الفريق بعد رفع يده عنه في مقابلته الاخيرة مع النصر ١/ ٢؟

أم يستمر اللاعب السعودي السابق عيسى حمدان في الاشراف على الفريق؟

يدرب فريق الطائي البرازيلي لولا لأول مرة هذا الموسم الذي تقلبت فيه نتائج الفريق كثيراً. نتيجة الدور الأول في حائل فوز الطائي بهدف زامل السويطي (يشارك لأول مرة هذا الموسم مع الفريق).

حاليا الطائي في المركز الخامس برصيد ١٥ نقطة و١٢ هدفا وعليه ثمانية وله مباراتان مؤجلتان مع الاتفاق والهلال (مثل النهضة).

في المقابل، النهضة في المركز الأخير (١٢) برصيد خمس نقاط وثمانية أهداف وعليه ٣٠ هدفاً.

بعد المستوى الجيد جدا للنهضة امام النصر، وتراجع نتائج الطائي في المباريات الثلاث الأخيرة لاسيما بعد تعادل الرياض معه في حائل بهدفين لمثلهما اثر تقدمه ٢/ صفر، يجعل فوز النهضة غير مفاجىء إذا ما حدث.

لقطات

● ارتفع عدد ضربات الجزاء إلى ٢٤ حتى الآن، وشهدت مقابلة الطائي مع الرياض (٢/ ٢) احراز لاعب واحد (فهد الحمدان ـ الرياض) لهدفين من ضربتي جزاء.

● ارتفع عدد اللاعبين المطرودين بالبطاقة الحمراء إلى ١١ لاعباً، بعد طرد سعدون حمود وخالد الزيد في مقابلة الشباب والاتفاق، وهي الحالة الأولى حتى الآن في البطولة التي يتم فيها طرد لاعبين من الفريقين في مقابلة واحدة.

● الفرق التي تعرضت عناصرها لابراز البطاقة الحمراء: الهلال (الثنيان والحبشي)، الأهلي (الجار الله ومسعد)، الاتفاق (سعدون والنمشان)، الطائي (الهمزاني والغافل). النهضة (يوسف الغدير)، القادسية (بندر الخالدي) والشباب (خالد الزيد).

● خمس ضربات جزاء مهدرة، نفذها عادل بخيت وناصر الدوسري وصالح النجراني (الرياض)، وخالد الصقري (الطائي)، ومحمد الفرحان (القادسية).

● يوم الاثنين المقبل تجري اول مباراة مؤجلة لكل من الهلال والاتفاق، الأول مع الاهلي في الرياض، والثاني مع الشباب في الدمام.

الفروسية السعودية

الامير فيصل بن عبد الله بن محمد
رئيس اتحاد الفروسية السعودي

اشهار الاتحاد السعودي لألعاب الفروسية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن يوم امس في العاصمة السعودية الرياض عن انشاء اتحاد للفروسية جاء ذلك في القرار الذي اصدره الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم

ويتشكل مجلس الاتحاد السعودي لالعاب الفروسية من الامير فيصل بن عبد الله بن محمد ال سعود رئيسا، والمهندس عبد الله فهد السويلم نائبا للرئيس، وفهد يوسف الفهد سكرتيرا عاما، والمهندس احمد عبد العزيز الحميد امينا للصندوق، وابراهيم بن علم الشامي عضوا، وراشد بن عبد المحسن الزنيدي عضوا، وعبد العزيز بن عبد الهادي القحطاني عضوا.

معرض "الرياض" للتراث العلمي الاسلامي في الفلك والجغرافيا والطب

عطاء العلماء المسلمين للحضارة الانسانية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
شهدت قاعة الفن المعاصر بالمركز الثقافي بالحي الدبلوماسي بالرياض اقامة معرض للتراث العلمي الاسلامي الذي لقي اقبالاً كبيرا من الرواد مما اضطر المقدم طيار الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس اللجنة الاستشارية لمجمع العلوم والفضاء بتمديد فترة اقامته لاسبوعين آخرين.

ويسهم المعرض في ابراز عطاء العلماء المسلمين في مختلف العلوم والمعارف الانسانية فقد احاط العلماء المسلمون بتراث الامم الاخرى في كافة المجالات واستخلصوا منها مابنوا على اساسه جهودهم وابتكاراتهم التي اثرت الحضارة الانسانية بالجديد المبتكر في سائر العلوم والمعارف.

ويشتمل المعرض على عدد من المعروضات الخاصة بالتراث العلمي للحضارة الاسلامية وما توصل اليه علماء المسلمين من مبتكرات في مجال العلوم المختلفة كالفلك والجغرافيا والطب وغيرها مما يجسد فضل الحضارة الاسلامية الكبيرة على الحضارة المعاصرة بما هي عليه من تقدم علمي وتقني.

ويوجد في المعرض ١٢٤ مادة ما بين اسطرلابات مصنوعة من النحاس الاصفر وفي غاية الدقة يعود بعضها الى عام ٥٤٧هـ ـ ١١٥٢م. ويعتبر الاسطرلاب نموذجا بدائيا للحاسب الآلي المنطقي الذي يحاكي حركة النجوم حول الكرة السماوية. كما ان الاسطرلاب يمكن استعماله في حل الكثير من المسائل الفلكية ولأغراض الملاحة والمسح وكذلك لمعرفة الوقت وتحديد مواعيد اوقات الصلوات وبدايات ونهايات فصول السنة. كما ضم المعرض عددا من الكتب العلمية التي قام العرب بترجمتها عن اليونانية مثل كتب السياسة لأرسطو وعناصر علم الهندسة لاقليدس وكتاب المجسطي لبطليموس وذلك في عهد الدولة العباسية منذ عام ١٢٧هـ ـ ٧٤٥م. بالاضافة الى الكتب القديمة التي ألفها العرب بعد ذلك بفترة وجيزة وبها اضافات قيمة وعلوم جديدة في مجالات الفلك والطب والهندسة والحساب. كما يوجد بالمعرض بعض الخرائط القديمة مثل خريطة نجوم نصف الكرة الشمالي، وخريطة نجوم نصف الكرة الجنوبي، وقد صنعهما محمد مهدي بن محمد امين اليزدي عام ١٦٥٤م. ومنكرة بخصوص الادوات الفلكية العربية وروزنامة النوروز، وربعيات اسطرلابية ورسالة «معرفة الاسماء» للمؤلف ابراهيم حقي، وكرات الاجرام السماوية والتقويمات الاثرية «ومبين القبلة» و«مؤشرات القبلة»، وهي مصنوعة من النحاس والزجاج والفولاذ وبه كان يتمكن المسلمون من تحديد اتجاه القبلة ومواقيت الصلوات. كما يشتمل المعرض على كتب وخرائط جغرافية ومخطوطات قديمة تعود للقرن الرابع الهجري ـ العاشر الميلادي. ويتضح منها مدى ما وصل اليه العرب من تقدم وتطور في علم الجغرافية وفن رسم الخرائط.

وهناك ساعة كروية ارضية مركبة كساعة وتقويم وجدت بتركيا من القرن التاسع عشر الميلادي. وكتاب جغرافية الادريسي. وقد كان العلماء المسلمون هم اول من انشأوا المراصد كمعهد لعلوم الفلك وأول من انشأ مبنى تم تجهيزه باساتذة من علماء الفلك. وكان كتاب القزويني «عجائب المخلوقات ونوادر الموجودات» وصف دقيق للاجرام السماوية بصورة لا تختلف دقة عما اكتشف الان للاجرام السماوية وقد ذكر بالتفصيل احوال ٤٠ كوكبة منها الشمس والمريخ وزحل والمشتري وكوكبه التنين وكوكبة الحوت والجبار والعقاب والحصل والجوزاء والثور والسرطان والاسد والعذراء والميزان والجدي. بالاضافة الى الجداول الفلكية «الزيج» ونموذج لـ «الانبيق» وهو اداة تقطير السوائل وهو من الزجاج المنفح ووجد في سورية في القرن ١٧ الميلادي. وكتب الطب والكيمياء والصيدلة وأمراض العيون وعلوم تركيب ادوية معالجة الخيول من الامراض المختلفة وقطاعات حافر الفرس وهي مصنوعة من الصلب والخشب وبناء الحدائق بالاضافة الى شمول المعرض لكثير من ادوات المهنيين كمسواة المسح، والفرجار، ومسطرة المهندس المعماري وتصميم لساعة ميكانيكية ومثقال من البرونز وكفتي ميزان والاثقال الستة وثقل الميزان المختوم بطغراء السلطان محمود الثاني، وصور زيتية لحرفيين في العمل وسندات صانع الجوهرات ومسواة ومقياس ميل المدفع وهي احدى ادوات الحرب، حيث استعملت احدى الجهتين في حساب الارتفاع باستخدام الشمس فيما كان يتم وضع الجهة الاخرى بموازاة ماسورة البندقية او المدفع، فتحدد الارتفاع الصحيح لاطلاق النار.

«الاسطرلاب» اول انتقال للتقنية من العالم الاسلامي الى اوروبا.

بلا حدود

حسينة وخالدة

لو لم اكن اعرفها جيدا من خلال متابعتي لنشاطها السياسي الواسع والعنيف احيانا لظننت السيدة حسينة واجد سيدة بيت متواضعة شديدة الحياء وإن كانت وقادة الذكاء غزيرة المعرفة بشؤون بلادها واحوال السياسة في جنوب أسيا عموما.

لذلك استمعت اليها باهتمام مضاعف في إحدى لقاءاتنا في محاولة مني لتقييم تلك السيدة التي تود اسقاط حكم عسكري دكتاتوري في بنجلاديش ـ مائة مليون نسمة ـ بواسطة الاقتراع الديمقراطي الحر، وتشترط قبل اجراء الانتخابات أن يترك الرئيس محمد ارشاد سدة الحكم الذي تولاه بواسطة انقلاب عسكري تعتقد حسينة انه غير مشروع.

والحقيقة انني اعجبت بها وهي تقود تجمعا سياسيا ضم ملايين الناس من الجنسين طبعاً في جهادها لدحر نظام حكم الجيش الذي اعتدنا عليه كثيرا في دول العالم الثالث.

وهي ابنة باني ومؤسس بنجلاديش الشيخ مجيب الرحمن ولذلك يسمونها «الشيخة» كما يفعلون عندنا في بعض دول الخليج. وكان والدها قد فصل باكستان الشرقية وحولها الى بنجلاديش بمعونة الجيش الهندي ثم انقلب على الهند وعاداها.

الا ان حكمه لم يطل كثيرا اذ قتل في انقلاب عام ١٩٧٥م. وبعد انقلابين داميين آخريين استولى على الحكم عسكري آخر اسمه ضياء الرحمن ١٩٧٨م وقتل في انقلاب ١٩٨١ تاركا ارملته السيدة خالدة ضياء التي تقود ايضا تجمعا حزبيا قويا ينافس تجمع السيدة حسينة على كسب الشارع البنجلاديشي الذي لا يهدأ ولا يعرف الاستقرار الا نادرا عندما تجتاحه مياه الفيضانات.

واتضحت لي الصورة من خلال المتابعة اليومية وبعد لقاء الرئيس أرشاد الذي اجرى انتخابات غير مقنعة لاكتساب الشرعية لنظام حكم الجيش.

الا ان ذلك لم يرض السيدتين اذ تصران على وجوب تخليه عن السلطة اولا واقامة حكومة انتقالية محايدة للاشراف على الانتخابات الحرة.

على ذلك فقط تتفق السيدتان وتختلفان على الكثير من الامور وقيل انهما لو ركبتا سفينة لما أبحرت ولو صعدتا طائرة واحدة لما اقلعت، ويشبهون السيدة حسينة بجارتها السيدة بي نظير بوتو ابنة الزعيم الباكستاني ذو الفقار علي بوتو الذي اعدم في عهد الرئيس اللواء ضياء الحق. ويقارنون السيدة خالدة بالسيدة كورازون اكينو ارملة الزعيم الفلبيني نينوى اكينو الذي اغتالته عناصر الرئيس السابق الراحل ماركوس. طبعا مع الفارق. وهو أن ضياء الحق كان قائدا عسكريا استولى على السلطة بالقوة وكثير من العنف والقسوة بينما كان نينوى زعيما لمعارضة واسعة النطاق تطالب بحقها الديمقراطي في الحياة وتغيير الوضع السياسي عن طريق صناديق الاقتراع.

ويعزون بقاء الحكم العسكري في داكا الى اختلاف السيدتين فيمابينهما كما حدث بين زعيمي كوريا الجنوبية مما ادى الى بقاء النظام الذي انبثق اصلا عن الجيش. ولو اتفقت حسينة وخالدة فورا والتحمت القوتان الهائلتان لما ظل الجيش طويلا في كراسي الحكم او على الأقل لما ظل مرتاحا في مواقعه السياسية.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٢٨ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٣م

طبع كتاب «ارخبيل الجولاج» لألكسندر سولجنتسين في الغرب

في مثل هذا اليوم نشرت في الغرب (في العاصمة الفرنسية باريس) لاول مرة الاجزاء الاولى من كتاب «ارخبيل الجولاج» للاديب الروسي المنشق الكسندر سولجنتسين، وسط ضجة اعلامية وسياسية كبرى. وكانت نسخة من هذه الاجزاء قد هربت من الاتحاد السوفياتي فيما صادرت الشرطة السرية «الكي. جي. بي» نسخا من المخطوطة الاصلية. وقد نشرت المجموعة كاملة باللغة الانجليزية في ما بعد بين عامي ١٩٧٤ و١٩٧٨.

«الجولاج» هو مسمى تركيبي من اسم جهاز السجون ومعسكرات العمل التأديبي المعمول به في الاتحاد السوفياتي. والكتاب نفسه سفر ادبي ـ تاريخي عدائي لهذا الجهاز الذي بوشر العمل به بعد الثورة البلشفية علم ١٩١٧، ثم اتسع نطاقه كثيرا في عهد ستالين ضد المنشقين بين عامي ١٩٢٤ و١٩٥٣.

في هذا الكتاب يصف سولجنتسين، المعادي بعنف وكراهية للنظام الشيوعي اساليب الاعتقال التعسفي والتحقيق بالاكراه. والضغط والادانة الكيفية لضحايا النظام.

وقد اعتبر الغرب هذا الكتاب علامة مميزة في تاريخ الادب الروسي، فيما اعتقل سولجنتسين يوم ١٢ فبراير (شباط) من عام ١٩٧٤ بتهمة الخيانة، قبل ان يطلق سراحه بضغط شديد من الدوائر الغربية، ويسمح له بالتوجه الى سويسرا حيث استقر لفترة. ثم في شهر ديسمبر من العام نفسه توجه سولجنتسين الى السويد لتسلم جائزة نوبل للاداب التي منح اياها علم ١٩٧٠ بعد سلسلة كتبه التي تصف معسكرات الاعتقال السيبيري وابرزها «جناح السرطان» (المنشور علم ١٩٦٨). وكان قد اعتذر قبلا عن عدم تسلمها في السويد في حينه خشية عدم سماح السلطات السوفياتية بعودته الى بلاده.

وفيما بعد، سافر سولجنتسين الى الولايات المتحدة، ايضا وسط هالة اعلامية. وعاش في ارياف ولاية فيرمونت. الا ان هذه الهالة سرعان ما انكمشت عنه بعدما تبين لكل من تعامل معه، وقراء كتاباته اللاحقة، انه ليس من المؤمنين بمبادىء الحريات العامة والديمقراطية التي يتغنى بها الغرب بل بنظام سلطوي تقليدي مستمد من التراث المسيحي الروسي القديم.

في مثل هذا اليوم... ايضا

- ● مولد الرئيس الامريكي وودرو ويلسون علم ١٨٥٦.
- ● مولد الممثل الامريكي لو ايرس عام ١٩٠٨.
- ● زلزال سينا في صقلية علم ١٩٠٨ تسبب بمقتل حوالي ٨٣ الف نسمة.
- ● وفاة ايفل، باني البرج الشهير في باريس علم ١٩٢٣.
- ● وفاة المخرج الامريكي العالمي سام بكينباه علم ١٩٨٤.
- ● مولد الممثلة البريطانية العالمية ماجي سميث علم ١٩٣٤.

صائغة مصرية تنافس الرجال في ابتكار حلى فضية

القاهرة ـ ر: تستوحي صائغة الفضة المصرية عزة فهمي افكارها لابتكار حلى فضية من الفن الفرعوني والاسلامي. ويتحلى بانتاجها الاغنياء وذواقة الفن من العرب والاجانب.
وعزة فهمي ظاهرة غريبة في عالم الفن اليدوي المصري الذي يسيطر عليه الرجال. ولكن بمثابرتها وتصميمها اقتحمت هذا المجال واحتلت مكانة بارزة في مهنة تتطلب دقة وفنا.



عزة فهمي فنانة مصرية مادتها الفضة والذهب

ويقبل السياح من العرب والاجانب على ورشتها في خان الخليلي حيث تحاول احياء فن مهدد بالانقراض.

وفي الورشة يعكف ٢٠ عاملا على تنفيذ تصميمات هذه الفنانة التي تستوحي ابتكاراتها من المتحفين الفرعوني والاسلامي في القاهرة والاطلاع على احدث المبتكرات الاوروبية.

ومن مبتكرات عزة قلائد فضية كبيرة مزينة بفصوص ملونة ودبابيس حفرت عليها كتابات عربية واقراط على شكل هلال وسلاسل مزينة بوحدات صغيرة على شكل النخيل.

وقالت عزة خريجة كلية الفنون الجميلة في القاهرة دفعة ١٩٦٥ عن الحلى الفضية «انها مختلفة وتعطي لمسة واقعية».

وتعتقد ان صياغة الحلى فن وليست حرفة.

ولكن منتقدين يقولون ان الناحية التجارية تغلب على مبتكرات عزة بعد نجاحها بالاضافة الى ارتفاع اسعارها التي قد تصل الى اكثر من ٥٠٠ دولار للعقد الواحد.

وتهدف عزة التي عرضت تصميماتها في معهد العالم العربي في باريس في يوليو (تموز) الماضي الى تطوير منتجاتها لزيادة الصادرات التي تشكل نصف تجارتها.

وقد عملت عزة بعد تخرجها في الهيئة العامة للاستعلامات لتصميم صور لكتب الاطفال. ولكنها شعرت بالملل وعملت في صناعة الخزف ثم صارت صائغة فضة بعد قراءة كتاب عن صناعة الحلى الاوروبية في العصور الوسطى.

وبدأت في محل لوالدتها في خان الخليلي لاصلاح المشغولات الذهبية وقالت عن هذه الفترة «انها كانت تجربة فريدة لانني امرأة».

وفي البداية اقامت عزة ورشة في منزلها في السبعينات قبل ان تنتقل الى خان الخليلي.

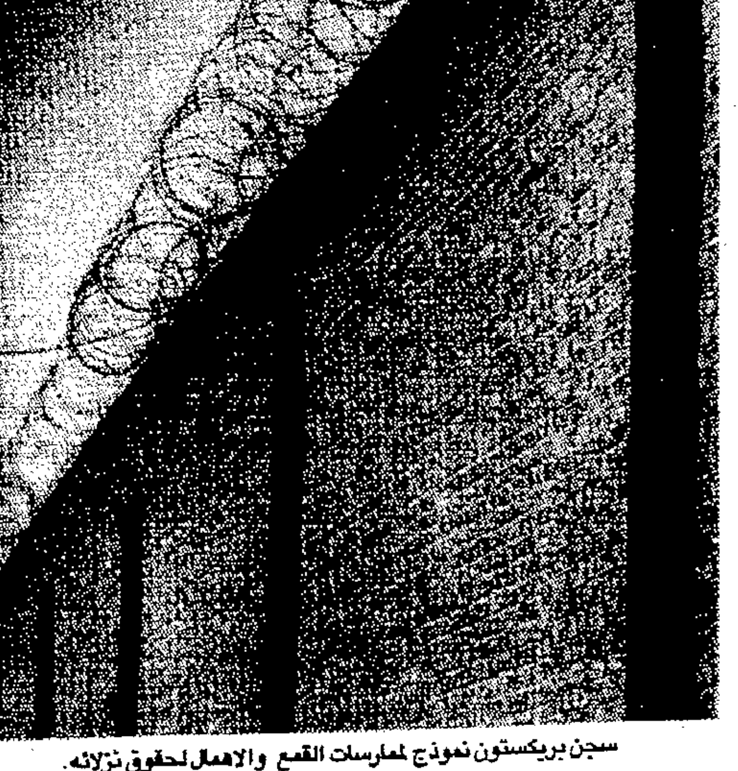
وتقول: «نماذج الحلى الفضية في السوق رديئة. وجزء من عملي ينصب على رفع المستوى الفني».

وتلعب عزة وهي أم لولدين دورا اجتماعيا ايضا بتشجيع نساء على العمل في ورشتها في ظروف افضل وبأجور اكبر من التي تدفعها محلات خان الخليلي.

وقالت: «العمل في خان الخليلي غير انساني. انهم يعملون من التاسعة صباحا حتى التاسعة مساء ولا يحصلون على اجازات».

«بريكستون» نموذج مخجل لحالات وأوضاع السجون البريطانية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
كشف المواطن البريطاني ستيف ريز، احد النزلاء السابقين في سجن بريكستون (جنوب لندن) ولمدة خمسة اسابيع في العلم الماضي، عن الاوضاع الداخلية التي يواجهها النزلاء على ذمة قضايا تنظر في المحاكم البريطانية.

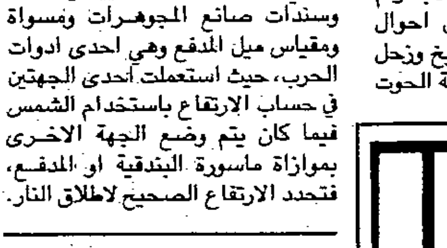


سجن بريكستون نموذج لممارسات القمع والاهمال لحقوق نزلائه.

تلك الاوضاع التي وصفها بالمهينة، والمنتهكة لكافة الحقوق الانسانية بالاضافة الى سوء المعاملة وممارسات القمع والاهمال المتعمد الذي يقوم به حراس السجن والاطباء المكلفون برعاية المرضى والمصابين منهم بأمراض واصابات عرضية، وتسهم ممارساتهم في تفاقم حالاتهم في افضل الاحوال، او محاولات التخلص من حياتهم في اسوئها كما وقع بالنسبة لـ ١١ نزيلا داخل سجن بريكستون في غضون العام الماضي وحده، وكان النزيل السابق في هذا السجن ستيف ريز واثناء اعتقاله على ذمة احدى القضايا المتهم فيها قد واجه الاصابة في اصابع كفه اليسرى عقب ايداعه احدى وحدات الاعتقال في سجن بريكستون وناشد سلطاته الاسراع بعلاجها قبل تفاقمها غير انه لم يلق غير الاهمال مما ادى الى تطور الاصابة والى تخثر في الدم الامر الذي نقل على اثره الى الوحدة العلاجية الداخلية للسجن. وهناك ودون اجراء اي فحوصات على اصابته قام الاطباء باعطائه عشرة انواع من العقاقير الخاطئة، ونقله الى وحدة علاجية اخرى في مستشفى كينجستون (احدى ضواحي جنوب لندن) ادت الى مزيد من التعقيد وخلل جهازه العصبي. ومع مزيد من تفاقم حالته المرضية، اضطر الاطباء الى قطع اصابع يده اليسرى قبل مغادرته السجن وانتهاء فترة اعتقاله لحصوله على البراءة من القضية المتهم فيها.

ويبدأ محاموه على الفور في رفع الدعاوى القضائية ضد ادارة سجن بريكستون والمسؤولين عن الوحدات العلاجية التابعة له واتهامهم بالاهمال المتعمد لرعاية النزلاء وتجاهل ابسط حقوقهم الانسانية في الوقت الذي قدموا فيه صورا من نفس الدعاوى القضائية الى المحكمة الاوروبية وفي حملة مكثفة لفضح صور الاوضاع التي يواجهها النزلاء في السجون البريطانية وطرح حالات ١١ نزيلا سابقا توالت حوادث وفياتهم داخل سجن واحد في غضون العام الماضي.

في كل مكان



قام جراحو مستشفى العيون السوفياتي العائم «فلوكس» باجراء العملية الجراحية رقم ١٠٠٠ على متن الباخرة «بيتر بيرفي» التي ترسو في ميناء جبل علي بدبي منذ شهرين.

ومن المعروف ان الباخرة السوفياتية كانت قد جهزت في بداية العام الجاري بعيادة وغرفة عمليات واحدث الآلات لجراحة العيون المجهرية بتكلفة ١٢,٧٥ مليون دولار. وتعتبر زيارة هذا المستشفى الى الشرق الاوسط اول عمل له خارج اراضي الاتحاد السوفياتي كما انه اول مشروع من نوعه في العالم.

يقوم فريق من الاختصاصيين المدربين على اساليب جراحة العيون التي ابتكرها وطورها البروفيسور السوفياتي سفياتوسلاف فيودوروف باجراء حوالي ٣٥ عملية يوميا لامراض مثل التشطيب، قصر البصر، اعتام عدسة العين، الطمس، المياه الزرقاء والبيضاء، تقويم عضلات العين وغيرها.

المدير الطبي ورئيس الجراحين في المستشفى يوري فيرسوف قال: «لقد اجرينا الف جراحة حتى الآن، بينها عدد كبير من العمليات الدقيقة مثل زرع العدسات السلبية لحالات الحسر (قصر البصر) العسيرة، وهي اول مرة تعرض فيه هذه التقنية خارج الاتحاد السوفياتي.

* * *

● السيدة هالة بهنسي مصممة الازياء المصرية، انتهت اخيرا من تصميم موديلات خاصة لطالبات الجامعات تشتمل على تاييرات ٣ قطع من الصوف بسعر ١٥٤ جنيها وسالويت بسعر ٥٧ جنيها.

* * *

● عقد مؤخرا في مانيلا مؤتمر الاعلان لدول العالم الثالث بحضور جمع من المهتمين بمجال الاعلان والتسويق.

* * *

● وجدي عبدالعزيز الصحاف مدير التسويق باتصالات مدينة الرياض تماثل للشفاء من العملية الجراحية التي اجريت له بمستشفى الملك خالد الجامعي ولجراها د. سعد الدين استشاري العظام.

* * *

● فؤاد جبري مدير علم شركة (عايش) للاعلام والمواد الدعائية، يستعد للقيام برحلة عمل تشمل الدنمارك وانجلترا وفرنسا.

* * *

● فؤاد جبري مدير عام شركة (عايش) للاعلام والمواد الدعائية بالسعودية يستعد للقيام برحلة عمل تشمل كلا من الدنمارك وانجلترا وفرنسا.



الواجبات المدرسية على قارعة الطريق

يعاني ملايين الأطفال في الصين من فقدان كثير من المتع المنزلية التي يستمتع بها الأطفال في البلدان الغربية وتصرفهم عن ساعات تحصيل الواجبات المنزلية مثل برامج التلفزيون التي تستوعب فترات بعد الظهيرة وبداية المساء، بالاضافة الى شرائط الفيديو، فيلجأ الأطفال الصينيون الى الاستغراق في مزيد من التحصيل داخل منازلهم وخارجها ولو على قارعة الطريق كما يبدو في الصورة أعلاه لمجموعة من اطفال بكين يستكملون واجباتهم المنزلية تحت ضوء مصابيح الطريق قبل بدء العطلة في منتصف الشهر المقبل.

أبيض و أسود

نحو منعطف القرن

بعد أيام سنودع عاما ونستقبل عاما جديدا، بل سنودع عقدا ونستقبل آخر والبشر يحبسون انفاسهم، لأن الآتي قد يكون اصعب.

فخلال الأيام الأخيرة من هذا العقد شهد العالم تحولات جذرية لم يكن يتوقعها احد بهذه السرعة الكبيرة على الأقل، وهذه ان دلت على شيء فانما تدل على ان عقد التسعينات سيحمل معه الكثير من المفاجآت على مختلف الاصعدة.

في السياسة يتوقع المراقبون طبعا استمرار ما هو حاصل حاليا في اوروبا الشرقية واستمرار سياسة الانفتاح السوفياتية على الغرب ومحاولة اخماد نقاط التوتر العالمية، ولو كان ذلك على حساب عقائد وايدولوجيات. وربما ثوابت. كي يطل علينا عالم جديد متغير الوجه مختلف تماما عما عهدناه في السابق.

وعلى صعيد الاقتصاد ستحصل ايضا تطورات جذرية نظرا الى قيام تكتلات دولية تعيد ترتيب العالم الى معسكرات جديدة تنافس بعضها البعض على تصريف السلع والبضائع، وان إتسم الأمر احيانا بشيء من الضراوة والعنف، اي ان الحرب الباردة التي اعلن الرئيسان الامريكي والسوفياتي بوش وجورباتشوف اخيرا وضع نهاية سعيدة لها ستتحول ربما الى نزاع مكشوف على الاسواق التجارية يخوضها هذان العملاقان جنبا الى جنب بدلا من خوضها كالعادة من موقعين متقابلين، كما كان يحصل في السابق.

لكن رغم كل هذه التطورات ستبقى الاشكال التي ستأتي على صعيد العلم والتقنية هي الطابع الأهم والمميز في عقد التسعينات، إذ يقول العلماء انه خلال السنوات العشر المقبلة ستحدث ثورة علمية تنقل العالم الى آفاق جديدة حيث سيتطور خلال هذا العقد بقدر ما تطور خلال العقود الثلاثة الأخيرة دفعة واحدة.

ففي التسعينات سيتم وضع اللبنات الأولى لاستعمار المريخ والتمهيد لانشاء مستوطنة صغيرة مأهولة على ارضه.

وفي التسعينات ستظهر انواع جديدة من الخضار والفواكه والنباتات، بفضل الهندسة الوراثية، سيتم اشتقاقها مما موجود حاليا، وهذه ستتميز بطعمها ورائحتها الفريدتين وقدرتها على البقاء فترة طويلة خلال عمليتي الشحن والتخزين قبل اصابتها بالتلف، لانها تتوقف عن النضوج حال قطافها.

كذلك سيتمكن المزارعون من انتاج لحوم بقرية خالية من الكوليسترول وحليب للعلاج يحوي من جملة مايحويه مثلا، مادة الانسولين المقاومة لداء السكري، او هرمون النمو والنضوج.

لكن التطور الكبير الذي سيحصل هو في ظهور اجيال جديدة من «الروبوت» (الانسان الآلي) بفضل الذكاء الاصطناعي الذي يعمل عليه حاليا اليابانيون والامريكيون، هذا الروبوت سيقوم بمهام شتى تراوح بين حراسة المنشآت والعمل في المصانع وبين الطهي وانجاز المهام المنزلية المختلفة بدلا من الخدم.

وباختصار سيظهر في التسعينات عالم كامل من التقنيات الجديدة، ابتداء من الصوف الفولاذي الى شامبو الشعر الكهربائي مرورا بالكمبيوتر الذي تملي عليه رسائلك.. عالم قد يحمل اليك السعادة والهناء، او يحمل لك التعاسة والاكتئاب، فضلا عن بعض الأمراض النفسية، هكذا يزعم بعض الأطباء.

والعقد الجديد الذي سندخله بعد ايام يقف على منعطف هذا القرن.. القرن الذي ذلل عقبات كثيرة و اثار بالمقابل عقبات اكثر واشمل، لعل تخريب البيئة والتلوث بعضها، فاذا لم يتم الوصول الى نوع من التوازن بين الايجابيات والسلبيات، فان العالم مقبل فعلا على مرحلة دقيقة للغاية.

بعبارة أخرى هل سيكون الانسان افضل حالا في العقد الاخير من هذا القرن الذي سندخله قريبا، أم ان العلم والتقنية سيقفان عاجزين عن جلب السعادة له التي هي أحوج ما يحتاجها في الوقت الراهن؟

نديم نحاس

سياحة

تنفيذ مشروعات سياحية عربية - اوروبية سياحية مشتركة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

طالب خبراء المجالس القومية المتخصصة بتوسيع نطاق الاستثمارات العربية في ميادين السياحة غير التقليدية، وذلك في اطار مواجهة آثار قيام دول السوق الاوروبية الموحدة عام ١٩٩٢ على الحركة السياحية.

كما طالب الخبراء في اجتماع المجلس القومي المشترك للانتاج والشؤون الاقتصادية برئاسة الدكتور عبد القادر حاتم المشرف العام على المجالس القومية المتخصصة الاحد الماضي بسرعة الدخول في مشروعات مشتركة مع بلدان السوق الاوروبية بما يتيح مجالات اوسع لتسويق السياحة المصرية.

- وأشار فؤاد سلطان وزير السياحة الى الآثار المتوقعة لقيام السوق الموحدة بالنسبة لحركة الانتقال والمرور بين دول السوق سواء كان بريا او جويا وانعكاس ذلك على اسعار السفر. كما اشار الى اهمية رفع مستوى الخدمة في المرافق والمنشآت السياحية لاجتذاب حركة السياحة بوجه عام وبالنسبة لدول السوق الاوروبية بصفة خاصة الى مصر، الى جانب الجهود التي تبذلها مصر في توفير البنية الاساسية اللازمة للمشروعات السياحية والمناطق الجديدة.

كما اكد الدكتور عبد القادر حاتم على اهمية وضرورة متابعة الخطوات التي تقوم بها دول السوق الاوروبية والتي تتميز بنشاطها السياحي مثل اسبانيا واليونان وايطاليا حتى يمكن لمصر اعداد الخطط اللازمة في الاستثمارات السياحية في مناطق الجذب السياحي، وفي مقدمتها البحر الاحمر وسيناء او في مجال ازالة المعوقات التي تعترض تنشيط حركة السياحة الى مصر خاصة ما يرتبط منها بحركة النقل والاشغال ومعاملة السياح في منافذ الدخول الى البلاد وما يتعرضون له اثناء خروجهم، وهو ما كان له محل شكوى متزايدة في الفترة الاخيرة.

وطالب الدكتور حاتم بالمواجهة الحاسمة لمشكلات تلوث البيئة في مصر التي تمثل قضية حيوية وذات حساسية خاصة بالنسبة للسائح الاجنبي.



حمى التنزيلات تجتاح اسواق لندن

بدات حملة التنزيلات التي تسبق نهاية العام في جميع الأسواق اللندنية امس، وفي ظل تسابق الآلاف للحصول على البضائع والسلع المخفضة في المخازن الكبرى منذ ساعات الصباح الباكر.

والصورة اعلاه لاحدى المدرسات التي رابطت منذ الليلة قبل الماضية امام احد محلات شارع ريجنت ستريت لتحصل على فستان الزفاف الذي كان معروضا بـ ٤٥٠ جنيها وحصلت عليه بـ ١٥٠ وقررت ارتداءه والعودة به الى المنزل.

● زيدان ياسين المذيع الذي عمل لفترة طويلة في القسم العربي بهيئة الاذاعة البريطانية يصل الى لندن مع مطلع العام الجديد لقضاء اجازته فيها ومدتها شهر.

* * *

● يمنى الزيبق الزميلة الأديبة اصدرت كتابها الثاني بعنوان «همس الغدير، مقالات من القلب الى القلب» وقد تضمن الى جانب ثلاثين مقالا مجموعة من الرسوم للفنان «عبد الرحمن باردويي»، اما الغلاف فمن تصميم منى واميرة الزيبق.

* * *

● محمد علي الشويهي سفير السعودية في كوريا الجنوبية اقام مأدبة غداء تكريما لسفير دولة قطر في سيول محمد علي الانصاري بمناسبة انتهاء عمله سفيرا لبلاده. وحضر الحفل سفراء الدول العربية والاسلامية المعتمدون في سيول الى جانب اعضاء السلك الدبلوماسي الأجنبي.

* * *

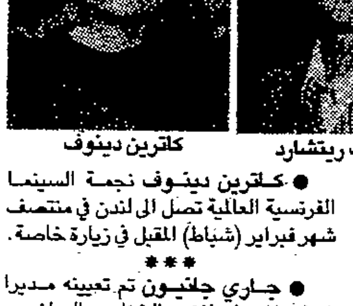
● زياد الرحباني الفنان اللبناني يستعد للقيام بجولة فنية مع أفراد فرقته في عدد من دول القارة الافريقية تلبية لسلسلة دعوات تلقاها من الجاليات اللبنانية والعربية هناك.

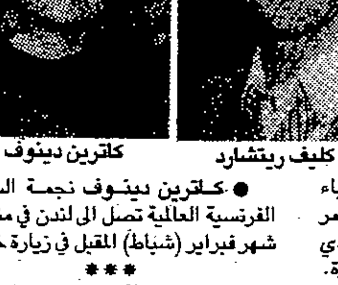
* * *

● كامل الشريف امين عام المجلس الاسلامي الأعلى للدعوة والاغاثة غادر القاهرة امس الأربعاء متوجها الى عمان بعد زيارة لمصر استغرقت خمسة ايام اجرى خلالها مباحثات مع المسؤولين في مصر حول دور المجلس على الساحة الاسلامية.



عبد القادر كوشك — زياد الرحباني





كليف ريتشارد — كاترين دينوف

● المهندس عبد القادر كوشك الأمين العام لمنظمة العواصم والمدن الاسلامية يزور حاليا صنعاء ثم عدن.

* * *

● الدكتور محمود محمد سفر جرى اختياره لعضوية المجلس الأعلى لجامعة الملك فيصل في المنطقة الشرقية في السعودية.

● المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء المصري شارك في احتفال تعيين السفير عمر موسى مندوبا لمصر في الامم المتحدة الذي اقيم مؤخرا بفندق النيل هيلتون في القاهرة.

* * *

● كليف ريتشارد المغني البريطاني العالمي يستعد لاطلاق سلسلة من الأغنيات الجديدة في مطلع السنة المقبلة.

* * *

● حسن نور الدين المستشار الاقتصادي بالسفارة السودانية في الرياض يمضي فترة نقاهة بمنزله اثر العملية الجراحية التي أجريت له مؤخرا.

* * *

● الدكتور توفيق القصير، ألقى مساء اول امس محاضرة في النادي الأدبي بالرياض حول «الوحدة الأوروبية عام ١٩٩٢م واثرها على العالم الاسلامي» حضرها حشد من رجال الفكر والاقتصاد.

● كاترين دينوف نجمة السينما الفرنسية العالمية تصل الى لندن في منتصف شهر فبراير (شباط) المقبل في زيارة خاصة.

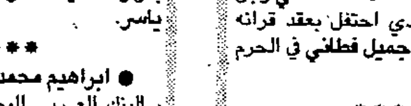
* * *

● جاري جانسون تم تعيينه مديرا لادارة المبيعات لفندق الخزامي بالرياض.

وفيات

د. هاني بركات

● انتقل الى رحمة الله تعالى بالرياض الدكتور هاني بركات الاستاذ السابق بكلية التربية بجامعة نابلس اثر مرض عضال في القلب.



أفراح

● عبد الله محمد الصنعاني رجل الأعمال السعودي احتفل بعقد قرانه على ابنة الشيخ جميل فطاني في الحرم المكي الشريف.

* * *

● حسين محمد خسيفان احتفل بعقد قرانه على ابنة الشيخ محمد حمبظاظة في حفل عائلي في مدينة جدة.



مواليد

● صالح عبد الرحمن المرشد الموظف بامارة منطقة الرياض رزق وعقيلته بمولود سمياه نواف.

* * *

● زاهي نشات المصري مدير عام الشركة العربية للتموين والتجارة «استراء» بالرياض رزق وحرمه بمولود سمياه خليل.

* * *

● د. محمد ابراهيم الدويك الطبيب بالرياض رزق وحرمه بمولود سمياه لؤي.

* * *

● صفوت حجازي المدرس بمدرسة الشاطيء الثانوية رزق وحرمه بمولودة سمياها بسمة انضمت الى شقيقها كريم.

* * *

● عماد عمر الفصيح رزق وحرمه بمولود سمياه عمار انضم الى شقيقه ياسر.

* * *

● ابراهيم محمد ابو زيد الموظف بالبنك العربي الوطني فرع شارع الستين بالرياض رزق وحرمه بمولود سمياه حازم انضم الى أشقائه محمد واحمد وياسين.

عرفات يفتتح المعرض الفلسطيني في مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

يفتتح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يوم ١٠ يناير (كانون الثاني) المقبل معرض الفنون التشكيلية الذي ينظمه المركز القومي المصري للفنون التشكيلية بالتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية بمناسبة مرور ٢٥ عاما على انطلاقة الثورة الفلسطينية.

احتفالات بمناسبة اجراء الجراحة الـ ٢٠٠ لزراعة نخاع العظام

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

يقيم مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث بالرياض احتفالا بعد غد السبت بمناسبة اتمام اجراء مائتي عملية زراعة لنخاع العظام وذلك منذ انشاء وحدة زراعة نخاع العظام بالمستشفى عام ١٩٨٤م كأول وحدة من نوعها على مستوى منطقة الشرق الاوسط إذ اجريت هذه العملية اول مرة عام ١٩٦٣م بالولايات المتحدة الامريكية وفي اوروبا عام ١٩٧٣م.

والمتعارف عليه ان هذا هو الاجراء الوحيد الذي يمكن من خلاله علاج عدد من الحالات المستعصية لسرطان الدم، والعملية الواحدة تكلف ما يقارب المليون ريال حيث تتم في ظروف عزل وعناية بالغة الدقة وعالية التكاليف.

وأعلن لـ «الشرق الاوسط» الدكتور فهد العبد الجبار المستشار والمشرف على اعمال الادارة والمدير العام التنفيذي لمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث ان لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الفضل بعد الله في تطور وحدة زراعة نخاع العظام، إذ كان ولايزال يوليها اهتمامه الخاص الأمر الذي مكنها من انقاذ مائتي حالة من حالات السرطان لمئتي مواطن من عموم المناطق السعودية.

ندوة علمية في دمشق

دمشق - ق. ن. ا: بدات في دمشق امس اعمال الندوة العلمية عن استخدام النظائر المشعة في الطب التي يقيمها مركز الطب النووي بالتعاون مع الهيئة الفرنسية للنظائر المشعة وجامعتي الكويت ودمشق والهيئة السورية للطاقة الذرية.

ويشارك في اعمال هذه الندوة التي تستغرق ثلاثة ايام وفود طبية متخصصة من مختلف الجامعات العربية اضافة الى خبراء من فرنسا وعدد من البلدان الاجنبية.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
الخميس ٣٠ جمادى الاولى ١٤١٠ هـ - ٢٨/١٢/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٤٨
London - Thursday, 28 December 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 4048

اخبار الغد

اختراع

● اخترعت احدى كبريات شركات انتاج آلات التصوير اليابانية احدث الكاميرات التي تعمل عدساتها بذبذبات الاجسام المراد تصويرها بحيث يتطلب من حامل الكاميرا تثبيتها امام موضوعه الذي قد يكون مشهدا طبيعيا او جمعا كبيرا من الاشخاص ويحرك مؤشر التقاط الصورة لتبدأ داخل الكاميرا عملية تصحيح الاشعة الساقطة على كل شخص وتجميعها في بؤرة العدسة التي تعمل تلقائيا وطبقا للذبذبات الصورية المنبعثة من الاجسام ولتخرج في النهاية اوضح صورة دون تحميض للفيلم واعادة طبع الصور. الكاميرا ستطرح في الاسواق الغربية مع مطلع العام الجديد.

زلازل

● بدأ بعض سكان المناطق المهددة بلخطار الزلازل في استخدام احدث جهاز للتحذير المبكر بوقوعه وبفترة كافية تصل الى ثلاثين دقيقة. الجهاز الجديد بدأت تجربته قبل وقوع زلزال سان فرانسيسكو الاخير في مناطق شمال كاليفورنيا وتعرف باسم كاليفورنيا كويك.

طب

● اكد الجراح المصري العالمي الدكتور احمد نجيب استاذ جراحة المخ والاعصاب بمركز شمال شيكاجو في الولايات المتحدة الامريكية ان منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في حاجة ملحة الى مستوى متقدم في جراحة المخ والاعصاب، وان افضل وقاية من امراضها تتوقف على العناية باللياقة الجسدية في السن المبكرة للاطفال.

الزهور تنبت من جديد في بريطانيا

انجليزية قهرت السرطان بعد معركة مريرة

لندن - «الشرق الاوسط» من طلعت المرصفي:

بين الملايين من حالات الاصابة بالامراض الخبيثة المستعصية التي لا تمل اجهزة الاعلام من عرضها، وتناول تفاصيلها بما يطفيء الامل في نفوس القراء المشاهدين والمستمعين، هناك حالات نادرة ينسحب اصحابها من ظلال الاهمال، رغم انهم بحاجة الى مزيد من تسليط الاضواء عليهم وعلى حالاتهم، وكفاحهم البطولي للانتصار على المرض.

والبريطانية انجيلا جودنج (٢١ عاما) واحدة من اصحاب هذه الحالات النادرة التي كافحت طوال اربعة اعوام من مرحلة مراهقتها الاصابة بسرطان الدم، وانتصرت على اصابتها في النهاية التي كادت تعصف بسنوات عمرها.

وكانت البداية في احد ايام علم ١٩٨٥ عندما كانت الفتاة انجيلا جودنج (١٦ عاما آنذاك) تستعد، كغيرها من ملايين المراهقات في بلدها، لاداء امتحانات شهادة الدراسة الثانوية، ولكنها وفي نهاية اليوم الدراسي في مدرستها بمدينة وكنجهام (مقاطعة بيركشاير) انتابها هبوط مفاجيء اخفقت في مقاومته وقيادة دراجتها الهوائية للعودة الى مسكنها كما اعتادت.

وعندما قامت مديرة المدرسة باستدعاء والدتها، اعتقدت الام ان حالة ابنتها من الحالات الطارئة العادية التي تنتاب الفتيات في سن المراهقة وحاولت حث الابنة على السير الى المنزل لكنها سقطت مغشيا عليها الامر الذي استدعى نقلها الى مستشفى المدينة.

وفي المستشفى وعقب اجراء فحوص بدت عادية، جاءت نتيجة تحليل عينة الدم اشبه بالصاعقة للام والابنة معا اللتين حاولتا تكذيب اسطر التقرير المختصر الذي كتبه الطبيب، وعدم تصديق الاصابة بنوع نادر من سرطان الدم. وازاء كشف حقيقة المتاعب المفاجئة للصبية انجيلا واستسلام الام لهذه الحقيقة

وفي رحلة عذاب داخل المستشفى نفسها وتردد الام على مركز علاج الاورام السرطانية ومعامل تحليل عينات الدم والتي كانت قد بدأت بتجربة علاج عقار جديد لتنشيط كرات الدم البيضاء، مالبثت بعد اخضاع ابنتها لتجربته ان بدأت حالتها بالتحسن تدريجيا وان تطلب العلاج بقاءها داخل المستشفى طوال عامين حولت فيهما الام وابنتها المريضة من ساعات المعاناة اليومية الى احدى فترات التحول في حياة الابنة المريضة التي احيطت بزميلاتها في المدرسة، وتردد مدرسوها عليها لمساعدتها في تحصيل ما افتقدته داخل فصول المدرسة وفتح نافذة تطل منها على العالم خارج اسوار غرفة المستشفى وعبر شاشة التليفزيون والى ان كف الاطباء عن استمرار تجربة علاجها بالعقار الجديد وسمح لها بالعودة الى منزلها.

انجيلا جودنج الآن فتاة عادية تعمل مربية للاطفال بعد ان حولت تجربتها المريرة مع مرض خبيث الى سطور كتاب طرحته في اسواق النشر مع حلول اجازات العام الجديد بعنوان «الزهور تنمو من جديد».



انجيلا جودنج وتجربة معاناة مع مرض نادر.

صباح الخير

الدكتاتورية: تبكي وتضحك ايضا

في هذه الايام التي اخذت فيها الانظمة الديكتاتورية تنهار على شتى الجبهات، وتخلف وراءها سيلا من الدموع والآهات، وتنتظر البشرية بفارغ الصبر زوالها من الجهات الاخرى، علينا ان نتذكر انه كان لها جانبها المضحك ايضا. فمن ابتداعات الظرف والفكاهة في العصر الحديث والادب المعاصر ولادة هذا الموضوع الواسع من التقليعات السياسية عن الدكتاتورية واشقيائها. وهذا موضوع لم تعرفه البشرية من قبل الا لماما.

وطالما كنا نشير بذلك الى انهيار الدكتاتورية في اوروبا الشرقية فيجدر بنا ان نتذكر اول تقليعة رويت بشانها، سراعا بعد ثورة اكتوبر في روسيا، التي تلت الثورة الليبرالية في سبتمبر التي جاءت بحكومة برلمانية. سمعت امرأة الضجيج واطلاق النار في الشوارع فأطلت من نافذتها وسألت احد المارة عما هناك، فقال لها انها ثورة. فسألته «ثورة من اجل ماذا؟»، فاجابها: «ثورة من اجل الا يبقى في روسيا اي اغنياء». فاستغربت من جوابه وقالت: هذا عجيب. ففي ثورة سبتمبر الماضية، قالوا انها ثورة من اجل الا يبقى في روسيا اي فقراء.

وبعيدا عن اوروبا الشرقية، تذكرني هذه النكتة بالكلمات التي سمعتها فعلا وقالها بكل جدية رئيس نقابة عمال الخدمات الصحية في بريطانيا اثناء الاضراب الذي قامت به نقابته، عندما سالوه: الن يترتب على هذا الاضراب متاعب ومشاكل للجمهور. فقال: وماذا في ذلك؟ اذا كان على البعض ان يشقى فعلى الجميع ان يشقوا. وعلق احد الظرفاء على ذلك في رسالة نشرتها صحيفة الاندبندنت بقوله: انني لم اجد كلمة تعبر بابلغ ايجاز ممكن عن كامل برنامج حزب العمال كهذا التصريح الذي ادلى به رئيس نقابة الخدمات الصحية.

بالطبع ان مراقبة الناس فيما يقولون ومحاسبتهم عن اي روح اعتراضية تعتبر من اولى مميزات الحكم الاستبدادي، ولا سيما في اطار الرعب والتشكك الذي يحاط به. وكثيرا ما يرتعد الناس من ابسط الاشارات او الكلمات، كذلك الرجل الذي جلس لتناول غدائه في احد النوادي، وكان امامه حول نفس الطاولة اثنان اخران. وجلس الثلاثة في سكوت مطبق، لا يجرؤ اي منهم على ابداء اي رأي او قول اي شيء، حتى مل احدهم ذلك ولم يستطع مقاومة التثاؤب. وكالعادة بعد مثل هذه العملية تقافأ بكلمتين او ثلاث قائلا: «ني.. نعم.. بلي». وعاد السكوت الى نصابه. وبعد بضع دقائق تثاءب الآخر ثم قال: «لا والله.. لا». وفي الحال وضع الثالث ملعقته على الطاولة والتفت اليهما قائلا: «اسمحوا لي. اذا لم تتوقفا عن هذا الكلام في السياسة، فسأحمل صحني وآكل على طاولة اخرى».

وفي مثل هذا الجو تضطرب ابسط المفاهيم والمعاني وتكتسب الظواهر الانسانية الاعتيادية اشكالا مقلوبة كاريكاتورية. زارت فرقة فولكلورية من كوريا الشمالية العراق وشاعت مغنية ان تغني الاغنية العراقية «تشا.. مالي والي». وارادت ان تعرف معنى الاغنية فترجموها لها الى الانكليزية ومنها الى الكوريه بما يعني «ليس لي من يحميني». فاطرقت مفكرة ثم قالت «يحميها من ماذا؟ من الامبريالية»؟

خالد القشطيني

مقتل اب وابنه في تصادم سيارتيهما

بريسبان (استراليا) - ا ف ب: ذكرت الشرطة ان شابا استراليا ووالده قتلا امس في تصادم سيارتيهما في ولاية كوينسلاند (شمال استراليا).

وكان الشاب ادم كاميل (٢٢ عاما) قد قطع ٤٠٠ كلم متوجها الى مزرعة والديه حيث كان ينوي ان يمضي العطلة عندما اصطدمت سيارته في واجهتها الامامية بسيارة والده «سكوت» البالغ من العمر ٤٧ عاما الذي كان يسير في الاتجاه المعاكس.

واوضحت الشرطة ان الاب وابنه قتلا على الفور.

صبي كفيف في بريطانيا يتسلم ٦٠ الف بطاقة معايدة

لندن - د ب ا: تسلم صبي يبلغ من العمر اثني عشر عاما كان مثار سخرية في المدرسة بسبب فقدانه لبصره ٦٠ الف بطاقة معايدة تعرب عن التمنيات له بالسعادة بمناسبة عيد ميلاد السيد المسيح.

فقد تسلم سيمون كليفتون وهو من شينهام بمقاطعة ويلتشاير الانجليزية تسلم ١٤ جوالا مليئة بالبريد المرسل اليه وذلك بعد ان نشرت الصحف قصصا عن المشاكل التي يواجهها في المدرسة.

وقد بدأت والدة سيمون المهمة الشاقة المتمثلة في قراءة رسائل عيد ميلاد المسيح المرسلة الى ابنها الذي كان قد فقد بصره بسبب مرض السرطان.

زلزال في فرنسا

نيس - ا ف ب: علم من المركز الاقليمي لتنسيق الامن المدني في «ايكس ان بروفانس» ان هزة ارضية بقوة ٤,٣ على مقياس ريختر حدثت في جنوب شرقي فرنسا.

وقال المعهد الجيولوجي الايطالي في روما ان مركز الهزة التي ادت الى اهتزاز الاشياء الخفيفة من دون ان تؤدي الى اضرار يقع في البحر على بعد خمسة عشر كيلومترا جنوب شرق نيس.

وهذه الهزة هي الاولى من حيث الاهمية في جنوب شرقي فرنسا منذ العام ١٩٦٣.

ضحايا الفيضانات في البرازيل

ريو دي جانيرو - د ب ا: ذكرت تقارير اخبارية في ريو دي جانيرو ان استمرار هطول الأمطار الغزيرة لعدة ايام والفيضان في البرازيل أسفر عن مقتل اربعين شخصا على الأقل وتشريد ما يزيد عن مائتي الف آخرين.

وأفادت التقارير ان اسوأ صور الدمار هو ما لحق بولاية باهيا في الشمال الشرقي حيث غمرت المياه ثمانين تجمعا سكنيا مما اضطر مائة وخمسة وعشرون الف شخص الى ترك منازلهم.

مع قهوة الصباح

الاسباجيتي في السينما!

عدد كبير من اعظم صناع السينما لم يدرسوا السينما اصلا.. وهذه القاعدة الغريبة تصدق على صناعة المسرح ايضا.

فالفن موهبة لا تنتظر الشهادات والدبلومات.. واصدق مثال على هذا، المخرج الايطالي الشهير «سيرجو ليوني» الذي توفي منذ شهور.. وصدر كتاب يروي قصة حياته.

يقول مؤلف الكتاب ان رحيل «ليوني» ترك فراغا كبيرا في السينما الايطالية التي كان من علاماتها المميزة.. فبفضل انسانيته العميقة، واستعداده الفطري، واحترامه لعمله استطاع ان يثبت وجوده في ايطاليا وخارج ايطاليا.

وتعود اهمية «ليوني» الى كونه اول مخرج غير امريكي يقوم باخراج افلام «الكلوبوي» او رعاة البقر، والتي اصطلح على تسميتها بافلام «الويسترن».

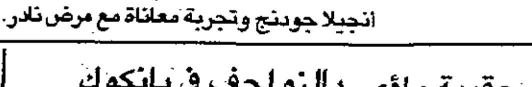
اخرج «ليوني» هذه الافلام من منظور جديد، واستطاع ان يتميز على المخرجين الامريكين بافلام مثل «من اجل حفنة دولارات» الذي اخرجه عام ١٩٦٤ فحقق اعلى ايرادات لمثل هذه النوعية من الافلام، ثم انطلق في سلسلة من الافلام المماثلة نجحت نجاحا كبيرا حتى اطلق عليها «الويسترن» على الطريقة الايطالية.

او الويسترن الاسباجيتي.. نسبة الى المكرونة الايطالية الشهيرة..

وقد اختط «ليوني» خطة جديدة في هذه الافلام هي اقامة الصراع بين أفراد قلائل من اجل المكاسب المادية، وليس كما كانت تفعل هوليود من اقامة الصراع من اجل فتح اراض جديدة من اراضي الهنود الحمر!

وقد اخرج «ليوني» افلاما اخرى تتميز بالشجاعة في المعالجة.. وآخر افلامه «ذات مرة في امريكا» مازال ممنوعا من دخول الولايات المتحدة.. بقي ان تعرف ان هذا المخرج العظيم خريج كلية الحقوق.

عبد الله باجبير



حقيبة ملأى بالزواحف في بانكوك

بانكوك - د ب ا: ذكرت الشرطة انها القت القبض على رجل ياباني في مطار بانكوك الدولي لمحاولته تهريب اربع حقائب فيها ٢٨٥ من الزواحف الى طوكيو.

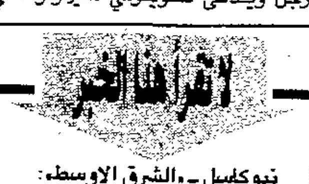
وذكر مسؤولو شرطة الحياة البرية ان الرجل ويدعى تسويوشي شيراواو القي القبض عليه وهو يوشك على الصعود الى طائرة متوجهة الى طوكيو وذلك بعد اكتشاف الزواحف في حقائبه.

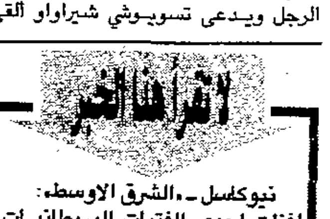
وكانت الحقائب تحتوي على مائة سلحفاة ومائة وخمس وثمانين سحلية من الحجم الكبير وقد حزمها جميعا بشريط لاصق وجميعها من الانواع المحظور صيدها.

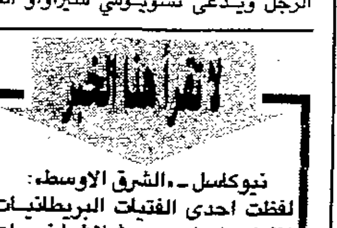
ورم بحجم كرة قدم في فك رجل هندي

نيودلهي - د ب ا: ذكرت وكالة انباء الهند المتحدة انه تم اجراء عملية جراحية لاستئصال ورم بحجم كرة قدم بلغ وزنه ثلاثة كيلوجرامات من فك رجل هندي يبلغ من العمر ٣٧ عاما في مركز اندور للسرطان.

وذكرت الوكالة ان المريض ويدعى علي سينج علي جاجبور من مدينة جابو الواقعة في وسط ماديا براديش يتماثل للشفاء بعد العملية الجراحية التي اجراها له فريق من الجراحين منذ عدة ايام.







لا تقرأ هذا الخبر

نيوكاسل - «الشرق الاوسط»: لفظت احدى الفتيات البريطانيات انفاسها واصيبت ثلاث اخريات بجراح بليغة عندما تعرضن لهجوم مفلجيء من احد الشبان داخل ملهى ليلي وسط مدينة نيوكاسل اول من امس اثر نشوب معركة بين مجموعة الشباب والفتاة الضحية ورفيقاتها بسبب التنافس على احتلال احدى الطاولات داخل الملهى.

وكانت الضحية بيني لانج البائعة في احد المحلات قد ذهبت مع رفيقاتها للاستمتاع بسهرة اعياد الميلاد الى قاعة الديسكو التي يترددن عليها اسبوعيا، وبعد دقائق من دخولهن القاعة واصرارهن على احتلال طاولة اثيرة يفضلنها عادة نهض احد الشبان ووجه لطماته الى الفتاة الضحية، فيما علونته صديقته بطعن الضحية في عنقها ولاذا بالفرار بين دهشة الحاضرين.

وقبل ان تصل سيارة الاسعاف لنقل الفتاة ورفيقاتها الى المستشفى كانت الضحية بيني لانج قد لفظت آخر انفاسها، وبدأت الشرطة تبحث عن القاتل ورفيقته.

اصغر حاسب آلي في العالم

باريس - واس: اعلن في باريس ان الحاسب الآلي «طوبوكيه» يعد اصغر حاسب آلي يمكن حمله حتى الآن وهو يزن ٥٠٠ جرام ويحتوي على شاشة تظهر ٨٠ حرفا في السطر الواحد وتحوي ٢٥ سطرا، في كل صفحة، وتحتوي مفاتيح الكتابة فيه على ٧٧ ملمسا ويمكن ان يعمل ذاتيا ببطارية قلوية بسيطة لمدة مائة ساعة.

نكتة اليوم

عنوان بالتفصيل

قال الراكب للسائق: اريدك ان توصلني الى شارع الاربعين، قطعة رقم ٥، مدخل رقم ٢ منزل رقم ٧.

فرد السائق على الفور: وفي اي «طابق» تريد النزول؟!

سعيد باعباد

منافق افندي

لا فل ولا ورد ولا ياسمين
يا اجمل زهرة في البساتين
ردّي على هالقلب المسكين!